كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابى بكر احمد بن الحسين

بن على البيهقى رحمه الله تعالى شكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ وتوفى بنيسابور

١٠ جمادى الاولى من سنة ٤٥٨

وحمل تابوته الى

بيهق

الطبعة الاولى

فى المطبع المسمى بانوار احمدى باله اباد

الواقع فى الهند

سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

تمت بالخیر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى، الفاتح الخاتم المنزل فى تقريبه فكان قاب قوسين او ادنى، وعلى اله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى، وسلم وصلاة وتسليما فائضى البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى، اخبرنى شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفى الدين احمد بن محمد المدنى الانصارى قدس سره اجازة عن شيخه العارف بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى قدس سره عن الشيخ محمد بن احمد الرملى عن شيخ الاسلام ابى زكريا بن محمد الانصارى القاهرى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن البرهان ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخى البعلى الاصل الدمشقى المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابى نصر محمد بن العماد محمد بن ابى النصر محمد الفارسى الاصل الدمشقى ثم المزى عن جده ابى النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مخيل الشيرازى عن الحافظ الثقة ابى القاسم

علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی **قال** قرأت علی الشیخ ابی الحسن
عبید الله بن ابی عبد الله محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی ببغداد **قلت له**
اخبرك جدك ابوبکر احمد بن الحسن البیهقی قرأة علیه فاقر به **ح** وانا الشیخ الامام
ابوعبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قرأة علیه
بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابوبکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی رحمه الله
قرأة علیه فی شعبان سنة ۴۴۹ قال **کتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته**
التی دل کتاب الله تعالٰی علی اثباتها او دلت علیه سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم
او دل علیه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة
اثبات اسماء الله تعالیٰ ذکره بدلالة الکتاب والسنة و
اجماع الامة قال الله جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالیٰ قُلِ
ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى وقال فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى **انا** ابوالحسن علی بن الاهوازی انا احمد بن
عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن عبد الملك
بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا اوی
الی فراشه قال اللّٰهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور **اخرجه** ابوعبد الله محمد بن
اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشیری من وجه اٰخر عن شعبة بن الحجاج **اخبرنا** ابوعبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابوبکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد
بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمٰن بن ابی الزناد عن
ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیٔ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات
فیضره شیٔ **باب عدد الاسماء التی اخبر النبی**
صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة **اخبرنا** ابوالحسین علی بن محمد بن عبد الله

بن بشران العدل أخبرنا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادی
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة وعن همام بن منبه
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما فی حدیثه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه وتر یحب الوتر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالی انا ابو بکر بن اسحق الفقیه انا بشر بن موسی حدثنا الحمیدی
نا سفیان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله
تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر رواه البخاری فی
الصحیح عن علی بن المدینی ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهیر بن حرب وابن ابی عمر کلهم عن سفیان
بن عیینة **باب بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة** - اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن یوسف بن یعقوب السوسی وابو بکر احمد بن الحسن
القاضی قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن خالد بن خلی نا بشر بن شعیب
ابن ابی حمزة عن ابیه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر
رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان عن شعیب بن ابی حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد
بن الحسین المهرجانی العدل انا ابو بکر محمد بن جعفر بن ابی موسی المزکی نا محمد بن ابراهیم العبدی نا
ابو عمران موسی بن ایوب النصیبی نا الولید بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفین ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین ابن
محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی انا علی بن الفضیل بن محمد بن عقیل الخزاعی نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفریابی قالا ثنا صفوان بن صالح نا الولید بن مسلم نا شعیب بن ابی حمزة عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن
الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر

له طرق بالبخاری ابن عساکر ۱۲

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب لبيان ان لله جل ثناؤه اسماء اخر** وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسماء وابينها معانى وفيها ورد الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وآمن بها والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن احمد بن بابويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا شعيب عن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن واخبرنا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجرجانى املاء انا ابو بكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

(حاشية) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل ما رواه الامام احمد فى مسنده عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن ابى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحديث

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا يارسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما انا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عايشة ام المومنين انها قالت يارسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم قومى فتوضى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان ثنا ابو اسعد عبد الله ابن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانى وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعد منها الاله الرب الحنان المنان البارى الاحد الكافى الدايم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فان كان محفوظا عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

[Margin notes (handwritten):] ان الربيع زمان اظهار اثاره ... اطلب الارض ... القران ... الايمان ... انا الهذلى ... البجلى ... ضعيف عند اهل النقل

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامي
كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا او دلالة
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب معاني هذه الاسماء ونضيف اليها
ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معاني اسماء الرب عز**
ذكره ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والاقرار به في
الباري سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او بتدبير
الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف

بوجوده جل وعلا منها القديم وذلك مما يوثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ففيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شيء غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمي رحمه الله
تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل
القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره له اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع
ليقع

القديم

معنى القديم

الاول والآخر

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله التوفيق ومنها الاول والآخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا ابو بكر محمد بن بكر بن داسه بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر بن محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنكم الناس عن كل شئ حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله قال سفين قال جعفر فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الفرقان

فمن خلقه قال عبد الرزاق قال معمر وزاد فيه رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا الله كان قبل كل شئ وهو خالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني احمد بن عبد الاعلى الشيباني ثنا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعوا بها عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ ويا كائن بعد كل شئ افعل بي كذا وكذا هذا منقطع **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن سنان القزاز قال ثنا محمد بن الحرث مولى بني هاشم ثنا محمد عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد ما لا يكون شئ اسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات **قال** الشيخ احمد ان صح هذا فانما اراد بالحظة النظرة ونظره في امور عباده رحمته اياهم **قال** الحليمي رحمه الله فالاول هو الذي لا قبل له والآخر هو الذي لا بعد له وهذا لان قبل وبعد نهايتان فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه وبعد غاية من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد فكان هو الاول والآخر ومنها **الباقي** قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم قال الحليمي رحمه الله وهذا ايضا من لوازم قوله قديم لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم فان كل منقض بعد وجوده فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم علمنا انه لا انقضاء له **قال** الشيخ احمد وفي معنى الباقي **الدائم** وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الدائم الموجود لم يزل الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء قال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء صفة الجنة والنار ودوامهما وذلك ان بقاءه ابدي ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين والله اعلم ومنها **الحق المبين** قال الله تعالى جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا

له بيلمان بوضع الياء من او بالسين ويا المثناة من السين البيلماني وعبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ قاموس

الواجبات

الباقي

الدائم

كبقاء الجنة

الحق المبين

ابو القاسم سليمن بن احمد اللخمی الطبرانی قال ثنا حفص بن عمر الرقی قال ثنا قبیصة ح قال سليمن وحدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا ابو حذيفة قالا ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس عن ابن عباس رضی الله عنه قال كان النبی صلی الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموت والارض ومافيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومافيهن ولك الحمد انت قيم السموت والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انيب وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلی ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحيح عن قبيصة وهما مذكوران فی خبر الاسامی احدهما فی رواية الوليد بن مسلم والآخر فی رواية عبد العزيز قال الحليمی رحمه الله الحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباری عز ذكره اولی ما يجب الاعتراف به يعنی عند وروده امره بالاعتراف به ولا يسع جحوده اذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل البينة الباهرة ما تظاهرت علی وجود الباری جل ثناؤه وقال والمبين هو الذی لا يخفی ولا ينكتم والباری جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لان له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها ان يخفی فلا يوقف عليه ولا يدری ومنها الظاهر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو فی خبر الاسامی وغيره واخبرنا ابو الحسن علی بن محمد بن علی المقری قال انا الحسن بن محمد ابو اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا محمد بن ابی بكر قال ثنا الاغلب بن تميم قال ثنا مخلد ابو الهذيل العبدی عن عبد الرحيم عن ابن عمر رضی الله عنهما قال ان عثمن رضی الله عنه سال النبی صلی الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموت والارض فقال له النبی صلی الله عليه وسلم ما سالنی احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيی ويميت وهو علی كل شئ قدير قال وذكر الحديث قال الحليمی رحمه الله فی معنی الظاهر انه البادی فی افعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده وينكر ثبوته قال ابو سليمن هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة علی ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شئ بقدرته وقد يكون الظهور

قيام

انبت

يسمع

ومنها الظاهر

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها **الوارث** ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه
بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لان وجودهم
ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يوثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون **جماع ابواب**
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد قال الله جل ثناؤه
قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في
معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه
ليس له شريك فيجري عليه لاجله حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته
ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر
قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض
لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل
ان معنى الواحد انه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان
قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا
قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم مبتداء في الاصل الاطلاق
السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيره
فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون
القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا
فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا ومنها **الوتر** لانه اذا لم يكن قديم سواه
لا اله ولا غير الله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعبد معه فيكون المعبود معه شفعا
لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد
بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه عن

ف الوارث

ف الواحد ۱۵ قوله البوشنجي بالشين المعجمة في النسخ المصححة عليها وفي القاموس بوشنج بلد معرب بوشنگ بلد من هراة منه محمد بن ابراهيم الامام ۱۲

ف الوتر

فيعبد — المعبود

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فى الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها الكافى لانه اذا لم يكن له فى الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغى ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيى احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مووى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها العلى قال الله عز وجل وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى اخبرنا
محمد بن موسى بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا ابو عامر
العقدى قال نا ابو حفص عمر بن راشد اليمامى قال نا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى واخبرنا عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال نا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى بها قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنى عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى
قال الحليمى فى معنى العلى انه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معالى الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلى بالاطلاق قال والرفيع فى هذا المعنى قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذى لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهى اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال نا ابو على
الحسين بن صفوان البرذعى قال ثنا عبد الله بن محمد القرشى قال ثنا يوسف بن موسى قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فى النوم قال وما عرفته قط فقلت باى شى نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقى الروح على من يشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له** او لها الله

ومنها الكافى
ومنها العلى
ومنها الرفيع
ومنها الله

قال لله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ أخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا ابوالنضر قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال البخاري ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبدالحميد عن سليمن قال الحليمي رحمه الله في معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال لا اله هو المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود سواه صنيعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يتخذى له بالطاعة ويذل له بالعبودية لان هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما ولا عقابا ما لم يومر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى الاول اصح قال ابوسليمن الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

يأتي

اكبر الاسماء واجمعها

قال الشيخ احمد

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
في الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله في الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمي الها كما يسمى الرجل اماما اذا امّ الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شيء ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة في وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضرّ فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحيّر وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحيّر وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا في الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التي هي كناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا في فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحي قال الله عز وجل هو الحي لا اله الا هو و
قد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

اله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

وفي انهما

انا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن ابي مريم حدثنا عمرو بن ابي سلمة حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفي سور
من القران ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر و
انا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
لفي سور من القران ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت
انا في هذه السور فرايت فيها شيئا ليس في شيء من القران مثله اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن
اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة
ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى ورواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله
الحلبي عن خلف بن خليفة **قال** الحليمي رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار
لا يوجد الا من حي وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتناها له فقد
اثبتنا انه حي **قال** ابو سليمان رحمه الله الحي في صفة الله تعالى سبحانه هو الذي لم يزل موجودا و
بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء
يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا كل شيء هالك الا وجهه ومنها
العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقرئ ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

اعوذبك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو على الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا من قادر غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه مسلم في الصحيح من وجهين اخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

القادر

الحكيم

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة وكذلك هذا في قوله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق في المنظر فان هذا المعنى معدوم في القرود والخنازير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير في انشاء كل شيء من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التي اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا

السيد

ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال ابي رضي الله عنه انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمي رحمه الله ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رايه يصدرون ومن قوله يستمدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للباري جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ولا في الابقاء بعد الايجاد ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم

الجليل

ومنها الجليل وذلك مما ورد به الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجري مجراه ويؤدي معناه وقال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

الی جلال القدر وعظم الشان فهو الجلیل الذی یصغر دونه کل جلیل ویتضع معه کل رفیع

ومنها البدیع قال الله جل ثناؤه بدیع السموات والارض وقد رویناه فی خبر الاسامی

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن قال ثنا

عبدالله بن وهب قال اخبرنی عیاض بن عبدالله الفهری عن ابراهیم بن عبید عن انس بن مالک

رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سمع رجلا یقول اللهم انی اسألک بان لک الحمد

لا اله الا انت المنان بدیع السموات والارض ذو الجلال والاکرام اسألک الجنة واعوذبک من

النار فقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد کاد یدعو الله باسمه الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی

تابعه عبدالعزیز بن مسلم مولی آل رفاعة عن ابراهیم بن عبید بن رفاعة بن رافع الانصاری عن

انس بن ملک رضی الله عنه قال الحلیمی فی معنی البدیع انه المبدع وهو محدث ما لم یکن مثله قط

قال الله عزوجل بدیع السموات والارض ای مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع

من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان یسمی بدیعا ومبدعا ومنها الباری قال

الله عزوجل الباری المصور قد رویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی رحمه الله وهذا الاسم یحتمل

معنیین احدهما الموجد لما کان فی معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذی یشیر الیه

قوله جل وعز ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها

ولا شک ان اثبات الابداع والاعتراف به للباری جل وعز لیس یکون علی انه ابدع بغتة من غیر

علم سبق له بما هو مبدعه لکن علی انه کان عالما بما ابدع قبل ان یبدع فکما وجب له عند الابداع

اسم البدیع وجب له اسم الباری والآخر ان المراد بالباری قالب الاعیان ای انه ابدع الماء والتراب

والنار والهوی لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة کما قال جل وعز وجعلنا من الماء کل شئ حی

وقال انی خالق بشرا من طین وقال ومن آیاته ان خلقکم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة

فاذا هو خصیم مبین وقال خلق الانسان من صلصال کالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال

لقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن

الخالقین فیکون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التی کانت لها فجاءت

منها لا کهیئتها والاعتراف لله عزوجل بالابداع یقتضی الاعتراف له بالبراء اذ کان المعترف

یعلم من نفسه انه منقول من حال الی حال الی ان صار ممن یقدر علی الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

البدیع

الباری

ومنها الذّارئ قال الحليمي رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا ليثبتكم ويكثركم ويبثكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمي ومعناه الذي صنف المبدعات وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات ولا شك في ان الاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بالخلق اذ كان الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الآخر وهو في خبر الاسامي مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلّاق قال الله عز وجل بلى وهو الخلّاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركّب والمهيّئ قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذارئ

جعل لكم

عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون ثم شين معجمة صحابي ... والله اعلم

الخالق

الخلاق

الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران بغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل صنع كل صانع وصنعته

الفاطر

ومنها الفاطر قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطا
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اصبحتُ واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي

فاتق

رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار
فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن احمد بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات قال الحليمي والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه قال ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و

البادی

منها البادي قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

ابتدا الاشيا مخترعاً لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق البارئ المصور ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابي المصور الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم بن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد الناس عذاباً يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضي الله عنه داراً تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فرأى مصوراً يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم في الصحيح عن ابن خيثمة واخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي **قال** الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدراً و**قال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** في معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

ه القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق ١٢ قاموس

المصور

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر قال الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من
العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا
هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافذ بصغر وبكبر بحسب قدر المسوس
وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه
فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا
يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز ا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال نا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم
يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح
عن ابن وهب اخبرنا ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر
بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن
بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضة ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى
بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى
قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان
شاه قال الحميدى اخنع ارذل و اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك
الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

كلهم عن سفين نحو رواية الحميدي ورواه مسلم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو علي
الروذباري وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله بن برهان وابو محمد عبد الله بن
يحيى بن عبد الجبار قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل
بن عياش عن محمد بن زياد الالهاني عن ابي راشد الحبراني قال اتيت عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما فقلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى لي صحيفة
فقال هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت فقال صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت
رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي
سوءا او اجره الى مسلم وروي ذلك من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ورويناه
فيما مضى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله في هذه الرواية هذا ما كتب لي يريد
ما امر بكتابته او املاه وقد رويناه في خبر الاسامي مالك الملك قال ابو سليمن الخطابي
رحمه الله فيما اخبرت عنه معناه ان الملك بيده يؤتيه من يشاء كقوله تعالى قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقد يكون معناه مالك الملوك كما
يقال رب الارباب وسيد السادات وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك
مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومنها الجبار قال الحليمي
في قول من يجعله من الجبر الذي هو نظير الكره لانه يدخل فيه احداث الشيء عن عدم فانه
اذا اراد وجوده كان ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ولا يمكن فيه غير ذلك فيكون فعله له كالجبر
اذ الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد فاذا كان ما يريده الباري جل وعز لا يمتنع عليه فذلك
في الصورة جبر وقد قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين وقد قيل في معنى الجبار غير هذا فمن الحقه بهذا الباب لم يميزه عن
الابداع وجعل الاعتراف له بانه بديع اعترافا له بانه جبار وقال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت
عنه الجبار الذي جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه يقال جبره السلطان واجبره
بالالف ويقال هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق ويقال بل الجبار العالي
فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي

قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال انما
يسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد **جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه**
عن الله تعالى جده منها **الاحد** قال الحليمي وهو الذي لا شبيه له ولا نظير كما ان
الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم لما وصف
نفسه بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان قوله جل وعلا لم يلد ولم يولد من تفسير قوله
احد والمعنى لم يتفرع عنه شيء ولا يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ويتفرع
عنهما الوالد اي فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الها من دونه لا يجوز ان يكون الها
اذا كانت امارات الحدوث من التجزي والتناهي قائمة فيه لازمة له والباري تعالى
لا يتجزى ولا يتناهى فهو اذا غير مشبه اياه ولا مشارك له في صفته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال انا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له
ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان **حدثنا** محمد بن
عبد الله الحافظ املاء قال انا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هاني قالا
ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن
ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل
الله تبارك تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شيء **قلت** كذا
في هذه الرواية جعل قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تفسيرا للصمد وذلك صحيح
على قول من قال الصمد الذي لا جوف له وهو قول مجاهد في اخرين فيكون هذا الاسم ملحقا
بهذا الباب ومن ذهب في تفسيره الى ما يدل عليه الاشتقاق الحقه بالباب الذي يليه و
منها **العظيم** قال الله جل ثناؤه وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي **واخبرنا**

فصل الاحد

فصل العظيم

ابو بکر بن محمد بن الحسن بن فورک قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصفهانی قال ثنا یونس
بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا هشام عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول عند الکرب لا اله الا الله العظیم
الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضین ورب
العرش الکریم اخرجه البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام الدستوائی وغیره **قال**
الحلیمی رحمه الله فی معنی العظیم انه الذی لا یمکن الامتناع علیه بالاطلاق وان عظیم القوم انما
یکون مالک امورهم الذی لا یقدرون علی مقاومته ومخالفة امره الا انه وان کان کذلک
ماهیته فقد یلحقه العجز بآفات تدخل علیه فیما بیده فیوهنه ویضعفه حتی یستطاع مقاومته
بل قهره وابطاله والله تعالی جل ثناؤه قادر لا یعجزه شیء ولا یمکن ان یعصی کرها او یخالف
امره قهرا فهو العظیم اذا حقا وصدقا وکان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابو سلیمان الخطابی
رحمه الله العظیم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ینصرف الی عظم الشان وجلالة القدر
دون العظیم الذی هو من نعوت الاجسام ومنها **العزیز** قال الله جل ثناؤه وهو العزیز
الحکیم رویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها **قال** الحلیمی رحمه الله ومعناه
الذی لا یوصل الیه ولا یمکن ادخال مکروه علیه فان العزیز فی لسان العرب من العزة وهی الصلابة فاذا
قیل لله العزیز فانما یراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا یتهیا معه تغیره عما لم یزل علیه من القدرة
والقوة وذلک عائد الی تنزیهه عما یجوز علی المصنوعین لاعراضهم بالحدوث فی انفسهم للحوادث ان
تصیبهم وتغیرهم **قال** ابو سلیمان رحمه الله العزیز هو المنیع الذی لا یغلب والعز قد یکون بمعنی
الغلبة یقال منه عز یعز بضم العین من یعز وقد یکون بمعنی الشدة والقوة یقال منه عز یعز بفتح
العین وقد یکون بمعنی نفاسة القدر یقال منه عز الشیء یعز بکسر العین فیتناول معنی العزیز علی هذا
انه لا یعادله شیء وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهیم البوشنجی قال ثنا ابو نصر التمار قال ثنا
حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله عن عبید الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما
قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم
القیمة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هکذا یمجد نفسه انا العزیز انا الجبار انا المتکبر
فرجف به صلی الله علیه وسلم المنبر حتی قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالی** قال الله عز وجل

له دستوائی بالفتح قریة بالاهواز والنسبة دستوائی ودستوانی ۱۲ قاموس

قوله العزیز

قوله الرجف الاضطراب الشدید ۱۲

قوله لتخرن الخر السقوط من علو الی سفل الشیء ۱۲

قوله المتعالی

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه
ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه
والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك
فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب
التغير والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها **الباطن** قال الله عز
وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلاء ابو كريب
الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله
عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل
التورية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك
شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن العلاء قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله
قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن
ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالي بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب
ومنها **الكبير** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز
وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي **اخبرنا** عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق
بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي
عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير
انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن
التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك
في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم فقد

ومنها الباطن

ومنها الكبير

ص ١ نعار العرق ينعر فوّار صوّت بخروج الدم ١٢ لسان العرب

يحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له و مخاطبته كفاحاً الخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير و يقال هو الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلانى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابو عمار قال حدثنى ابو اسماء الرحبى قال حدثنى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث الاوزاعى قال الحليمى رحمه الله فى معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هى غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وابعد ان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابى رحمه الله وقيل السلام هو الذى سلم الخلق من ظلمه ومنها الغنى قال الله عز وجل والله الغنى وانتم الفقراء ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى محمد بن صالح بن هانى قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد الايلى قال حدثنى خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الاستسقا قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمى رحمه الله فى معنى الغنى انه الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج فالنقص منفى عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

السلام

الرحبى منسوب الى بنى رحبة بطن من حمير وهو عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبى دمشقى ثقة من الثالثة مات فى خلافة عبد الملك ١٢ من التقريب

الغنى

السبوح

وبدع ابدعه لا يملك من امره شيئا وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمان قال ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة قال الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفين عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء هذا منقطع وروى من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراش قراءة عليه بمكة قالا ثنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

القدوس

وكقولنا لا يعجزه شئ اثبات انه قادر قوي وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل في حكمه واثبات المدائح له نفي للمذام عنه كقولنا انه عالم نفي للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفي للعجز عنه الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في صورة الاخلاص فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفي الشريك والتشبيه عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ قال نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن سعيد بن ابي هلال قال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لا يقرأ باصحابه في صلاتهم يعني يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال في الحديث كان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن جهضم قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان قال قام رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرا قل هو الله احد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران اخرجه البخاري في الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات
وقد جمع فی قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن
ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه فی خبر الاسامی
قال الحليمی رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع
مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتامر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع
وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والمصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما
مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان فی منعته حسن الخصال جميل الفعال والباری
جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد
ان يحصی نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمن الخطابی رحمه
الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد فی كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء
وقيل فی تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب**
قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادی عنی فانی قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه فی حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد بن احمد المصری قال ثنا عبد الله
بن ابی مريم قال ثنا الفريابی قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابی عثمن النهدی عن ابی موسى الاشعری
رضی الله عنه قال كنا مع النبی صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على وادٍ هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا
فقال النبی صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
انه معكم سميع قريب رواه البخاری فی الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابی واخرجاه من اوجه اخر
ورواه خالد الحذاء عن ابی عثمن وزاد فيه ان الذی تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته
قال الحليمی رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله
كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابی
رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سالك
عبادی عنی فانی قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا
انه بكل شیء محيط ورويناه فی خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمی ومعناه انه الذی لا يقدر
على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهی راجعة الى كمال العلم والقدرة

ف المجيد

ف القريب

له قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك او ارفق بنفسك ١١ صحاح

ف المحيط

والانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمن رحمه الله هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها الفعّال قال الله عز وجل فعال لما يريد قال الحليمي ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذي ان قدر على فعل عجز عن غيره ومنها القدير قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير رويناه في خبر عبد العزيز قال الحليمي والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها الغالب قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه اجبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها الطالب قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل وعلا في كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا حسين بن عبد الاول الكوفي قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابي معوية ومنها الواسع قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته واعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ قال ابو سليمن رحمه الله الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها الجميل قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه من صفاته التي كلها مدائح وافعاله التي جميعها حكمة قال الخطابي رحمه الله الجميل هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب الجمال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا علي بن الحسين الهلالي قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

الفعّال

القدير

الغالب

الطالب

الواسع

الجميل

بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من کبر ولا یدخل النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من ایمان فقال رجل یا رسول الله الرجل یحب ان یکون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جمیل یحب الجمال الکبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن مثنی وغیره عن یحیی بن حماد ورویناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن وجه آخر عن ابی ریحانة ومن وجه آخر عن ثابت بن قیس بن شماس عن النبی صلی الله علیه وسلم ورویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین ومنها **الواجد** وهو فی خبر الاسامی قال الحلیمی ومعناه الذی لا یضل عنه شئ ولا یفوته شئ وقیل هو الغنی الذی لا یفتقر والوجد الغنی ذکره الخطابی ومنها **المحصی** وهو فی خبر الاسامی وفی الکتاب واحصی کل شئ عددا قال الحلیمی ومعناه العالم بمقادیر الحوادث ما یحیط به منها علوم العباد وما لا یحیط به منها علومهم کالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصی والثواب والعقوبات عدد القطر والرمل والحصاء والنبات واصناف الحیوان والموات وعامة الموجودات وما یبقی منها او یضمحل ویفنی وهذا راجع الی نفی العجز الموجود فی المخلوقین عن ادراک ما یکثر مقداره ویتوالی وجوده ویتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوی** قال الله عز وجل ان الله لقوی عزیز ورویناه فی خبر الاسامی قال ابو سلیمان القوی قد یکون بمعنی القادر ومن قوی علی شئ فقد قدر علیه وقد یکون معناه التام القوة الذی لا یستولی العجز فی حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهیة وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتین** قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین وهو فی خبر الاسامی واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبی قال ثنا سعید بن مسعود قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتین قال الحلیمی وهو الذی لا تتناقص قوته فیهن وتفتر اذ کان یحدث ما یحدث فی غیره لا فی نفسه وکان التغیر لا یجوز علیه اخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمان بن سعید قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی المتین یقول الشدید ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین قال الحلیمی ومعناه الکثیر الخیر لا یعوزه من اصناف الخیرات شئ اراد ان یکرم به

و الواجد سے
و المحصی
و القوی
و المتین
و ذو الطول

عبده وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشي فلا يجده اخبرنا ابو زكريا
قال انا الطرايفي قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال

السميع

الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناهما في خبر الاسامي اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب قال نا ابو بكر الاسمعيلي قال خبرني عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد الحذا عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا في كتابي بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذا وقال
الحليمي رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب في الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى
الاجابة والقبول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح

الصوت

واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم

البصير

من غير ان يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس المركب في العين لا كالاعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك شخص ولا لون قال الخطابي رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها العليم قال الله عز وجل والله عليم حكيم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي في معناه انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شئ ولا يعجزه ادراك شئ كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لا حس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه قال ابو سليمان العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا الرمادي يعني ابراهيم بن بشار قال ثنا ابو ضمرة المدني قال ثنا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن ابان بن عثمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يمسي ومن قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يصبح رواه ابو داود في السنن عن نصر بن عاصم عن ابي ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال الله عز وجل وهو العلام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف يكون اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يعلم السر واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم في نفسه واخفى ما خفي على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

ومنها العليم

لم الحروف الخفية لبست ... [illegible]

ومنها العلام

ومنها الخبير

بعلم الشئ اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رائه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه والانسان انما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله جل ثناؤه ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بنى اسرائيل سأل رجلا من بنى اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتنى بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخارى فى الصحيح قال وقال الليث بن سعد فذكره **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه الله فى معنى الشهيد انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذى هو المجاورة او المقاربة فى المكان فان ما يجرى ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائى عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائى انما يؤتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذى آلة ولا جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه بشئ على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمنى واحسبنى اى اعطانى ما كفانى حتى قلت حسبى **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه** - **قال** الحليمى فاول ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذى ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا

فصل الشهيد

قوله يسلفه السلف القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه ۱۲ق

فصل الحسيب

فصل المدبر

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين وفى الكتاب يد براا لام ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى حفص بن عمر الشنى قال حدثنى ابى عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابى يحدثنيه عن جدى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله القيوم يعنى القائم على كل شئ قال الحليمى رحمه الله فى معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا وقال الخطابى القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة فى القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت فى عيون التفسير لاسمعيل الضرير رحمه الله فى تفسير القيوم قال ويقال انه الذى لا ينام وكانه اخذه من قوله عز وجل عقيبه فى آية الكرسى لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انى امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمى قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابى اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل قال اخبرنى الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابى هريرة وقال العزايمى عن

القيوم

اسنده ثنا شیخ الحجۃ ...

ابن وں ۱۲

بن عباس رضی اللہ عنہم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحکی موسی علی المنبر
قال وقع فی نفس موسی علیہ السلام هل ینام اللہ تعالی فبعث اللہ عزوجل الیہ ملکا
فارقہ ثلاثا ثم اعطاہ قارورتین فی کل ید قارورۃ وامرہ ان یحتفظ بهما فجعل ینام وتکاد
یداہ ان تلتقیا ثم یستیقظ فینحی احدهما عن الاخری حتی نام نومۃ فاصطکت یداہ فانکسرت
وقال العزایمی فاصطفقت یداہ وانکفأت القارورتان فضرب لہ مثلا ان اللہ سبحانہ
وتعالی لو کان ینام لم تستمسک السموت والارض متن الاسناد الاول اشبہ ان یکون هو
المحفوظ ومنها الرحمن الرحیم قال اللہ عزوجل الرحمن علم القران خلق الانسان علمہ
البیان وقال جل وعلا قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمن وقال تبارک وتعالی وکان بالمؤمنین
رحیما وقال جل جلالہ فی فاتحۃ الکتاب الرحمن الرحیم وقال تعالی فی حم تنزیل من الرحمن
الرحیم وقال جلت قدرتہ فی فواتح السور غیر التوبۃ بسم اللہ الرحمن الرحیم اخبرنا ابو طاهر
الفقیہ قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفیان قال حدثنی
العلاء بن عبد الرحمن بن یعقوب عن ابیہ عن ابی هریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال قال اللہ عزوجل قسمت الصلوۃ بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد للہ رب العلمین قال
حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال اثنی علی عبدی واذا قال مالک یوم الدین قال مجدنی
عبدی او قال فوض الی عبدی واذا قال ایاک نعبد وایاک نستعین قال هذا بینی وبین
عبدی ولعبدی ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر
المغضوب علیهم ولا الضالین قال هذا لک رواہ مسلم فی الصحیح عن اسحق بن ابراهیم عن
سفیان قال الحلیمی رحمہ اللہ فی معنی الرحمن انہ المزیح للعلل وذلک انہ لما اراد من الجن
والانس ان یعبدوہ یعنی لما اراد ان یامر من شاء منهم بعبادتہ عرفهم وجوہ العبادات
وبین لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارک ومشاعر وقوی وجوارح فخاطبهم وکلفهم و
بشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع لهم بنیتهم فصارت العلل مزاحۃ والحجج العصاۃ والمقصرین
منقطعۃ وقال فی معنی الرحیم انہ المثیب علی العمل فلا یضیع لعامل عملا ولا یهدر لساع سعیا وینالہ بفضل
رحمتہ من الثواب اضعاف عملہ وقال ابو سلیمان الخطابی رحمہ اللہ فیما اخبرت عنہ اختلف الناس فی
تفسیر الرحمن ومعناہ وهل هو مشتق من الرحمۃ ام لا فذهب بعضهم الی انہ غیر مشتق لانہ لو کان مشتقا من الرحمۃ
لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال اللہ رحمن بعبادہ کما یقال رحیم بعبادہ ولانہ لو کان مشتقا من الرحمۃ

لہ قولہ فارقہ ثلاثا ...

الرحمن الرحیم

لانكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لاينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا وزعم بعضهم انه اسم
عبرانى وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة ومعناه
ذو الرحمة لانظير له فيها ولذلك لايثنى ولايجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فى كلامهم
بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذى يدل على من هب
الاشتقاق فى هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يعنى ما **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد
بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
قال ان ابا الرداد الليثى اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته[بتته] قال الخطابى رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة
الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المومن
والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمومنين كقوله وكان بالمومنين رحيما
قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم و
قادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقديرهذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة
قال ابو سليمن وجاء فى الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعنى بذلك ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا على ابو الحسين بن محمد بن
هرون النيسابورى قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن
مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن بن عباس رضى الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق
الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و
اخبرنا الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطى
قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرنى ابى عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل
بن سليمن عمن يروى تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما
ارق من الآخر الرحمن يعنى المترحم الرحيم يعنى المتعطف بالرحمة على خلقه قال ابو سليمن
وهذا مشكل لان الرقة لامدخل لها فى شئ من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل في شيء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف أخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا علي بن الحسين الهلالي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح قال حدثني ابن الهاد عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اي يحب ترك العجلة في الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها **الحليم** قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه في خبر الاسامي وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله

مغفل

الحليم

الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس نعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ما غرك بربك الكريم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الحلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

الاستثابة السوال ١٢

على القبيح

يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوي خلقي بالنار ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفى
صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفى كتاب الله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامري قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم فى الصحيح
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها الاكرم قال الله عز وجل وربك

الاكرم

الاكرم ورويناه فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم
الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها الصبور وذلك مما ورد فى خبر الاسامى قال الحليمي ومعناه

الصبور

الذى لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لانه يملى ويمهل وينظر ولا يعجل
ومنها العفو قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه فى خبر الاسامى

العفو

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزی عن سفين عن الجريری عن ابن
بريدة عن عايشة رضی الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت ليلة القدر
ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنی او اعف عنا قال الحليمی رحمه الله فی
معنی العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيها منهم
وذلك اذا تابوا واستغفروا او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا
او بشفاعة من يشفع لهم او يجعل ذلك كرامة لذی حرمة لهم به وجزاء قال ابو سليمن
رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقيل
ان العفو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافی عن الذنب يمحوه بصفحه عنه
ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحليمی رحمه
الله وهو الذی يستر علی المذنب ولا يواخذه به فيشهره ويفضحه اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال
ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابی هريرة رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالی فيغفر لهم رواه مسلم فی الصحيح عن محمد
بن رافع عن عبدالرزاق واخرجه ايضا من حديث ابی ايوب الانصاری رضی الله عنه
سماعا من النبی صلی الله عليه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزيز الغفار وروينا
فی خبر الاسامی وفی حديث عايشة رضی الله عنها قال الحليمی رحمه الله وهو المبالغ فی
الستر فلا يشهر المذنب لا فی الدنيا ولا فی الاخرة اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا محمد بن ايوب قال انا موسی بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بينا انا امشی مع ابن عمر اخذ بيده اذ عرض له رجل فقال كيف
سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول فی النجوی يوم القيمة قال سمعت رسول
الله صلی الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدنی منه المومن فيضع عليه كنفه ويستره
من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم ای رب فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم ای رب

فی الغافر

برقان بضم الموحدة وسكون الراء ... قاف ۱۲ تقريب

فی الغفار

حتى اذا قرره بذنوبه ورای فی نفسه انه قد هلك قال فانی قد سترتها عليك فی الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاری فی الصحيح
عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة وقوله فی الحديث
يدنی منه المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورافته و
رعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انی انا الغفور الرحيم ورويناه
فی خبر الاسامی واخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا
احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو ابن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب
عن ابی الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابی بكر الصديق رضی الله تعالى عنهم انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال قل اللهم
انی ظلمت نفسی ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی
انك انت الغفور الرحيم رواه البخاری ومسلم فی الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد
قال الحليمی رحمه الله وهو الذی يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على
مواخذته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن
ايوب ويوسف بن يعقوب قال ابن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسی قال ثنا همام
بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابی عمرة
يقول سمعت ابا هريرة رضی الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا آخر فقال يا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
آخر فقال يا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فليعمل ما شاء رواه مسلم فی الصحيح عن عبد بن حميد عن
ابی الوليد واخرجه البخاری من وجه آخر عن همام ومنها **الرؤف** قال الله عز وجل ان
ربكم لرؤف رحيم ورويناه فی خبر الاسامی **قال** الحليمی رحمه الله ومعناه المساهل عباده

فی الغفور

فی الرؤف

الصمد

لانه لم يحملهم يعني من العبادات ما لا يطيقون يعني بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه في حال شدة القوة وخففها في حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصحيح بما لم يأخذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابي رحمه الله وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون في الكراهة ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسئلك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر قال الحليمي رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اي المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذاهب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضي لها غيره جاهل احمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الصمد قال السيد الذي كمل في سودده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحٰق قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد
الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و
الحسن والسدي والضحاك وغيرهم وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه
في رفعه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا احمد بن اسحٰق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل الله الصمد **قال**
لو سكت عنها لتبحّص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم
ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا
عن عكرمة في تفسير الصمد قريبا من هذا **واخبرنا**
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال
ثنا عثمٰن بن عثمٰن قال انا شعبة عن ابي رجا ان الحسن قال الصمد
الذي لا يخرج منه شيء **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم
قال انا اسمٰعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا ياكل ولا يشرب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال
ثنا الصغاني قال ثنا ابو سليمٰن الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة
عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه **وقال** ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذي
يُصمد اليه في الامور ويقصد اليه في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال
للرجل اصمد صمد فلان اي اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغني الحميد ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي
رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين
الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع آلاءه ومننه حتى فاتت العد وان استفرغ فيها
الجهد فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره
قال الخطابي رحمه الله هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الحميد

القاضی

الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدۃ والرخاء لانہ حکیم لایجری فی افعالہ الغلط ولا یعترضہ الخطا فہو محمود علی کل حال ومنہا **القاضی** قال اللہ عز وجل واللہ یقضی بالحق اخبرنا ابونصر بن قتادۃ قال ثنا ابوالحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابوبکر محمد بن یحیی بن سلیمان قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیہ عن عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ ممسیًا وھو فی بیت خالتی میمونۃ قال فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللھم انی اسألک رحمۃ من عندک تھدی بہا قلبی وتجمع بہا شملی وتلم بہا شعثی وترد بہا الفتی وتصلح بہا دینی وتحفظ بہا غائبی وترفع بہا شاھدی وتزکی بہا عملی وتبیض بہا وجہی وتلھمنی بہا رشدی وتعصمنی بہا من کل سوء اللھم اعطنی ایمانًا صادقًا ویقینا لیس بعدہ کفر ورحمۃ انال بہا شرف کرامتک فی الدنیا والاخرۃ اللھم انی اسئلک الفوز عند القضا ونزل الشھدا وعیش السعدا ومرافقۃ الانبیا والنصر علی الاعداء اللھم انزل بک حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتک فاسألک یا قاضی الامور ویاشافی الصدور کما تجیر بین البحوران تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوۃ الثبور ومن فتنۃ القبور اللھم ما قصر عنہ رائی وضعف عنہ عملی ولن تبلغہ نیتی اوامنیتی من خیر وعدتہ احدا من عبادک اوخیر انت معطیہ احدا من خلقک فانی ارغب الیک فیہ واسالک یارب العالمین اللھم اجعلنا ھادین مھدیین غیر ضالین ولا مضلین حربا لاعدائک سلما لاولیائک نحب بحبک الناس ونعادی بعداوتک من خالفک من خلقک اللھم ھذا الدعاء وعلیک الاجابۃ وھذا الجھد وعلیک التکلان و لاحول ولاقوۃ الا باللہ اللھم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألک الامن یوم الوعید و الجنۃ یوم الخلود مع المقربین الشھود والرکع السجود الموفین بالعھود انک رحیم ودود و انت تفعل ماترید سبحان الذی یعطف العز وقال بہ سبحان الذی لبس المجد وتکرم بہ سبحان الذی لاینبغی التسبیح الالہ سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرۃ والکرم سبحان الذی احصی کل شئ بعلمہ اللھم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی و نورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

یعطف بالعز

بين يدیّ ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات له منها القاضي قال الحليمي رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا يقول الا ما يقوله المفتي غير ان الفتيا ما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم فسمي الحاكم قاضيا ولم يسم المفتي قاضيا فعلمنا ان القاضي هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه قضاء ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه في خبر الاسامي وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال الحليمي رحمه الله الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي رحمه الله هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عز وجل وهو الفتاح العليم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الحاكم اي يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة قال الخطابي رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم يقول القاضي اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن بن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن او ابنة ذي يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها الكاشف قال الحليمي رحمه الله ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالى

القاضي

القاهر

القهار

الفتاح

الكاشف

فـ اللطيف

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وروي في حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم
كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر
قلت اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من
الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة في اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة
في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف
هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا
يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء **قال** وحكى ابو عمر عن ابي العباس عن
ابن الاعرابي انه قال اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ومن هذا قولهم لطف الله
لك اي اوصل اليك ما تحب في رفق قال ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها

فـ المومن

المومن قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله
ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله
ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان في
اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده
وعده ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة في الاخرة والاخر انه
يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم كقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء **وقيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط **وقيل** بل المومن الذي امن عباده
المؤمنين من عذابه في القيامة **وقيل** هو الذي امن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه
فيما قاله الحليمي الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه في خبر

فـ المهيمن

الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا
يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال
او جحدها وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه
نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه
بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال** ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن ابى اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال يعنى مؤتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب **قال** ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشىء والحافظ له **قال** وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشىء والرعاية له وانشد ؎ الا ان خير الناس بعد نبيه ÷ مهيمنه التاليه فى العرف والنكر ÷ يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم ومنها **الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه **وقال** فى معنى القابض يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **قال** ولا ينبغى ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن يحيى بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر اني لارجوان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد هو ابن الشرقي قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون ومنها **المنان** قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا **قال** ابو سليمن والمن العطا لمن لا يستثيبه قلت وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس بن ملك رضي الله عنه ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا وهو في خبر الاسامي **قال** الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو ممد البنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يتحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شيء ويعوض مما يتحلل غيره فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا يقول حفيظا وروى عن ابن عباس انه قال مقيتا يعني مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

الجواد

المنان

لا يستثنيه

المقيت
ممد البنية

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواما الا به والمنعم
عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم
ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه

الرزاق

ومنها **الرزاق** قال الله تعالى ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهانى قال ثنا احمد بن مهران الاصبهانى قال ثنا عبد الله
بن موسى قال انا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين
قال الحليمى وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له **قال** ابو سليمن فيما اخبرت
عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها **قال** وكل ما
وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا
قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفى السماء رزقكم
وما توعدون الا ان الشئ اذا كان ماذونا له فى تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير
ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه

الجبار

ومنها **الجبار** فى قول من
جعل ذلك من جبر الكسر اى المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما
يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم

الكفيل

ومنها **الكفيل** قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
ورويناه فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل الذى
اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين **قال** الحليمى رحمه الله و
معناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وانما هو
على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذى لا يكون الا مع ازالة العلة
واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره فى الاوقات والاحوال عليه
وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس فى وسع مرزوق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه
يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة فى بطون امهاتها والطير التى تغدو خماصا وتروح
بطانا والهوام والحشرات والسباع فى الفلوات

الغياث

ومنها **الغياث** قال النبى صلى الله عليه وسلم
فى خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه فى خبر الاسامى المغيث بدل المغيث فى

ومن اسمائه المجيب

ومنها الولي

ومنها الوالي

ومنها المولى

احدى الروايتين قال الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها المجيب قال الله عز وجل قريب مجيب ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها الولي قال الله عز وجل وهو الولي الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي قال ابو سليمن والولي ايضا الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها الوالي وهو في خبر الاسامي قال ابو سليمن الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى قال الله عز وجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضي الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يخيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال فيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجيبوه قالوا يارسول الله ومانقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يارسول الله ومانقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان
انكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية قال الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ** قال الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القرآن فالله خير
حافظا وقد قرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **اخبرنا** يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد بيمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث ملك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وربك على كل شئ حفيظ ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تندثر قال الله عز وجل ولا يؤده حفظهما وقال جل وعلا وحفظا من كل شيطان مارد
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم قال الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

الحافظ

الحفيظ

الناصر

النصير

ومنها **النصير** قال الله عزوجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

الشاكر والشكور

ومنها **الشاكر والشكور** قال الله عزوجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وروينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين وروينا لفظ الشكور فى رواية الوليد بن مسلم **قال** الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكره ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه

البر

ومنها **البر** قال الله عزوجل إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى لمكارهه **قال** ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اختصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو
البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر
يقول اللطيف ح ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء
قال نا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكي ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان
يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له
حسنة انه تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر
العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعي عن الجعد ابي عثمن عن ابي رجاء العطاردي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحاها الله

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمي وقد قيل ان البر في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وابرها اذا صدق فيها اوصدقها ومنها فالق الحب والنوى قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى قال الحليمي رحمه الله يصونهما في الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها المتكبر قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه في خبر الاسامي وغيره قال الحليمي رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى لسنة الرسل يعني في الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روي الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته قوله الكبرياء ردائي يريد صفتي يقال فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اي نعته وصفته ومنها الرب قال الله عز وجل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن يوسف قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

فالق الحب والنوى

المتكبر ... قصمه

الرب

العتكي كاسم قتيبة ... النسبة ...

عليه وسلم تبيانا رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وغيره قال الحليمي رحمه الله في معنى الرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذي قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاما ثم يكسو العظم لحما ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشئه حتى يجعله رجلا ويكون في بدء امره شابا ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذي وضعه له وجعله نهايته ومقداراً له وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه قد روي عن غير واحد من اهل التفسير في قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اي الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ومنها **المبدى المعيد** وقد رويناها في خبر الاسامي قال ابو سليمان رحمه الله المبدى الذي ابدء الانسان اي ابتداءه مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عز وجل وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها **المحيي المميت** وقد رويناهما في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله في معنى المحيي انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه وقال في معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه وفي القران قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ قال ابو سليمان فيما اخبرت عنه في معنى المحيي هو الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال في معنى المميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلم ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

المبدى المعيد

المحيي المميت

لا شريك له في الملك استأثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **أخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي و انت
توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها
فاغفر لهـــا اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضي الله
عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن نافع
وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر
الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داؤد الطيالسي ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن علي
بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة
حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقي على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي و
يميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمي رحمه الله في معنى الضار انه الناقص عبده
مما جعل له اليه الحاجة وقال في معنى النافع انه المساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز
ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع
بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الاسامي
قال ابو سليمان رحمه الله وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من
يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا
أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا نافع
بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

الترقفي بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ١٢

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما
تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها الوهاب

الوهاب

قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك برحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي رحمه الله في معنى
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه وقال ابو سليمان لا يستحق ان
يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده و
رحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها المعطي والمانع اخبرنا ابو عبد الله

المعطي المانع

محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في الصحيح من حديث عبد الملك بن
عمير وغيره قال الحليمي رحمه الله فالمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع قال
ابو سليمان رحمه الله فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود و
رحمة وقيل المانع هو الناصر اي الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال في

منعة قومه اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى و بعضهم قال الدافع بدل المانع و ذلك يوكد هذا المعنى فى المانع والله اعلم ومنها الخافض و الرافع وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الاسامى قال الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع المعلى للاقدار اخبرنا ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع اخرين ومنها الرقيب قال الله عزوجل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه وقال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ ومنها التواب قال الله عزوجل وَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب اغفرلى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة قال الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان قال ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوْبُوْا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها الديان قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازى ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

الخافض والرافع

الرقيب بمعنى الحافظ

التواب بمعنى نقول بكسر اوله وسكون الثانى وفتح الواو

الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرًا فشددتُ عليه رحلي ثم سرتُ اليه شهرا حتى
قدمت مصر فاتيتُ عبد الله بن انيس فقلت للبوّاب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته
فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه في
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهمًا قال قلنا
ما بهمًا قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي
الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ
تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفي**
قال الحليمي اي الموفي من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ و
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ورويناه في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمي قد قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمي
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول
في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح

عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما قوله الودود يقول الرحيم
وقال في موضع آخر من تفسير الودود الحبيب ومنها **العدل** وهو في خبر الاسامي مذكور
قال الحليمي و معناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي مذكور وفي كتاب الله عز وجل حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال ثنا علي بن عبد العزيز
قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن ابيه عن شريح بن هانئ قال حدثني
ابي هانئ بن يزيد انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه
يكنونه بابي الحكم فقال ان الله تعالى هو الحكم لم تكنى بابي الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا
حكمت بينهم فرضي الفريقان قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ولد قال شريح وعبد الله و
مسلم بنو هانئ قال فمن اكبرهم قال شريح قال انت ابو شريح فدعا له ولولده **قال** الحليمي رحمه الله
وهو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سليمان وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه اياهم يقال حكمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وكذلك احكمت بالالف ومن هذا قيل حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد
والذهاب في غير جهة القصد ومنها **المقسط** وهو في خبر الاسامي مذكور **قال** الحليمي رحمه
الله وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطا
من خيره **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني
شعيب عن الزهري قال يعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابي منيع قال ثنا جدي عن الزهري
قال حدثني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني انه اخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ ان
معاذا رضي الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله حكمٌ عدلٌ وقال ابو اليمان في روايته
الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث ومنها **الصادق** وهو في خبر
عبد العزيز بن الحصين مذكور في كتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وقوله الْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحليمي رحمه الله خاطب الله تعالى عباده واخبرهم بما يرضاه
عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لديه اذا اسخطوه
فصدقهم ولم يعزهم ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

فـ العدل
فـ الحكم
فـ المقسط
فـ الصادق
فـ النور

وَالْأَرْضِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى وهو الهادى لايعلم العباد الا ماعلمهم ولا يدركون الا مايسرهم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرائفى قال ثنا عثمٰن الدارمى قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يقول الله سبحانه وتعالى هادى اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَلُ هداه فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان يأتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى على هدًى ونورًا على نورٍ وقال ابوسليمٰن فيما اخبرت عنه ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله ان يكون له ضدٌّ او ندٌّ ومنها الرشيد قال الحليمى رحمه الله وهو المرشد وهذا ممايؤثر عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى خبر الاسامى ومعناه الدال على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله عزوجل وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَيِّئَ الرشد مرشد وقال تعالى وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها الهادى قال الله عزوجل وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو فى خبر الاسامى مذكور قال الحليمى رحمه الله وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه قال ابوسليمٰن فيما اخبرت عنه هو الذى منّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وكيف تتقى المضار والمهالك كقوله عزوجل اَلَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابوالقاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابوالقاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا حبان بن موسى قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته يحمد الله تعالى ويثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

الرشيد

الهادى

رسول الله

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه و علا صوته و اشتد غضبه كانه نذير جيش صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله و من ترك دينا او ضياعا فالى و على وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضى الله عنها باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا وقوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس ويبايعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الأمر شيء وقوله ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة و
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا يعني معاينة ما كانوا ليؤمنوا وهم أهل الشقاء ثم قال
إلا أن يشاء الله وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان وبهذا
الإسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**
قال الحليمي رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون البالغ في إكرام أهل طاعته إذا وافوا دار
القرار لأن من حن من الناس إلى غيره أكرمه عند لقائه وكلف به عند فقده قلت وهو في
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله
البصري قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن رجلا في النار ينادي ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل
لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدي هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد أهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع إليه فأخبره به قال اذهب إليه فأتني به فإنه في مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت أرجو أن تعيدني إليها بعد إذ أخرجتني منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال ثنا إسحق بن الحسن الحربي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفين عن
أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان
مخفف الرحمة قلت وفي كتاب الغريبين عن أبي عبيد الهروي قال قال ابن الأعرابي الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة أخبرنا أبو الحسين
ابن بشران قال أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة أو ثعلب في كتاب ياقوتة الصراط الذي
يروي أكثره عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل لقد من الله أي تفضل الله على
المؤمنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال في قوله تعالى وحنانا من لدنا
أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان

الحنان

البركة والحنان الهبة ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران رَبَّنَآ اِنَّكَ
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمى ومعناه الضام لاشتات الدارسين من
الاموات وذلك يوم القيمة و**ذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذى جمع الفضائل
وحوى المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران وَاِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِى الْقُبُوْرِ و**قال** الحليمى يبعث من فى القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن
يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين
احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها
المقدم والموخر وهما فى خبر الاسامى مذكوران و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن
الصباح قال ثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن ابن ابى موسىٰ عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا بهذا الدعاء اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم
اغفر لى خطاياى وعمدى وجهلى وجدى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمتُ وما
اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدم وانت الموخر وانت على كل شىءٍ قدير رواه البخارى
ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمى رحمه الله المقدم هو المعطى لعوالى الرتب والموخر
هو الدافع عن عوالى الرتب و**قال** ابو سليمن هو المنزل الاشياء منازلها يقدم ما شاء منها و
يوخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدّم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده
ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجاتٍ وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من
شاء عن مراتبهم وثبّطهم عنها واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لامقدم
لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو على الروذبارى
وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمٰعيل
بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمٰعيل بن علية عن يزيد يعنى الرشك عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول اَعُلِمَ اهل الجنة
من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر لما خلق له اوكما قال و**اخبرنا** ابو على الروذبارى قال نا ابو بكر بن محمويه
قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

في الجامع

في الباعث

في المقدم والموخر

خطاياى

انك انت المقدم

ه بتقطيعهم اخرهم ١٢

ه الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة ١٢ ح

... بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ايعرف
اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما ييسر له
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابي نمير عن ابن علية ومنها المعز
المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ
قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ينبغي
ان يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالمميت الا مع المحيي
كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط **قال** ابو سليمن اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم
على عدوهم في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق
وبالجزية والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** وفي كتاب الله عز و
جل وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وقد رويناه في خبر الاسامي **واخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال
كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم مثلها الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر
بن عياش **قال** الحليمي رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له
لا يملك احد من دونه شيئا **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد
بن الجهم صاحب الفرا قال قال الفرا قوله الا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا يقال ربا ويقال كافيا
قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها واما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول
وكيل فقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيدا ومنها **سريع الحساب**
قال الله عز وجل وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله
محمد يعقوب الشيباني قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

الوكيل

سريع الحساب

اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح من حديث اسمعيل بن ابي خالد **قال** الحليمي رحمه الله فقيل
معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة الخلق عليه وقد
قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة في وقت قريب ويتولى المخلوقون مثل ذلك الامر
في مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى ومنها **ذو الفضل**

ومنها ذو الفضل

قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ **قال** الحليمي وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روي
في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن حبيش المقري
بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابي الخزام قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل
الذي بنعمته تتم الصالحات ومنها **ذو انتقام** قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ و

ومنها ذو انتقام

قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه في خبر الاسامي المنتقم **قال** الحليمي
رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغني** وهو في خبر الاسامي مذكور

ومنها المغني

قال ابو سليمن رحمه الله هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه
كقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح
العين **قال** الحليمي ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج

ومنها الطبيب

للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما في صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء
ولأن عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا
يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب من رأيه وفهمه لان منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرتها في
علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ وربما يزيد فيغلو وربما ينقص فيكبو فاسم الرفيق اذا
اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه
ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء
وليس بهذه الصفة الا الخالق البارئ المصور فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

صفة تسمية الله تعالى جل ثناؤه فهى ان يذكر ذلك فى حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصح والممرض والمداوى والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفى مثل هذه الحالة ورد تسميته به فى الآثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهى بمكة قال انا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحى عن ابن ابى مليكة عن عايشة رضى الله عنها انها كانت تمسح صدر النبى صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب و انت الشافى فيقول النبى صلى الله عليه وسلم الحقنى بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابو الفضل بن محمد الشعرانى قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابى رمثة رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم مع ابى فرأى التى بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فانى طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابنى اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه **قال** الحليمى رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافى **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عايشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكى ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضى الله عنها فلما مرض النبى صلى الله عليه وسلم وضعت يدى عليه وذهبت اقول ذلك فرفعنى وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابى الضحى عن مسروق عن عايشة رضى الله عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخارى

في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان قال الحليمي رحمه الله قد يجوز ان يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لان الله عزوجل يشفي الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن قال ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيي كريم اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعني بن ميمون صاحب الانماط قال حدثني ابو عثمن عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عزوجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردها صفرا كذا رواه الانماطي وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن ابي عثمن النهدي عن سلمان انه قال اجد في التورية ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حيي ستير فاذا اراد يعني احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ قال الحليمي ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة اعطاؤه اياه واجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف غير جائز عليه قلت وقوله ستير يعني انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم فصل قال الشيخ عبد الله الحليمي ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرناه تدخل في ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحليمي معناه الملك الذي يقصده الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته فهذا اذا يتبع اثبات الباري جل ثناؤه على معنى ان للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعني اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس للعرش الا الواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا ممن ينسب الاختراع اليه

البر الكافي

الحيي الستير

ذو العرش

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذى رتب الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثنى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمى ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يُجَلَّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته فى الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع فى الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له و الآخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمى رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعى قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

ذو الجلال والاكرام

الفرد

لا العرف

[illegible]

الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّٰهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة أتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج** قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفي كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخاري قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال اتيته فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئًا

باب ماجاء في حروف المقطعات في فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمّٓ ويٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهي من اسماء الله عز وجل اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا قال ثنا عطاء بن السائب

ذو المعارج

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ تعالیٰ کٓھٰیٰعٓصٓ قال کاف من کریم وھا من ھادی ویا من حکیم وعین من علیم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن قتادۃ قال نا ابو منصور النضروی قال نا احمد بن نجدۃ قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا خالد بن عبد اللہ عن حصین بن عبد الرحمن عن اسمٰعیل بن راشد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ تعالیٰ کٓھٰیٰعٓصٓ قال کبیرٌ ھادٍ یمین عزیز صادق واخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحۃ القناد قال انا شریک عن سالم الافطس عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ عز وجل کٓھٰیٰعٓصٓ قال کافٍ ھادٍ امین عزیز صادق اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا یحییٰ بن بکیر قال ثنا شریک عن عطاء عن ابی الضحیٰ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما الٓمٓصٓ قال انا اللہ افصل الٓرٰ قال انا اللہ اریٰ اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی ابو احمد محمد بن محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحۃ القناد قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمٰعیل بن عبد الرحمن السدی عن ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرۃ الھمدانی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ وعن ناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ اما الٓمٓ فھو حرف اشتق من حروف ھجاء اسماء اللہ عز وجل و اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سلیمٰن قال حدثنا عبید اللہ بن موسیٰ قال ثنا اسمٰعیل بن ابی خالد عن السدی قال فواتح السور من اسماء اللہ عز وجل

باب ماجاء فی فضل الکلمۃ الباقیۃ فی عقب ابراھیم علیہ السلام وھی کلمۃ التقوٰی ودعوۃ الحق لا الٰہ الا اللہ

قال ابو عبد اللہ الحلیمی رضی اللہ جل ثناؤہ المعانی التی ذکرناھا فی اسماء اللہ تعالیٰ جدہ کلمۃ واحدۃ وھی لا الٰہ الا اللہ وامر المامورین بالایمان ان یعتقدوھا ویقولوھا فقال عز وجل فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وقال فیما ذم بہ مستکبری العرب اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ والمعنی انھم کانوا اذا قیل لھم قولوا لا الٰہ الا اللہ استکبروا ولم یقولوھا بل قالوا مکانھا اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ووصف اللہ تبارک وتعالیٰ نفسہ بما فی ھذہ الکلمۃ فی غیر موضع من کتابہ فقال اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وقال هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

واضاف هذه الكلمة فی بعض الآیات الی ابراهیم الخلیل صلوات الله وسلامه علیه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابیه وقومه إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقیل لکلمة لا اله الا الله ومجاز قوله اننی براء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذی فطرنی الا الله فیحتمل ان یکون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الکلمة عنه فکانوا یقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالی جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبی صلی الله علیه وسلم اذ بعثه لانه کان من ذریة ابراهیم علیه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الکلمة ما ورثه من البیت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والکلمات التی ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال للنبی صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سلیمن بن احمد الطبرانی
قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال سلیمن وحدثنا علی بن عبد العزیز قال ثنا ابو نعیم
قالا ثنا سفین عن ابن ابی الزبیر عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله عز وجل ثم قرء صلی الله علیه وسلم إِنَّمَا
أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فی الصحیح
من حدیث وکیع وعبد الرحمن بن مهدی عن سفین الثوری **قال** ابو عبد الله الحلیمی رحمه
الله وفی هذا بیان ان هذه الکلمة یکفی الانسان الخروج بها من جمیع اصناف الکفر بالله جل
ثناؤه واذا تأملناها وجدناها بالحقیقة کذلک لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالی ونفا غیره فخرج باثبات ما اثبت من التعطیل وبما ضم الیه من نفی غیره عن التشریک
واثبت باسم الاله الابداع والتدبیر معا اذ کانت الالهیة لا تصیر مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات الیه علی معنی انه سبب لوجودها دون ان یکون فعلا له وصنعا ویکون
لوجودها بارادته واختیاره تعلق ولا باضافة فعل یکون منه فیها سوی الابداع الیه
مثل الترکیب والنظم والتالیف فان الابوین قد یکونان سببا للولد علی بعض الوجوه ثم
لا یستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصایغ ومن یجری مجراهما کل واحد منهم
یرکب ویهیئ ولا یستحق اسم الاله فعلی بهذا ان اسم الاله لا یجب الا لکل مبدع واذا

له الاستقبال
فی التصاص علی الحدود
و ان ابطال
فیما یستحقون من الکفر
والمعاصی بعد ذلک
۱۲ منه

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن النظر ما لم ينافض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده اباجهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رأه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امرأة ابن عمك قال لا واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن علية عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمٰعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا و رجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحٰق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيي بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيي بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمٰن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفيٰن قال انا بن عثمٰن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فلوددتُ انك جئتَ فصلّيتَ فى بيتى مكانًا اتخذه مسجدًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلى فى بيتك فاشرت له الى المكان الذى احب ان يصلى فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال بلى ارى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافى عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك
وجه الله عز وجل الا حرّم الله عليه النار قال محمود فحدثت قومًا فيهم ابو ايوب صاحب
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معوية فانكر علىّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلتَ قط فكبُر ذلك علىّ فجعلتُ لله علىّ ان
سلمنى حتى اقفل من غزوتى ان اسأل عنها عتبان بن ملك ان وجدته حيًا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بنى سالم فاذا عتبان بن ملك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّم من صلاته جئته فسلمتُ عليه واخبرته من انا فحدثنى
به كما حدثنى اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال حدثنى محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهرى ثم نزلت بعد ذلك فرائضُ امور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخارى فى الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن
الحمامى ببغداد قال انا احمد بن سليمان النجارى قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن ملك رضى الله عنه

احمد بن سليمان النجار

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لايقولها عبد صادقا الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابوسهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبدالله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابوسعيد عبدالملك بن ابى عثمن الزاهد املاء وابوالحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابوعمرو اسمعيل بن نجيد السلمى قال انا ابومسلم ابراهيم
بن عبدالله البصرى قال ثنا ابوعاصم قال ثنا عبيدالله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الايتين الٓمٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ وَاِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابوداؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوالنصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث قال ان دراجا اباالسمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لوان السموت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابوبكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابوالازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه الصلاة
والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه اني قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنتين وانهاكما
عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما
فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن
وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما
بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي
لا اله الا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله
الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله
الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي
ولا حول ولا قوة الا بي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابي زائدة ح واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا
ابو ايوب سليمن بن عبيد الله الغيلاني قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال وحدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة قال ثنا عبد الله بن ابي السفر عن
الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى
فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغاني عن روح الاسنادين جميعا و
قال في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم في الصحيح عن
ابي ايوب سليمن بن عبد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر العقدي
اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

له العقد بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ١٢ ق

محمد بن اسحق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سليمان قال ثنا
هلال بن العلاء قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ قال ثنا ابو العباس السیاری و ابو احمد الصیرفی بمرو قال ثنا ابراہیم بن ہلال
قال ثنا علی بن الحسین بن شقیق قال سمعت ابی یقول انا الحسین بن واقد قال ثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال من قال لا الہ الا اللہ فلیقل
علی اثرها الحمد للہ رب العالمین یرید قولہ فادعوه مخلصین لہ الدین والحمد للہ رب العالمین
اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحق بن یحیی الکلبی قال ثنا الزہری قال حدثنی سعید بن المسیب
ان ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ اخبرہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انزل اللہ تعالی فی کتابہ
فذکر قوما استکبروا فقال انهم کانوا اذا قیل لهم لا الہ الا اللہ یستکبرون وقال تعالی اذ جعل
الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل اللہ سکینته علی رسوله وعلی
المؤمنین والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة یوم کاتبهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قضیة
المدة اخبرنا ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا عباس
الاسفاطی قال ثنا اسمعیل بن ابی اویس عن اخیہ عن سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن
ابن شہاب عن سعید بن المسیب قال ان ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ اخبرہ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الہ الا اللہ فمن قال
لا الہ الا اللہ فقد عصم منی نفسه وماله حتی یلقی اللہ تعالی وانزل اللہ عز وجل یذکر قوما
استکبروا انهم کانوا اذا قیل لهم لا الہ الا اللہ یستکبرون وانزل اللہ عز وجل اذ جعل الذین
کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل اللہ سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین والزمهم
کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ استکبر عنها المشرکون
یوم الحدیبیة حین دعاهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طول المدة حدثنا ابو عبد اللہ
الحافظ قال انا علی بن عتبة الشیبانی بالکوفة قال ثنا ابراہیم بن اسحق القاضی قال ثنا یعلی
بن عبید قال ثنا سفین الثوری عن سلمة بن کہیل عن عبایة بن ربعی عن علی رضی اللہ عنہ فی قوله
تعالی والزمهم کلمة التقوی قال لا الہ الا اللہ واللہ اکبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروی ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا سفین عن شیخ یقال
لہ یزید ابو خالد موذن لاہل مکة قال سمعت علیا الازدی یقول سمعت ابن عمر رضی اللہ عنہما

ام تضمن الدعوة تخصیص الحمد

نسخہ معجمہ

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله
تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله اخبرنا ابو زكريا بن ابى
اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن فورك قال
ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم
الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم
قال ثنا سفيٰن بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن ابى عن ابيه
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا
الله اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا
ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن
الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات
كذا وجدته بهذا الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمٰعيل
بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معٰوية عن الاعمش عن شمر بن عطية
عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم
اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله
الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا معٰوية عن زائدة ح واخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام
قال ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال
يحدث من عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ
خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابو محمد عبد الله

الطبسی

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابراهیم بن الحرث البغدادی قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لہ دعوۃ الحق قال لا الہ الا اللہ اخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال انا ابونصر محمد بن احمد بن عمر قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبداللہ بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قول اللہ عزوجل اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا قول لا الہ الا اللہ وقولہ عزوجل قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ قال من قال لا الہ الا اللہ وقولہ جل وعلا وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ الذین لا یقولون لا الہ الا اللہ وقول موسیٰ علیہ السلام لفرعون هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ الی ان تقول لا الہ الا اللہ وقولہ تبارک وتعالی وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وقولہ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا علی شہادۃ لا الہ الا اللہ وقولہ تعالی إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا الہ الا اللہ وقولہ جل وعلا وَقُولُوا حِطَّةٌ قال لا الہ الا اللہ وقول لوط علیہ السلام لقومہ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ قال لیس منکم رجل یقول لا الہ الا اللہ وقولہ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا الہ الا اللہ وقولہ عزوجل لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ الذین قالوا لا الہ الا اللہ الحسنی الجنۃ وزیادۃ النظر الی وجہ اللہ تبارک وتعالی واخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق قال انا ابوالحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبداللہ بن صالح عن معٰویۃ بن صالح عن علی بن ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ تعالی كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ یقول تامرونہم ان یشہدوا ان لا الہ الا اللہ والاقرار بما انزل اللہ ونقاتلونہم علیہ ولا الہ الا اللہ اعظم المعروف وننہوہم عن المنکر والمنکر ہو التکذیب وہو انکر المنکر وفی قولہ وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا قال ہی لا الہ الا اللہ وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وہی الشرک باللہ وفی قولہ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ یقول للذین شہدوا ان لا الہ الا اللہ الجنۃ وفی قولہ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ یقول شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی قولہ ان اللہ یامر بالعدل والاحسان یقول شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی قولہ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا قال العہد شہادۃ ان لا الہ الا اللہ ویبرأ من الحول والقوۃ ولا یرجو الا اللہ وفی قولہ ولا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ یقول للذین ارتضاہم بشہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی

قوله مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير ومَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِيْ جَآءَ بِالصِّدْقِ يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهٖ يعني برسوله أُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ يقول اتقوا الشرك وفي قوله اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الامن اذن له الرب بشهادة ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن اَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ يقول الشرك كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقول الشرك ليس له اصل يأخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب قال ثنا على بن حرب قال ثنا ابو داود قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَاَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً وَّبَاطِنَةً قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن زمانه عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخ ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِيْ عَقِبِهٖ قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل

وفي اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحيا والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجئ والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله الى مباشرة إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته

باب ما جاء في اثبات صفة الحياة

قال الله عز وجل اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل وعلا الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل جلاله هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ قال تبارك وتعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وقال جلت عظمته وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من دخل السوق في هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محي عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبد الرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا ابو علی الحسین بن صفوان قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابو بکر اسمعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هکذا جاء منقطعا واخبرنا ابو الحسین قال انا ابو علی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هٰرون بن سفین قال حدثنی عبید الله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لکل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبد الاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابو الربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمٰن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبید الله بن
عبد الله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عز وجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبد الله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله
لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما
اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه
وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين
قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز
وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ
لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي علمه قد احاط بالمعلومات
كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاد
ابو اسحق الاسفرائيني يقول من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم
جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص
بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه
انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ما علم ومنها المحصي ويختص
بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم
عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا

العلو

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق
قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام
موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه
السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى
الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قال الخضر عليه السلام
انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي
لَكَ أَمْرًا قال الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول
فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِيْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّيْ عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتّٰٓى اِذَآ اَتَيَآ اَهْلَ قَرْيَةِ ِۨ اسْتَطْعَمَآ اَهْلَهَا فَاَبَوْا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ فَاَقَامَهٗ قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ اَجْرًا قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنِكَ سَاُنَبِّئُكَ بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان امامهم مَلِكٌ يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق بن راهويه وغيرهما عن سفين بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؎

ولا عيب فيها غير ان سيوفنا ❊ بهن فلول من قراع الكتائب ❊

اي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا اي لا يسمعون فيها لغوا البتة والاخران قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي احاط بكل شيء لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر والله ولي التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابي ثابت عن سعيد

بن جبير صبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا علي بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينا موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبي بني اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى يقول له اني قد امرت باتباعك والخضر يقول
إنك لن تستطيع معي صبرا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم في علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبي ح واخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن ابي
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذي يريد خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي
ويسره لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال في عاجل امري واجله رواه البخاري في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابي الموالي واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الصيدلاني قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازي قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني ابي
قال حدثني ابن ابي ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل في الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لي في ديني

في الاستخارة

وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فيما ينبغى فيه الخير فخر لى فى عاقبته ويسر لى ثم بارك لى فيه
وان كان غير ذلك خيرا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرا لى فى عاقبتى فيسره لى
وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال
ثنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر
عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال
لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه
رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب
والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك
نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسالك برد العيش بعد الموت واسألك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا ابو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا على بن عاصم قال نا عطاء بن السائب
عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها
فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها قال فقال عز وجل كتبوها كما قال عبدى اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعۃ بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبد اللہ بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما فذکر حدیثا قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالی خلق خلقہ فی ظلمۃ ثم القی علیہم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور یومئذ شئ اھتدی ومن اخطاہ ضل فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ قلت یرید بقولہ من نورہ ای من نور خلقہ قال اللہ تعالی وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویہ المزکی قال انا ابو بکر محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی ابن محمد بن المسیب الشعرانی قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویۃ بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرۃ انہ قال سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی اللہ عنہ یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم ما سمعتہ یکنیہ قبلہا ولا بعدہا یقول ان اللہ عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی باعث بعدک امۃ ان اصابہم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابہم ما یکرھون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون ھذا لہم ولا حلم ولا علم قال اعطیہم من حلمی وعلمی اخبرنا ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبہانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا محمد بن اسمعیل قال ثنا الھیثم بن خارجۃ قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقۃ الدمشقی عن ھشام الکنانی عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن جبرئیل علیہ الصلوۃ والسلام عن ربہ تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیہ وان من عبادی المؤمنین من لا یصلح لہ الا الغناء ولو افقرتہ افسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ الا الفقر ولو بسطت لہ افسدہ ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادۃ فاکفہ عنہ لئلا یدخلہ العجب فیفسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ الا الصحۃ لو اسقمتہ لافسدہ ذلک اظنہ قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ الا السقم ولو صححتہ لافسدہ ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبہم انی بہم علیم خبیر اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة
والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال علمه وقال غيره
عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن
الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله
فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فى نفسه وما خفى على
ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك و
ما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة الفراء فى قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ
اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يومن بالاخرة قال فان قال قائل ان
الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القران كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان
احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج
الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل
الحطب يحرق النار فيقول لعالم سناتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما
يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الاخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله
مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم
يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ اى عند نفسك اذ
كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسى أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول
وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال نا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي قال انا ابرهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكي بن ابرهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس فمنهم من هو اعلم **وذكر الاستاذ** ابو نصر البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمن العبسي قال ثنا عمي قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء **باب ماجاء في اثبات صفة القدرة** قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات وروي في بعض الاخبار الغلاب ومعناه بكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا احمد بن عثمن النسوي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني و معاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه وعجل لي الخير حيث كان ثم ارضني به رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال ثنا ابي عن ابن ابي ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا الامر ان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القران ان يقول اذا اراد احدكم الشيء فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب بن شرحبيل اخبره عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا الحديث سواء وروي من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد هو الخلالي قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابي العاص

الثقفی انه شکا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وجعا یجده فی جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ضع یدك علی الذی یالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فی الصحیح عن حرملة **اخبرنا** ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زیاد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عطاء بن السائب عن ابیه قال صلینا مع عمار بن یاسر رضی الله عنه صلاة فخفف فیها فلما انصرف انصرف معه رجل وهو ابی فسأله فقال انی دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اسألك بعلم الغیب وقدرتك علی الخلق احینی ما کانت الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی واسألك خشیتك فی الغیب والشهادة واسألك کلمة الحکم فی الرضا والغضب واسألك القصد فی الفقر والغنا واسألك برد العیش بعد الموت واسألك لذة النظر الی وجهك والشوق الی لقائك فی غیر ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زینا بزینة الایمان وجعلنا هداة مهتدین **اخبرنا** عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور قال انا محمد بن یحیی بن سلیمان قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیه عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیته ممسیا وهو فی بیت خالتی میمونة رضی الله عنها قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال فذکر الحدیث بطوله قال فیه سبحان ذی القدرة والکرم **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو الحسن علی بن ابراهیم بن معٰویة النیسابوری قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال ثنا محمد بن سعید بن سابق قال ثنا عمرو بن ابی قیس عن منصور عن موسی بن المسیب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل یقول یا ابن آدم کلکم مذنب الا من عافیته فاستغفرونی اغفر لکم ومن علم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له بقدرتی ولا ابالی وکلکم ضال الا من هدیته فسئلونی الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من اغنیته فاسئلونی اغنکم فلو ان اولکم وآخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا فی صعید واحد فسألنی کل سائل ما بلغت امنیته فاعطیته لم ینقص ملکی الا کما لو ان احدکم

فائدہ عظیمہ

من

مر على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام وعذابي كلام
وانما قولي لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب
رضي الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر أخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآبادي قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن
ابان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل من علم منكم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم
يشرك بي شيئا أخبرنا ابو احمد الحسين بن علوسا الاسدآبادي بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن
ابرهيم بن ماسي قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثني يحيى بن عبد الله بن
الضحاك الحراني قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبي الزهري قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل
شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله
الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة آلاف
ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغي عن ابي شعيب فقال في الحديث
كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس
بالقوي وله شاهدان موقوفان أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابي قال اخبرني السري عن بكر بن خنيس
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته
والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي خضع كل
شيء لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع
له بها ثمانين الف درجة وأخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال
ثنا هشام بن علي قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتني
المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت مضجعها من
المضجع قالت بسم الله وانوكل على الله ووضعت جنبي لربي واستغفرت لذنبي فتقول هذا
مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم تقرأ آية الكرسي وتقول اعوذ بالله وبكلماته
التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل فى الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارق يطرق بخير امنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شئ والحمد لله الذى ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شئ والحمد لله الذى خشع لملكه كل شئ اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح من الدنيا والاخرة الا اعطيتناه يا رحمن امنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتى ان هذه راس المائة وانى حدثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة باب

ماجاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة

قال الله عز وجل اولم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وقال تبارك وتعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انى انا الرزاق ذو القوة المتين اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا ابراهيم بن ذنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن على قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل والسماء بنيناها بايد يعنى بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بايد قال يقول بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائى قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد قال يعنى بقوة اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا

في اثبات القوة وهي القدرة

خالد الحذاء عن رجل عن ابی العالیة عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی سجوده باللیل مرارًا سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته

باب ما جاء فی اثبات العزة لله عز وجل

قال الله عز وجل وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالی وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جلت عظمته خبرًا عن ابلیس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسن علی بن محمد بن سختویه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا حماد بن زید قال ثنا معبد بن هلال العنزی قال انطلقنا الی انس بن مالک رضی الله عنه فذکر الحدیث بطوله فی دخولهم علیه وسؤالهم ایاه حدیث الشفاعة ثم دخولهم علی الحسن بن ابی الحسن البصری قال الحسن لقد حدثنی منذ عشرین سنة ولقد ترک شیئًا ما ادری انسی او کره ان یحدثکم فتتکلموا قلنا وما هو قال حدثنا کما حدثکم قال ثم اقوم فی الرابعة یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فاحمده بتلک المحامد ثم اخر له ساجدًا فیقال لی ارفع راسک وقل یسمع لک وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقال لیس ذلک او لیس ذلک الیک وعزتی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاری فی الصحیح عن سلیمن بن حرب عن حماد بن زید ورواه مسلم عن سعید بن منصور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنی ابو یحیی محمد بن عبد الرحیم قال انا ابو معمر البصری قال ثنا عبد الوارث عن حسین قال حدثنی ابن بریدة قال حدثنی یحیی بن یعمر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول اللهم لک اسلمت وبک آمنت وعلیک توکلت والیک انبت وبک خاصمت اعوذ بعزتک لا اله الا انت ان تضلنی انت الحی الذی لا یموت والجن والانس یموتون رواه البخاری فی الصحیح عن ابی معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابی معمر **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر محمد بن بکر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله القعنبی عن مالک عن یزید بن خصیفة قال ان عمرو بن عبد الله بن کعب السلمی اخبره ان نافع بن جبیر اخبره عن عثمن بن ابی العاص رضی الله عنه انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عثمن وبی وجع قد کاد یهلکنی قال فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم امسحه بیمینک

وقف لازم

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد ان يبطلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بي عن بركتك رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن سهل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يحالف الله تعالى وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسال غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول اي رب قدمني الى الجنة فاكون تحت سقفه الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى اهل الجنة وما فيها فيقول اي رب ادخلني الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لى فيقول الله عز وجل تمنّ فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت
به الامانى قال الله عز وجل هولك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه
من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى
احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه
من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابرهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده
ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد
الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو الحسين
على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى قال ثنا يوسف بن يعقوب
القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام
فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا
دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها
احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال
وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال
وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحسينى قال ثنا
عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه
عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد
بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه **قلت** وانما اراد بهذا انهما صفتان له
يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم **اخبرنا** على بن
احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابرهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال
ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال نا أحمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قال وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم يعني في أجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته أخبرنا الشريف أبو الفتح قال أنا عبد الرحمن بن أبي شريح قال ثنا أبو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولاً لابن مسعود قال دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال أعهد إلي فقال له ألم يأتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون فإن دين الله واحد قلت العزة إن كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع إلى صفة القدرة وكذلك إن كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود إلى القدرة وإن كانت بمعنى نفاسة القدر فإنها ترجع إلى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل وعلا ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل جلاله ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وقال تعالى ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ وقال جلت قدرته ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ وقال تبارك وتعالى ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فأقول يا رب فيمن قال لا إله إلا الله والله أكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لا نخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق.
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن ابي الوليد عن عايشة رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني قال ثنا ابن ابي مريم قال
ثنا الفريابي ح قال سليمان وثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال انا سفين عن سعيد الجريري عن
ابي الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسأله العافية ومر برجل
وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد ح قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا
ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا
ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع
بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي
الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه
مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من
ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن
محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي
عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يتعطفن
حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد
بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم
ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة واخبرنا ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد
قالا ثنا شعبة ح واخبرنا ابو الحسن المقرى قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الاجابة

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث لفظ حديث الروذبارى وفى رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الليل فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثنى جبير بن ابى سليمن بن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه كان جالسا مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه حين يمسى وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى اسالك العفو والعافية فى دينى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى اعوذ بعزتك ان اغتال من تحتى قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادرى قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابى مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن ابى اسحق عن ابى مسلم الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى شيئا منهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هشيم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطی لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن هیثم

جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عزوجل وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

وكان الاستاذ ابو اسحٰق رحمه الله يقول من اسامی صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمٰن ٭ وهو المريد لرزق كل حی فی دار البلوی والامتحان ٭ ومنها الرحیم ٭ ذلك المريد لانعام اهل الجنة ٭ ومنها الغفار ٭ وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ٭ ومنها الودود ٭ وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية ٭ ومنها العفو ٭ وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ٭ ومنها الرءوف ٭ وهو المريد للتخفيف عن العباد ٭ ومنها الصبور ٭ وهو المريد لتاخير العقوبة ٭ ومنها الحليم ٭ وهو المريد لاسقاط العقوبة فی الاصل على المعصية ٭ ومنها الكريم ٭ وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ٭ ومنها البر ٭ وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ٭ ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامی من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء

باب قول الله عزوجل وَنُقِرُّ فِي الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ

وقوله تعالى يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ٭ وقوله جل وعلا فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٭ وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ ٭ وقوله تبارك وتعالى اللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ ٭ وقوله تعالى يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ ٭ وقوله عزوجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ٭ **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمٰعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن ابی الزبير المكی قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضی الله عنه يقول الشقی من شقی فی بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاری فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضی الله عنه قال وكيف يشقی رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثی فيقضی ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يارب اجله فيقول ربك ماشاء ويكتب الملك فيقول يارب رزقه فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يارب اشقي ام سعيد فيقضي ربك مايشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد * **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح * **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ وقوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ماشاء * رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمذاني قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رضی الله عنه فقلت یارسول الله انما انفسنا بید الله تعالی فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قلت له ذلك ولم یرجع الی شیئاً وهو مدبر یضرب فخذه
و یقول وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاری فی الصحیح عن اسمٰعیل بن ابی اویس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر بن اسحٰق الفقیه قال نا علی بن عبد العزیز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هُشیم عن حصین عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه فی حدیث
المیضاة قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قبض ارواحکم حین شاء وردها
حین شاء فقضوا حوائجهم فتوضوا الی ان ابیضت یعنی الشمس ثم قام فصلی رواه البخاری فی
الصحیح عن محمد بن سلام عن هُشیم + اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمٰن بن عمر الضبی لفظ ابی مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودی عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابی علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحدیبیة نزل منزلا فعرس فیه فقال من یحرسنا فقال
عبد الله انا انا یعنی فقال انت مرتین او ثلاثا انك تنام ثم قال صلی الله علیه وسلم انت لها فحرست
فلما کان فی وجه الصبح ادرکنی ما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فنمت فلم نستیقظ الا بحر
الشمس علی ظهورنا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصنع کما کان یصنع ثم صلی الصبح ثم
قال ان الله تعالی لو شاء لم تناموا عنها ولکن اراد ان تکون لمن بعدکم فهکذا ای لمن نام او نسی
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحٰق بن النجار المقری بالکوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علی بن دحیم الشیبانی قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابیه عن عبد الله رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلی الله علیه وسلم من یوقظنا فقلت انا احرسکم فاوقظکم
فنمت وناموا فما استیقظنا الا بحر الشمس فی رؤسنا وکان النبی صلی الله علیه وسلم من آخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلی رکعتین ثم صلی الفجر وزعم عبد الله بن الصلت بن خباب عن ابیه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال حین استیقظ لو شاء الله ایقظنا ولکنه اراد ان یکون لمن بعدکم
اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال نا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال انا یوسف بن یعقوب
القاضی قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا سفین بن عیینة عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی بن حراش
عن حذیفة رضی الله عنه قال رأی رجل من المسلمین فی النوم انه لقی رجلا من اهل الکتاب

فقال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون تقولون ماشاء الله ومحمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني كنت لاكرهها لكم قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
علي بن حمشاد العدل املاء قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جندل بن والق قال ثنا
عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله وكان اخا
عايشة رضي الله عنها لامها انه رأى فيما يرى النائم انه لقي رهطا من النصارى فقال نعم القوم
انتم لولا انكم تزعمون ان المسيح ابن الله قال انتم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم
لقي رهطا من اليهود فقال انتم القوم لولا انتم تزعمون ان عزيرا ابن الله قال وانتم قوم تقولون
ماشاء الله وشاء محمد قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقصها عليه فقال صلى الله عليه وسلم
حدثت بها احدا بعد فقال نعم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان اخاكم قد رأى ما بلغكم
فلا تقولوها ولكن قولوا ماشاء الله وحده لا شريك له تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبد الملك
بن عمير هكذا وفي رواية شعبة ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد و**قيل** عن عبد الملك عن جابر
بن سمرة قال البخاري حديث شعبة اصح من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف و
ابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو عبد الله بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر
بن عون ح و**اخبرنا** ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد
بن العباس قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا جعفر بن عون قال انا الاجلح عن يزيد بن الاصم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه في بعض الامر
فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلتني لله عدلا بل شاء الله وحده **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله
بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ماشاء الله وشاء
فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رضي الله عنه المشيئة ارادة الله تعالى
قال الله عز وجل ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ فاعلم الله تعالى خلقه ان المشيئة له دون خلقه
وان مشيتهم لا تكون الا ان يشاء الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم
شئت ولا يقال ماشاء الله وشئت قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعالى تعبد العباد

ف تفرعلى هذه المسئلة

بان فرض طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اطيع الله تعالى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال نزل القران فقال مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ **قلت** هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يوكده وبالله التوفيق والعصمة **باب** قول الله عز وجل وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى وقوله تبارك وتعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقوله عز وجل مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جلت قدرته وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جل وعلا إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وقوله تعالى يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وقوله عز وجل وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وقوله فيما قال تبارك وتعالى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ وقوله تعالى إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ وقوله جلت قدرته ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله اَللّٰهُ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جلت عظمته يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى يُصِيْبُ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله عز وجل اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ وقوله جل جلاله وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جلت عظمته يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله تعالى فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَآءُ وقوله عز وجل فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وقوله جلت عظمته فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ وقوله عز وجل وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وقوله جل وعلا وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وقوله تعالى وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ وقوله جلت عظمته يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وقوله عز وجل قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ وقوله عز وجل فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖٓ اِنْ شَآءَ وقوله تعالى يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ وقوله جل جلاله وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَآءَ وقوله جل وعلا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَآءُ وقوله عز وجل اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ وقوله جلت عظمته مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ وقوله تعالى وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ وقوله جلت قدرته اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ وقوله تعالى وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ اَمْثَالَهُمْ تَبْدِيْلًا وقوله عز وجل اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ وقوله جل وعلا وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ وقوله جل جلاله وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ وقوله تبارك وتعالى اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ اَخْبَرَنَا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار همدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل و عبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرنّ لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحٰق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمٰن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمٰن جل جلاله کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری واخبرنا ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمٰن یرفع اقواما ویضع آخرین الی یوم القیٰمة اخبرنا ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داؤد
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

ن وانزل

ن بضم الهاء وفتح الباء الموحدة

ن بن عبید

ن عن جابر

ن یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلى اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري فى الصحيح عن ابى اليمان عن عبد العزيز الاويسى
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى قال ثنا معافى بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
على بن اسامة العامرى وهو ابن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري فى الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى
قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو فى الدرع يعنى فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ رواه البخاري فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعى قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابى الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث فى
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري فى الصحيح من وجه اخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة رضی الله عنه قال استبّ رجل من المسلمین ورجل من الیهود فقال المسلم والذی اصطفی محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به وقال الیهودی والذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم عند ذلك یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره بالذی کان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخیرونی علی موسی فان الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان فیمن صعق فافاق قبلی ام کان ممن استثنی الله عز وجل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابی بکر بن اسحٰق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهیم بن بابویه المزکی قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی لا یقل ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله والله اعلم ان العرب کان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند المصائب التی تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غیر ذلك فیقولون انما یهلکنا الدهر وهو اللیل والنهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فیجعلون اللیل والنهار اللذان یفعلان ذلك فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا ویفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیکم والذی یفعل بکم هذه الاشیاء فانکم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء فانما تسبون الله تبارك وتعالی فان الله عز وجل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البکیر قال ان صفوان بن سلیم حدثه عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اطلبوا الخیر دهرکم کله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالی فان لله عز وجل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء من عباده وسلوا الله عز وجل ان یستر عوراتکم ویؤمن روعاتکم **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰویة بن

صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی قوله يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ يقول
يبدل اللہ ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وَعِنْدَهٗٓ اُمُّ الْكِتٰبِ يقول
جملة ذلك عنده فی ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك فی كتاب
اخبرنا ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا
عبد اللہ بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی
قوله وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓی اَعْيُنِهِمْ يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
اعميناهم عن الهدى ۞ **باب** قول اللہ عز وجل يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللّٰهُ يُرِيْدُ
اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ وقوله وَاللّٰهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ وقوله يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ
يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ۞ وقوله مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْ حَرَجٍ وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۞ وقوله فَمَنْ
يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ ۚ وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِی السَّمَآءِ ۞ وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ ۞ وقوله قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ
الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ جَمِيْعًا ۞ وقوله وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ ۞
وقوله اِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوْا فِيْهَا ۞ وقوله خبرا عن الجن وَاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ
اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِی الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۞ وقوله مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا
مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ وقوله فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَآ اَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ ۞ وقوله
اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا ۞ وقوله فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ
اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ وقوله اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِی الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وقوله اِنْ كَانَ
اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِیْ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً ۞ وقوله قُلْ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَنِیَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ اَوْ
اَرَادَنِیْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ ۞ وقوله وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ يَّسْعٰى قَالَ يٰقَوْمِ
الى قوله اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ ۞ **اخبرنا** ابو عبد اللہ
الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال حدثنی حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت

يريد اللہ ليبين لكم

معٰوية بن ابى سفيٰن وهو خطيب يقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم ويعطى الله رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن سعيد بن عُفَير وغيره عن ابن وهب **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال انا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيٰن عن الزهرى سمع عروة يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعى قال سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم هل للاسلام منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الفتن كانها الظلل قال الرجل كلا والله ان شاء الله قال بلى والذى نفسى بيده لتعودن فيها اساود صُبًّا يضرب بعضكم رقاب بعض • قال الزهرى اساود صُبًّا الحية السوداء اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ثم انصب **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمٰن بن عمر قال ثنا ملك عن ابن ابى صعصعة عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يُصِبْ منه رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ملك **اخبرنا** ابو القسم على بن محمد بن على الايادى المالكى ببغداد بانتخاب ابى القاسم الطبرى قال انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد النصيبى قال ثنا عبيد بن عبد الواحد قال ثنا ابن ابى مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد الطويل انه سمع انس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمٰن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن ابى كثير قال ثنا عبد الله بن يحيى بن ابى كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسّله قالوا وكيف يعسّله قال يهديه لعمل صالح حتى يقبضه عليه تابعه عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن ابيه **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن عامر قال ثنا الوليد ح واخبرنا ابو سعيد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس قال ثنا موسى بن ايوب النصيبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمٰن

بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافي يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيامة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي عثمان
النيسابوري قال ثنا محمد بن المسيب الارغياني قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاقر عينه بهلكها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم في الصحيح فقال حدثت عن ابي اسامة رضي الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حماد بن زيد عن ابي ايوب عن ابي المليح الهذلي عن ابي عزة الهذلي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بها حاجة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو توبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غزازة[1] محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق[2] شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء الا زانه والخرق
لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطٰنٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

[1] بفتح المعجمة وتخفيف الزاء المهملة وبعد الالف زاء معجمة ۱۲

[2] الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ۱۲ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِيْ كُلِّ قَرْيَةٍ
أَكَابِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال
ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني
عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ يُّرِدْ أَنْ يُّضِلَّهٗ
يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا
والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من
ضيق اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري
عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَّهْدِيَهٗ
يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل
لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل
مجي الموت واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ
لِلْاِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب نفسح وانشرح قالوا
فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت. هذا منقطع. اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا
عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يُعصى
لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِيْنَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ. وقد روي في هذا خبر مرفوع. اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال نا ابو الربيع
الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان

لا یعصی ما خلق ابلیس **وحدثنا** ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبهانی املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خلیفة قال انا ابو الربیع الزهرانی قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزیز یقول لو اراد اللہ ان لا یعصی ما خلق ابلیس وحدثنی مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لابی بکر رضی اللہ عنه یا ابا بکر لو اراد اللہ ان لا یعصی ما خلق ابلیس

قول اللہ عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ

وقوله تعالی اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی ابو النضر محمد بن یوسف الفقیه قال ثنا عثمان بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا سفین قال الزهری حدثناه قال اخبرنی ابو ادریس الخولانی عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنه قال کنا عند النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال تبایعونی علی اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الآیة فمن وفی منکم فاجره علی اللہ تعالی ومن اصاب من ذلك شیئا فعوقب به فهو کفارة ومن اصاب من ذلك شیئًا فستره اللہ فهو الی اللہ تعالی ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن عبد اللہ ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی وغیره عن سفین **اخبرنا** محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو بکر بن اسحق قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار یدخلنی المتکبرون ویدخلنی الجبارون وقالت الجنة یدخلنی الضعفاء ویدخلنی المساکین فقال اللہ عز وجل للجنة انت رحمتی ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابی اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منکما ملؤها رواه مسلم فی الصحیح عن ابی عمر عن سفین واخرجه البخاری من وجه آخر

باب قول اللہ عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ

وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالی فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق

وللّٰه ما فی السمٰوات

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لى ان شئت او ارحمنى ان شئت او ارزقنى ان شئت ليعزم مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه آخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمن الموصلى قال ثنا على بن حرب الموصلى قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوى خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا وكذا اقل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفى يقول حدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادى كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى اغفر لكم فمن علم منكم انى ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له ولا ابالى وكلكم ضال الا من هديت فسلونى الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلونى ارزقكم يا عبادى لو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادى لم ينقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسئل كل سائل منهم ما سأل لم ينقص ذلك مما عندى شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن ابى جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يكثر فى الوتر يقول اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى

وتجمع بها امری وتلم بها شعثی وترفع بها شاهدی وتحفظ بها غایبی وتبیض بها وجهی وتزکی بها عملی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم انی اسألك رحمة من عندك انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والآخرة اللّٰهم ذا الامر الرشید والحبل الشدید اسألك الامن یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود انك رحیم ودود فعال لما ترید ورویناه من حدیث داود بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابیه عن جده رضی الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سلیمن قال ثنا عباس النرسی قال ثنا جعفر بن سلیمن عن الجریری عن ابی نضرة قال ینتهی القران کله الی ان ربك فعال لما یرید ورواه معتمر بن سلیمن قال قال لی حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابی سعید او بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال فی هذه الایة انها قاضیة علی القران کله الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما یرید قال المعتمر قال ابی یعنی علی کل وعید فی القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعید الرازی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا عبید الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذکره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما یرید فان اراد ان یعفو عن المسیء ما وعد علی اساءته فعل غیر انه قد قیده فی اٰیة اخری بما دون الشرك فقال ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء وهو فیما دون الشرك علی کل وعید فی القران والله اعلم

باب ما شاء الله کان وما لم یشأ لم یکن

قال الله عز وجل وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وقال لنبیه صلی الله علیه وسلم قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ وقال تبارك وتعالی سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ **اخبرنا** ابو یعلی حمزة بن عبد العزیز الصیدلانی قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازی قال ثنا ابو زرعة عبید الله بن عبد الکریم الرازی قال ثنا سعید بن محمد الجرمی قال ثنا عمر بن یونس عن عیسی بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاری عن انس بن مالك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انعم الله علی عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فیقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فیری فیه آفة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال انا ابو بکر احمد بن سلمان الفقیه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابی الدنیا القرشی قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عیسی بن عون الحنفی فذکر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخردل قال ثم يتجلى حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء
الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ما شاء الله ان يدعني مرتين آخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رأيتني على
قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على لسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابرهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردی قال ثنا داود بن الحسین الخسروجردی قال حدثنا اسلمة بن شبیب قال ثنا ابو المغیرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بکر بن ابی مریم عن ضمرة بن حبیب عن ابی الدرداء عن زید بن ثابت
رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاہ وامرہ ان یتعاھدہ ویتعاھد بہ
اھلہ کل یوم قال حین یصبح لبیک اللھم لبیک لبیک وسعدیک والخیر فی یدیک ومنک
وبک والیک اللھم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشیئتک بین
یدی ذلک کلہ ما شئت کان وما لم تشأ لا یکون لا حول ولا قوة الا بک انک علی کل شئ قدیر
اللھم ما صلیت من صلاة فعلی من صلیت وما لعنت من لعن فعلی من لعنت انت ولیی
فی الدنیا والآخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحین اسألک اللھم الرضا بعد القضا وبرد
العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجھک وشوقا الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بک ان اظلم او اظلم او اعتدی او یعتدی علی او اکسب خطیئة او ذنبا لا تغفرہ
اللھم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشھادة ذا الجلال والاکرام فانی اعھد الیک
فی ھذہ الحیاة الدنیا واشھدک وکفی باللہ شھیدا انی اشھد ان لا الہ الا انت وحدک
لا شریک لک لک الملک ولک الحمد وانت علی کل شئ قدیر واشھد ان محمدا عبدک ورسولک
واشھد ان وعدک حق ولقاؤک حق والساعة اتیة لا ریب فیھا وانک تبعث من فی القبور و
اشھد انک ان تکلنی الی نفسی تکلنی الی وھن وعورة وذنب وخطیئة وانی لا اثق الا برحمتک
فاغفر لی ذنبی کلہ انہ لا یغفر الذنوب الا انت وتب علی انک انت التواب الرحیم تابعہ بقیة
بن الولید عن ابی بکر فی المشیئة ولہ شاھد من وجہ اخر عن ابی الدرداء فی المشیئة **اخبرنا** ابو یعلی
الصیدلانی قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطی قال ثنا الحسن بن سفین قال
ثنا ابو خالد ھدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تمیم قال ثنا الحجاج بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الی ابی الدرداء رضی اللہ عنہ فقال یا ابا الدرداء احترق بیتک قال ما احترق
ثم جاء اخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق
ثم جاء اخر فقال یا ابا الدرداء انبعثت النار حتی انتھت الی بیتک طفئت قال قد علمت
ان اللہ عز وجل لم یکن لیفعل قال یا ابا الدرداء ما ندری ای کلامک اعجب قولک ما احترق
او قولک قد علمت ان اللہ لم یکن لیفعل ذاک قال ذاک لکلمات سمعتھا من رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من قالھن حین یصبح لم تصبہ مصیبة حتی یمسی اللھم انت ربی لا الہ الا

بک

ھدبة بضم اولہ وسکون الدال وبعدھا موحدة (تقریب)

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ
الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال
قال ابو داود حدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر
رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه
اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا
يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا تخف لامر الناس
ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا
مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن
نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل
عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله
خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

إن شاء الله لمهتدون **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن الزهري **أخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام
مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد **أخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيوية الاسفرايني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال
انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق
لاكثر من عدد الكواكب **أخبرنا** يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **أخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا
ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصری بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابی العباس عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يعنی بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا علی بن المدينی قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابی العباس الشاعر الاعمی عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلی الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم اغدوا علی القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالی فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلی الله عليه وسلم قال علی حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابی العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهما ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاری فی الصحيح عن علی بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابی بكر بن ابی شيبة وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاری عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما قال الزعفرانی وهو فی نسختی لكتاب مسلم كما قال علی بن المدينی وعلی بن المدينی احفظهم وقد تابعه الحميدی علی ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالی بخيف بنی كنانة حيث تقاسموا علی الكفر رواه البخاری فی الصحيح عن ابی اليمان اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا معاذ بن المثنى العنبری قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت قال قال انس رضی الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضی الله عنه ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجانی قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضی الله عنه قال كنا مع عمر رضی الله عنه بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيری قال فجعلت اقول لعمر رضی الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضی الله عنه ساراه وانا علی فراش مستلق

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضى الله عنه فوالذى بعثه بالحق ما اخطاوا الحدود التى حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا فى بير بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقا قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفى رواية اسحق ان النبى صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثنى ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال فانطلق الناس لا يلوى احد على احد فى المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم فى الصحيح عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابى طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال فنعم اذا رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى املاء قال انا ابو حامد الشرقى قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تاتى بفارس يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده

---

۵۱ اے پلا تقت ولا يعطف عليه والوى برسم ولواه اذا اثاره من جانب الى جانب ۱۲ مجمع

۵۲ قد اجاب الحافظ عياض ونقل الينا عن اجابة باجوبة حسنة ذكرها فى الشفا بانه عليه الصلوة والسلام لم يتركها عمدا بل حصل له سهو او عرض له ما منعه ذلك ونزع ثمك الاجوبة

لو قال ان شاء الله لجاهدوا فی سبیل الله اجمعون واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن عبد الله الحد ثانی قال ثنا سوید بن سعید قال ثنا حفص بن میسرة عن موسی بن عقبة عن ابی الزناد فذکره باسناده نحوه الا انه قال تسعین امراة وقال فی اخره لجاهدوا فی سبیل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم فی الصحیح عن سوید بن سعید واخرجاه من وجه اخر عن ابی الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النصر محمد بن محمد بن یوسف الفقیه قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا سفین عن هشام بن حجیر عن طاؤس انه سمع ابا هریرة رضی الله عنه یقول قال سلیمن علیه السلام لاطوفن اللیلة علی سبعین امرأة کلهن تلد غلاما یقاتل فی سبیل الله عز وجل فقال له صاحبه یعنی الملک قل ان شاء الله فنسی فاطاف بهن فلم تات امراة بولد الا واحدة بشق غلام قال ابو هریرة رضی الله عنه یرونه لو قال ان شاء الله لم یحنث وکان درکا له فی حاجته واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن ابی عمر قال ثنا سفین عن هشام بن حجیر عن طاؤس عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال سلیمن بن داود علیهما الصلاة والسلام فذکره قال وحدثنا سفین عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله او نحوه رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن المدینی بالاسنادین ورواه مسلم عن ابن ابی عمر اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبید الله بن عبد الله السجستانی قالا ثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضی وان شاء رجع غیر حانث اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علی الرفا قال انا علی بن عبد العزیز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شریک عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال والله لاغزون قریشا والله لاغزون قریشا فقال فی الثالثة ان شاء الله اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفین قال ثنا عبد الله بن یوسف قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاک المعافری عن سلیمن بن عیسی عن کریب مولی ابن عباس قال حدثنی اسامة بن زید رضی الله عنهما ان

حاشیہ: ثنا ابو الربیع قال ثنا عبد الوارث

سلہ وکذا فی المجتبی للنسائی ... بعد و جیم مصغرا ... التقریب ... بسکون را و فتح ... کذا فی ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن مالك موصولا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القرآن وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التوراة فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا أسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

سليمان عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء
وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يا رب تخلق خلقا فتضل
من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال
فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون
اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال
ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام
والشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا و
انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا وامسينا منها بكل خير نسألك تمامها و
نشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا
الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار واخبرنا ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا سعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب
قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا بما اراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى
قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد
كفر وتركت قولى اخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى
قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء
فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى
حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه

عن القدر فانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب ماجاء في قول الله عزوجل يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ وقوله وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم وقوله وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ وقوله وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام في السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ يقول الله عزوجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وعن مجاهد في قوله تعالى لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني الاوثان انهم لا يعلمون وقوله إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين في قوله عزوجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعني صنفا كي لعرب لوشاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شئ من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى امر تحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم
يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل إن تتبعون إلا الظن
وإن أنتم إلا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهداكم أجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الحرث والانعام فإن شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة إن هم إلا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما
أشركنا ولا آباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداكم أجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز
والكيس من القدر رواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الاسناد في موضع آخر مفصلا
مما قبله **باب** ما جاء في **اثبات** صفة السمع قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
إنه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال إن الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال إنني معكما أسمع وأرى وقال أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قالا
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا انا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فنادانى
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى
اليك لتامرنى بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

٥ه پہاڑ جبال مطلقاں
مکہ ابو قبیس والاحمر
والاخشب کل جبل خشن
غلیظ ١٢ مصحح

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ قال الحميدى وكان سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابن حجيرة الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

ثقف على الحلف بسمع الله

فى اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ وقال إِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ابو محمد قال ثنا خالد يعنى الحذاء عن ابى عثمٰن النهدى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فى واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه فى الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحٰق بن ابرٰهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين فى رواية الترسى عن حماد عن ايوب عن ابى عثمٰن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال نا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا على بن نصر و محمد بن يونس النسائى و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثنى ابو يونس سليم بن جبير مولى ابى هريرة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه قال ابو هريرة رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية فى هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار فى تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس فى الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفى قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفين عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط و
يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شىء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد
بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم
فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فى هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون
عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى فى الكفار كَلَّآ اِنَّهم عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوْبُوْنَ وقوله لو كشفها
يعنى لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تُثَبِّتْهُم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو
عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى قال انا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال يقال
فى السبحة انها جلال وجه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى قال ثنا
محمد بن اسمعيل الترمذى السلمى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة
عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره ثم
قرأ ابو عبيدة رضى الله عنه نُوْدِيَ اَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وفى هذا تاكيد لقول ابى عبيدة رضى الله عنه ان سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى
قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث
يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القران كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

باب ماجاء فی اثبات صفة الکلام

قال الله تعالیٰ جل ثناؤہ قُل لَّوْ کَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّکَلِمَاتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ کَلِمَاتُ رَبِّی وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَا فِی الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ کَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارک وتعالیٰ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجَارَکَ فَأَجِرْهُ حَتَّیٰ یَسْمَعَ کَلَامَ اللَّهِ ولم یقل حتی یری خلق الله وقال یَسْمَعُونَ کَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ یُحَرِّفُونَهُ وقال یُرِیدُونَ أَن یُبَدِّلُوا کَلَامَ اللَّهِ وقال اتْلُ مَا أُوحِیَ إِلَیْکَ مِن کِتَابِ رَبِّکَ لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِیلَ لِکَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهِ وقال وَیُرِیدُ اللَّهُ أَن یُحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِمَاتِهِ وَیَقْطَعَ دَابِرَ الْکَافِرِینَ وقال وَیُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِکَلِمَاتِهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَٰکِنْ حَقَّتْ کَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْکَافِرِینَ وقال إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لَا یُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ کُلُّ آیَةٍ حَتَّیٰ یَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِیمَ وقال وَتَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّکَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِینَ وقال وَتَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعید الدارمی قال ثنا القعنبی فیما قرأ علی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تکفل الله عز وجل لمن جاهد فی سبیله لا یخرجه من بیته الا الجهاد فی سبیله وتصدیق کلماته ان یدخله الجنة او یرجعه الی مسکنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنیمة رواه البخاری فی الصحیح عن اسمعیل بن ابی اویس وغیره عن مالک **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی دعلج بن احمد السجزی قال ثنا جعفر بن محمد الترک ومحمد بن عمرو الجرشی وابراهیم بن علی قالوا ثنا یحیی بن یحیی قال انا المغیرة بن عبد الرحمن الحزامی عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تکفل الله تعالی لمن جاهد فی سبیله لا یخرجه من بیته الا الجهاد فی سبیل الله وتصدیق کلمته بان یدخله الجنة او یرجعه الی مسکنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنیمة رواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمی قال ثنا ابو معاویة الضریر عن الاعمش عن شقیق عن ابی موسی الاشعری رضی الله عنه قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل فقال یا رسول الله الرجل یقاتل شجاعة ویقاتل حمیة ویقاتل ریاء فای ذلک فی سبیل الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی سبیل الله رواه

مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن ابی معویة واخرجه البخاری من وجه اٰخر عن الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن یعقوب بن یوسف وهو الاخرم قال ثنا ابی قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه قال ثنا جابر بن عبد الله فذکر الحدیث بطوله فی حج النبی صلی الله علیه وسلم وقال فیه عن النبی صلی الله علیه وسلم فاتقوا الله فی النساء فانکم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بکلمة الله تعالی رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن حاتم **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داؤد بن امیة قال ثنا سفیٰن بن عیینة عن محمد بن عبد الرحمن مولی آل طلحة عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من عند جویریة رضی الله عنها وکان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهی فی مصلاها فرجع وهی فی مصلاها فقال صلی الله علیه وسلم لم تزالی فی مصلاک هذا قالت نعم قال صلی الله علیه وسلم قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته رواه مسلم فی الصحیح عن ابن ابی عمر وغیره عن سفیٰن بن عیینة قلت وکلمات الله تعالی لا تنتهی الی امد ولا تنحصر بعدد وقد نفی الله تعالی عنها النفاد کما نفی عن ذاته الهلاک والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة علی الوفور والکثرة والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو بکر محمد بن محمویه العسکری قال ثنا جعفر بن محمد القلانسی قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عثمٰن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین رضی الله عنهما اعیذکما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة ثم یقول صلی الله علیه وسلم کان ابوکم یعوذ بهما اسمٰعیل واسحٰق علیهما السلام لفظ حدیث جریر وفی حدیث شیبان کان ابوکم ابراهیم علیه الصلاة والسلام والباقی سواء رواه البخاری فی الصحیح عن عثمٰن بن ابی شیبة **اخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی فی آخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن یزید بن ابی حبیب وابیه الحارث بن یعقوب حدثاه عن یعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابى وقاص عن خولة بنت حكيم
رضى الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شىء حتى يرتحل منه قال يعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى
البارحة يعنى اليوم قال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فى الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمى قال انا ابشر بن احمد الاسفرائينى قال ثنا داود بن
الحسين البيهقى قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن الحارث بن
يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن
ابى وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره
شىء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل
قالا انا عيسى بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضى الله
عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنى عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم
فى الصحيح عن عيسى بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضى
قال ثنا محمد بن سعد العوفى قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخى ابن شهاب عن
عمه قال حدثنى طارق بن مخاشن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
اتى بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور القاضى قال ثنا ابو على محمد بن عمرو
قال انا القعنبى قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال ان
الوليد بن الوليد شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناءه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جواب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة
وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة
من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك
بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه
استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت**
فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه
اخبرنا ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس
بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى **ح واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم
يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ
كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داود وفى رواية الدورى قال لما أمر النبى صلى الله عليه و
سلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا**
ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا
جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون
رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله
تعالى هذا مرسل حسن

باب ما جاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ
نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ و
قال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال
تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال
عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة
القول فى هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا
ابن جریج قال اخبرنی سلیمٰن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السموٰت والارض
ولك الحمد انت قیم السموٰت والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لك اسلمت وبك اٰمنت وعلیك توکلت والیك
انبت وبك خاصمت والیك حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا
محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتی کانه منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعة کهاتین
ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی
هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بکل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالی وعلی رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی
واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرٰهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدی والکلام فاصدق الحدیث کلام الله واحسن الهدی هدی محمد
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمٰن
المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمٰن بن هلال قال ثنا شریك
بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته کل یوم ولیلة فذکر
مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذکر مراجعته فی ذلك حتی صار الی خمس
صلوات وانه قال یارب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انی لا يبدل القول لدی هی ما كتبت عليك فی ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هی خمسون فی ام الكتاب وهی خمس عليك اخرجاه فی الصحيح

باب ما جاء فی اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوی ما مضی

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا فوصف نفسه بالتكليم وكده بالتكرار فقال تكليما وقال تعالی وَلَمَّا جَآءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر فی غير اية من كتابه ما كلم به موسی عليه السلام فقال يَا مُوسٰى اِنِّيْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ الی قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيْ وقال يَا مُوسٰٓى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِيْ وَبِكَلَامِيْ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ فهذا كلام سمعه موسی عليه السلام باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه دله بذلك علی ربوبيته ودعاه الی وحدانيته وامره بعبادته واقامة الصلوٰة لذكره واخبر انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الی الخلق بامره **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصری بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن طاوس سمع اباهريرة رضی الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احتج ادم وموسی عليهما السلام فقال موسی يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسی اصطفاك الله تعالی بكلامه وخط لك التوراة اتلومنی علی امر قدره علی قبل ان يخلقنی قال فحج ادم موسی فحج ادم موسی رواه البخاری فی الصحيح عن علی ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم هو ابن ملحان ح **واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابن ملحان قال ثنا يحيی بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه اخبرنی حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احتج ادم وموسی عليهما الصلاة والسلام فقال له موسی انت ادم الذی اخرجت ذريتك من الجنة فقال له ادم انت موسی الذی اصطفاك الله تعالی برسالاته وبكلامه تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج ادم موسی رواه البخاری فی الصحيح عن يحيی بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهری

من ربه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد
بن أيوب قال أنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو
استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم ويقولون له يا آدم أنت أبو الناس
خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحا
أول رسول بعثه الله إلى الأرض فيأتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته
التي أصاب ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم
خطاياه التي أصاب ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى
فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى رسول الله وكلمته
وروحه فيأتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأنطلق معهم فأستأذن على ربي فيؤذن لي
فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها وأحد لهم حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع الثانية
فأستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها ثم أحد لهم حدا ثانيا فأدخلهم
الجنة ثم أرجع الثالثة فأستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله أن يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم أحد لهم حدا ثالثا فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من وجب
عليه الخلود أو حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم ورواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه وفي هذا أن موسى عليه السلام مخصوص بأن الله تعالى
جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام إنه
رسول الله وكلمته فإنما يريد به أنه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير أب أو أنه رسول الله وعن
كلمته يتكلم والأول أشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ يعني والله أعلم أوحى كلمته إلى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمة من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحي الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بالكلمة كن كما صار ادم بشرا بالكلمة كن وبالله التوفيق اخبرنا ابو علي الروذباري في اخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة **باب قول الله عز وجل** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال بعض اهل التفسير فالوحي الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام في منامهم كما امر ابراهيم عليه السلام في منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر قال الامام المطلبي الشافعي رضي الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير رؤيا الانبياء وحي لقول ابن ابراهيم الذي امر بذبحه افعل ما تؤمر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي وقرا اني ارى في المنام اني اذبحك رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني **ورويناه** في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب المذكور في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل ادم عليه السلام فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ص الكلمة القلنسوة ۱۲

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني في شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وَإِنَّهُ
لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع اما الرساله فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام
يأتيه بها من عند الله عز وجل واما الرويا في المنام فقد قال الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أُري وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له
اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ
الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا
ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا
آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق **واما** التكليم فقد قال الله
عز وجل فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل
ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه تبارك وتعالى اني لا يبدل القول لدي هي
كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس
عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رويته ربه عز وجل فذهب
عايشة رضي الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضي
الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رآه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شاء الله
تعالى في مسئلة الروية وقد ذهب الزهري رحمه في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا
ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال
سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
الاية قال نزلت هذه الاية تعم من وحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذي
كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه
في قلب النبي فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون
بين الله ورسله لا يتكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في كتابه مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الآية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين في الاخبار **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا فلم يكتب فيما كتب من القران **قلت** ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران **اخبرنا**

له فيفصم ای يقلع وافصم المطر اذا اقلع والكشف وقد وعيت يعني الوحي اي فهمته

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما انا احركهما لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ وَقُرْاٰنَهٗ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ قال فاستمع له وانصت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن سهل البخاري قال ثنا علي بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال ثنا وكيع ح و**اخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي في حرث بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض لو سألتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال وَيَسْــَٔلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا زاد وكيع في روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرء عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه

ف العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيق يكشط خوصها ١٢ ق

ف الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهايه

ولا نصب رواه البخاری فی الصحیح عن ابی خیثمة بن زهیر بن حرب ورواه مسلم عن ابی بکر بن ابی شیبة عن محمد بن فضیل

باب ما جاء فی اسماء الرب عز وجل بعض ملائکته کلامه الذی لم یزل به موصوفا ولا یزال به موصوفا وتنزیل الملك به الی من ارسله الیه وما یکون فی اهل السموات من الفزع عند ذلك

قال الله تعالی حَتّٰٓی اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ ۝ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفین بن عیینة عن عمرو عن عکرمة ح و **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحٰق الفقیه قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار قال سمعت عکرمة یقول سمعت ابا هریرة رضی الله عنه یقول ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کانه سلسلة علی صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِی قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ فیسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هکذا بعضهم فوق بعض ووصف سفین اصابعه بعضها فوق بعض قال فیسمع الکلمة فیلقیها الی من تحته ثم یلقیها الآخر الی من تحته حتی یلقیها علی لسان الساحر او الکاهن فربما ادرکه الشهاب قبل ان یلقیها وربما القاها قبل ان یدرکه فیکذب معها مائة کذبة فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا للکلمة التی سمعت من السماء فیصدق فی تلك الکلمة التی سمعت من السماء لفظ حدیث الحمیدی وقصر سعدان باسناده اوسقط علیه رواه البخاری فی الصحیح عن الحمیدی وعلی بن المدینی قال البخاری فی الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضی الله عنه اذا تکلم الله بالوحی فذکر ما **اخبرنا** ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاویة قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبیح عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تکلم بالوحی سمع اهل السماء للسماء صلصلة کجر السلسلة علی الصفا فیصعقون فلا یزالون کذلك حتی یاتیهم جبریل علیه السلام فاذا جاءهم جبریل فزع عن قلوبهم قال فیقولون یا جبریل

لہ النصب التعب ۱۲ نہایہ

لہ الصفوان الحجر الاملس

کعب الصلد الضخم الثابت ج صفوان ۱۲ ق

ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد
بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا على بن اشكاب
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعا
الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستانى فى كتاب السنن عن جماعة
عن ابى معوية مرفوعا **اخبرناه** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد
قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى وعلى بن الحسين بن ابرٰهيم وعلى بن مسلم قالوا انا ابو معوية
قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق **ورواه** شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضا
مرفوعا وروى من وجهين آخرين مرفوعا **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا نعيم بن حماد المروزى
قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن
سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى
بامره تكلم بالوحى فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله
عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع
راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضى
جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهى جبريل
بالوحى حيث امره الله عز وجل من السماء والارض + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابن شهاب
عن على بن حسين عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى رجل من الانصار انهم
بيناهم جلوس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحٰق قالا ثنا ابو العباس قال
ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى قال اخبرنى على بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار
قال بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبحه حملة العرش
ثم سبحه اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون[1] فيه ويزيدون فيه اخرجه مسلم في الصحيح من
حديث صالح بن كيسان والاوزاعي ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزري عن ابن
شهاب عن الزهري وزاد يونس في روايته قال وقال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزي قال ثنا عثمن بن سعيد
الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على ملك قال وثنا يحيى بن بكير قال ثنا ملك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيني احيانا في مثل صلصلة[2] الجرس وهو اشده علي فيفصم[3] عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيعلمني قال القعنبي فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عايشة رضي الله عنها ولقد رايته صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في
اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا رواه البخاري في الصحيح عن
عبد الله بن يوسف عن ملك واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله يريد والله اعلم انه صوت
متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه
حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده علي وقوله فيفصم عني معناه يقلع عني وينجلي ما
يغشاني منه وقوله فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عن قلوبهم **باب اسماء الرب**

[1] القرف بالفتح صوت الدجاجة ١٢ ق
[2] الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين والجرس الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب ١٢ فتح الباري
[3] فيفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع ويتجلى ما يتغشاني ويروى بضم اوله من افصم الرباعي ١٢ فتح الباري

جل ثناؤه وكلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝ وَقُلْنَا يٰٓآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظّٰلِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه **اخبرنا** ابوبكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابوبكر بن المقرى ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني ابن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابى عن ابى عثمن عن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطا **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسين علي بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبدالله بن معاذ قال انا المعتمر بن سليمن قال قال ابى ثنا ابوعثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال حدثني ابرٰهيم بن اسمعيل القارى قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابوتوبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابوامامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابرٰهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرٰهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابى عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيٰمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابومحمد

السكرى ببغداد قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال نا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه قال
فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بى عن بركتك او قال عن
فضلك رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه
قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادى قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخارى من وجه آخر عن ابى هريرة رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
فضلا عن كتاب الناس سياحين فى الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادى
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون
لا قال فيقول كيف لو رأونى قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا قال فيقول
فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو
رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اى شىء
يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول
فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول
فانى اشهدكم انى قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء فى حاجة
قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث جرير عن الاعمش
واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف قال
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى قال ثنا

سفين بن عيينة عن ابی الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدی بحسنة فاكتبوها يعنی حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة وغيره عن سفين بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردی عن سهيل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادی جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادی فی السماء ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا فينادی فی اهل السماء ثم ينزل له البغضا فی اهل الارض رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة واخرجه البخاری من حديث عبد الله بن دينار عن ابی صالح

باب رواية النبی صلی الله عليه وسلم قول الله عز وجل فی الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوی ما فی الكتاب

قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوی ان هو الا وحی يوحی علمه شديد القوی وقال جل وعلا وما نتنزل الا بامر ربك **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلی المهلبی قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی قال اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنی عبدی ولم يكن له ذلك وشتمنی عبدی ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياي يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لی كفوا احد قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی قال انفق انفق عليك قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانی عبدی بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانی بذراع تلقيته بباع واذا تلقانی بباع جئته او اتيته باسرع اخرج البخاری الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

ومن الوعد والوعيد والترغيب والترهيب

باب الايمان قدر ... واليقين ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحق عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخيرين عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن
حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى
وانا معه حيث يذكرنى رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا
ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى
وانا معه حين يذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم
وان اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتانى يمشى
اتيته هرولة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية ورواه البخارى من وجه
اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين على بن عبد الرحمن بن ماتى الدهقان
بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن
سفيان قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب منى شبرا تقربت منه
ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى بقراب
الارض خطيئة لا يشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة
قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه
حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذى يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك
ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول
اليه صاحبه قبولا له وزيادة فى اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذى
يقربه منه والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد
البصرى بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا شعبة
عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم انه شهد على ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي وهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابي اسحق عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد الابيوردي قال ثنا وكيع عن سفين عن آدم بن سليمن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل الايمان في قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا ملك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال فغمز ذراعي وقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول العبد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علي عبدي يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى مجدني عبدي يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن ملك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن علی المؤذن قال انا ابوبکر محمد بن احمد بن حبیب قال ثنا ابوبکر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا یزید
بن هرون قال انا همام بن یحیی ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو قتیبة سلام
بن الفضل الادمی بمکة قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا ابوالولید ح واخبرنا
ابوطاهر الفقیه قال انا علی بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابوالولید قالا ثنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی عمرة قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه
یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی
قال ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی
فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقد غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه تبارک وتعالی علم عبدی
ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء لفظ حدیث ابی الولید رواه مسلم فی
الصحیح عن عبد بن حمید عن ابی الولید واخرجه البخاری من وجه اخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنی عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرهیم بن الحسین قال ثنا ادم بن ابی ایاس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زیاد قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم
فیما یروی عن ربکم تبارک وتعالی انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به ولخلوف فم
الصائم اطیب عند الله من ریح المسک رواه البخاری فی الصحیح عن ادم بن ابی ایاس اخبرنا ابوزکریا
بن ابی اسحق وابوسعید بن ابی عمرو فی اخرین قالوا ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال انا الربیع
بن سلیمن قال انا الشافعی قال انا مالک ح واخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة
قال ثنا ابوداود قال ثنا القعنبی عن مالک عن صالح بن کیسان عن عبید الله بن عبد الله عن زید بن
خالد الجهنی رضی الله عنه انه قال صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح فی الحدیبیة فی اثر
سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلی الله علیه وسلم قال اصبح من عبادی مومن بی وکافر فامامن قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلک مومن بی کافر بالکوکب وامامن قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک کافر بی مومن بالکوکب
رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی واخرجه مسلم عن یحیی بن یحیی عن مالک حدثنا الفقیه ابوالطیب
سهل بن محمد بن سلیمن املاء قال ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم

قال انا ابی وشعیب بن اللیث قالا انا اللیث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب
عن سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
ان الله سبحانه وتعالی یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فیه غیری
فانا منه بری وهو للذی عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه ومن
ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ فی الامالی قال ثنا ابو جعفر احمد
بن عبید الحافظ بهمذان قال حدثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر
قال ثنا سعید بن عبد العزیز التنوخی عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری
رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن جبریل علیه الصلاة والسلام عن الله تبارك
وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم فلا تظالموا یا عبادی انکم
الذین تخطئون باللیل والنهار وانا الذی اغفر الذنوب ولا ابالی فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی
کلکم جائع الا من اطعمت فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوت
فاستکسونی اکسکم یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل منکم
لم یزدد ذلك فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل
منکم لم ینقص ذلك من ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم اجتمعوا
فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان منکم ما سأل لم ینقص ذلك من ملکی شیئا الا
کما ینقص البحر ان یغمس فیه المخیط غمسة واحدة یا عبادی انما هی اعمالکم احفظها علیکم
فمن وجد خیرا فلیحمد الله عز وجل ومن وجد غیر ذلك فلا یلومن الا نفسه قال سعید بن
عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم
فی الصحیح عن ابی بکر بن اسحق الصاغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی
ابو محمد بن زیاد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزیمة قال ثنا یونس بن عبد الاعلی قال انا ابن
وهب قال اخبرنی عمرو بن الحرث قال ان بکر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبیر عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه الصلاة
والسلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس فمن تبعنی فانه منی الایة وقال عیسی بن مریم علیهما الصلاة
والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی
امتی وبکی قال عز وجل یا جبریل اذهب الی محمد وربك اعلم فسله ما یبکیك فاتاه جبریل علیه الصلاة

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سألك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسألك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

اين ملوك

اين ملوك الارض اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُوْلُ مَاذَآ اُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ وقوله جل وعلا وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عثمن قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجيء فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا والوسط العدل رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الروية قال فيه فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترتع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول امنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع

ف يوم يجمع الله الرسل

له مري بلفظ النسب بن قطري بفتحتين وكسر الراء مخففا ١٢ تقريب ... مقبول من الثالثة ١٢ ق

قال فيقول فهاهنا اذا قال ثم يقال الا نبعث شاهدنا عليك فيكفر في نفسه من الذى
يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما
كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن
ابن ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمى قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال حدثنى ابو بكر بن ابى النصر قال انا ابو النضر
عن الاشجعى عن سفين عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبى عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرنى
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم في الصحيح عن ابى بكر بن ابى النضر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعنى ابن
جعفر قال ثنا شعبة عن ابى عمران الجونى قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك
ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون
من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه البخارى ومسلم فى
الصحيح عن محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا
الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح كلاهما عن على بن حجر عن عيسى و**اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

ك ناضل اے اجادل وادافع اے اخاصم مع الله لفاصكن من النار
وانتشر تلقين المسكن من النار حيث اورثتن
فيدركن نبعدا اسكن ابها الاركان ١٢
سه اشام
يعنى شمال ١٢

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائی قال ثنا محل بن خليفة عن
عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلی الله عليه وسلم لا ياتی عليك الا قليل حتی تخرج
المرأة من الحيرة الی مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتی يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدی الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلی فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلی فينظر عن يمينه فلا يری الا النار وينظر عن يساره فلا
يری الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاری
عن عبد الله بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسی قال انا وكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الله تعالی يوم القيمة يا آدم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير فی يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وتری الناس سكاری وما هم بسكاری ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم والله انی
لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله انی لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انی لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ فی الناس الا كالشعرة البيضاء فی الثور الاسود والشعرة السوداء فی الثور الابيض
رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة عن وكيع واخرجه البخاری من وجه آخر عن
الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنی ومحمد
بن ايوب والحديث لابی المثنی قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضی الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم
يقول فی النجوی قال يدنو احدكم من ربه حتی يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك فی الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطی كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يارب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غيرها يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه. **باب** ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ

بيان قول الله عز وجل الاخلاء بعضهم لبعض عدو

فيها فاكهة

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك قال فيقولون يارب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن
وهب **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادي قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد
بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال جل وعلا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **حدثنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال ثنا محمود بن ادم المروزي
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر
انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن ابي هاشم

العلوی بالکوفة وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحیم قال ثنا ابرهیم بن عبد الله قال انا وکیع عن الاعمش ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثة لا یکلمهم الله ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم رجل بایع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بکذا وکذا فصدقه فاخذها وهو علی غیر ذلک ورجل بایع اماما لا یبایعه الا للدنیا فان اعطاه منها وفا وان لم یعطه منها لم یف له ورجل علی فضل ماء بالفلاة فیمنعه من ابن السبیل لفظ حدیث ابی معویة رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن وکیع وابی معویة واخبرنا ابو القسم زید بن ابی هاشم العلوی وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحیم قال ثنا ابرهیم بن عبد الله قال انا وکیع عن الاعمش عن ابی حازم الاشجعی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم شیخ زان وملک کذاب وعائل مستکبر رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن وکیع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاکر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح واخبرنا ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال ثنا جدی ابو محمد یحیی بن منصور القاضی قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن علی بن مدرک عن ابی زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابی ذر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة لا یکلمهم الله تعالی یوم القیمة ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قال فقرأها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قیل من هم یا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الکاذب والمنان عطاؤه لفظ حدیث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن بشار وغیره واخرجه ایضا من حدیث سلیمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجمیع هذه الاخبار صحیحة وهذه اقاویل متفرقة یجمع بعضهن الی بعض ولیس فی تنصیصه علی الثلثة نفی غیرهن ویجوز ان یقول ثلاثة لا یکلمهم ثم یقول وثلاثة آخرون لا یکلمهم فلا یکون الثانی مخالفا للاول وفی ذلک دلالة علی انه اذا لم یسمعهم کلامه عقوبة لهم یسمعه اهل رحمته کرامة لهم اذا شاء وانما لا یسمع کلامه اهل عقوبته بما یسمعه اهل رحمته وقد یسمع کلامه فی قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما یزیدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ

ثلاثة لا یکلمهم الله ... المسئلة ...

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَّأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد فى معنى هذه الآية فى كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب فى روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفى رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير واخره شهيق **قال الشيخ** هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضى
قال نا محمد بن سعد العوفى قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثنى
ابى عن جدى عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله عزوجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفين بن عيينة بين الله تعالى الخلق من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار ووكد المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد لبعضهم الان تعلقه بهاو بهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

عن جرير رضي الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى في امر زيد وامرأته وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا والامر في القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا يعني قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ يعني قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ يعني لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعني عيسى عليه السلام فذلك قوله إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعني القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ يعني القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا يعني قتل كفار مكة ومنها امر يعني فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ يعني فتح مكة ومنها امر يعني قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر يعني القيامة فذلك قوله أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعني القيامة ومنها الامر يعني القضاء فذلك قوله تعالى في الرعد يدبر الامر يعني القضاء وله نظائر ومنها الامر يعني الوحي فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول ينزل الامر بينهن يعني الوحي ومنها الامر يعني امر الخلق فذلك قوله أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ يعني امور الخلائق ومنها الامر يعني النصر فذلك قوله يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يعني النصر ومنها الامر يعني الذنب فذلك قوله تعالى فَذَاقَتْ

معاني الامر في القرآن

وَبَالَ اَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابى على السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضى بها بينهم وبين برامرهم والله اعلم قال القتيبى هذا كله وان اختلف فاصله واحد وكنى عن كل شئ بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول الله عز وجل الا الى الله تصير الامور **باب** قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ والسبق على الاطلاق يقتضى سبق كل شئ سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ يعنى والله اعلم انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمنا كموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله وَجَعَلُوا الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اى سموهم وقوله اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ اى سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَاِنَّهٗ فِيْٓ اُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه فى ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ فاخبر ان القران كان فى اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى اِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض
فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
المزكى قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها يقول ما نبدل من اية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم
فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى
قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عبيد
بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فناتى بمثلها او
بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اية اى
نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت**

قال الشيخ

وفى هذا بيان لما قلنا وان المخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه
ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قراءة السورة والايات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفراينى
بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال
ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على

فى تفسير جعلوا

وجهين فوجه منها جعلوا الله يعنى وصفوا الله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله
شركاء يعنى وصفوا لله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له
وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات
الرحمن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى
الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل
منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون

قال الشيخ

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال فى اية اخرى

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذالك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد السرى قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابراهيم بن مهاجر بن مسمار قال حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابراهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابراهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

تكلم وافهمها ملائكته وفى ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابراهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصارى قال ثنا انس بن عياض قال حدثنى الحارث بن
ابى ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا اباهريرة رضى الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج آدم موسى قال موسى انت الذى خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذى اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى
آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومنى ان اعمل عملا كتب الله على عمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن موسى الانصارى
والاختلاف فى هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته
ورسله وفى كل ذلك دلالة على قدم الكلام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا
عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابى المليح عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابى حميد وليس بالقوى فرواه عن ابى المليح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما من قوله
ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتى عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم فى كتاب ابى قلابة دون ذكر صحف ابراهيم **قلت** وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله عز وجل انا انزلناه فى ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر

تاريخ نزول كتب الله تعالى

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا انزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبيرى الاصفهانى قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه قلت هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من القران يتأولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قلت والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

عن ابى وائل

لم الحيرى [illegible] على بن عيسى الحيرى

هو المحدث

عن ابی وائل عن عبد اللہ هو ابن مسعود رضی اللہ عنه قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول اللہ
احدث فیّ شیٔ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ عزوجل یحدث لنبیه
من امره ما شاء وان مما احدث ان لا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وباللہ التوفیق اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبید اللہ بن موسیٰ عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشك فی قول اللہ تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القران
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی اللہ عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام اخبرنا ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبد اللہ
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی اللہ عنه قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تلا ان الَّذِیْنَ کَفَرُوْا
بِالذِّکْرِ لَمَّا جَاۤءَهُمْ وَاِنَّهٗ لَکِتَابٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ
حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی اللہ تعالی بشیٔ احب الیه
من شیٔ خرج منه یعنی القران واخبرنا ابو عبد اللہ قال انا ابو محمد عبد اللہ بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبد اللہ قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی اللہ بشیٔ افضل مما خرج منه یعنی القران قال ابو عبد اللہ هذا حدیث
صحیح الاسناد قلت ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی اللہ عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی اللہ علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلك الخروج

كلاما منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه
صفة لما زلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و
علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى
الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد
بن الحسن المحمد اباذى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال سمعت
الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذلك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرئ القران قال وفضل القران على
سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى
بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبينا وتابعه
على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبينا فى رفع اخر الخبر الى النبى صلى الله
عليه وسلم **اخبرناه** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس
بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد
عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذاك انه منه تابعه يعلى بن
المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك
الكندى قاضى الرى وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا
الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن
الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن
المنهال هذا و **اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا
انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن
حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى
سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قراءة القرآن

قرأة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد المشعاري قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطي السائلين قال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكري قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل **قلت** ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال ان ابا بكر رضي الله عنه فاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

ف نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية بن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ۱۲ تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرائي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل برائتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر ايات رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه
من كلامه **واخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان يعنى
اباالشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى
فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على
بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفيان الثورى عن عبدالرحمن بن عابس قال حدثنى
اناس عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق
الحديث كلام الله عزوجل ذكر الحديث **اخبرنا** ابوبكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال
ثنا محمد بن الحسين الطبرى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عزوجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **واخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال
ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبدالله رضى
الله عنه قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن فانما يكذب على الله عزوجل
اخبرنا الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل قرانا عربيا غير ذى عوج قال غير
مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن ورَوى عن حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب عن معوية بن
صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى
يروى عن ابى صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابوبكر بن الحرث الفقيه قال انا
ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن
عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع
الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

ابو محمد بن حيان ... اصبهان ... [illegible]

مه لا نقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادى عن على بن عاصم وقال فى متنه صلى ابن عباس رضى الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران العظيم اغفرله فقال له ابن عباس رضى الله عنهما ثكلتك امك ان القران منه وهو فيما اجازلى ابو عبدالله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا على بن عاصم فذكره وروى فى ذلك عن عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهانى قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابى شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابى سليم عن سلمة بن كهيل عن ابى الزعراء عبد الله بن هانى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه القران كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضى الله عنه القران كلام الله قال ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة الاسفراينى قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثنى ابن وهب قال انا يونس بن يزيد عن الزهرى قال قال عمر رضى الله عنه القران كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب الصريفينى قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال امير المومنين عثمن بن عفان رضى الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا وانى لاكره ان يأتى على يوم لا انظر فى المصحف وما مات عثمن رضى الله عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمى البصرى قال ثنا العلاء بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسى قال ثنا عقبة بن السكن الفزارى قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعى قال قالوا لعلى رضى الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران هذه الحكاية عن على رضى الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابى حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد المالينى انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدى قال ثنا العباس بن الوليد النرسى

قال ثنا

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الازور بن غالب عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن قلت انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروي ايضا مثله وابين منه عن عمرو وعلي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله اعلم واخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القرآن قال وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك انبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال ثنا ابو خوبة الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القرآن كلام الله تعالى الى القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح قال ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

قال الشيخ

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم بن محمد
بن حليم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي
بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القران وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذي
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن
سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التميلي قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابي فديك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما
عن القران فقال كتاب الله وكلامه و**فيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي
الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو عنه

حليم
حليم

صحيح

صحیح ایضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عثمن سعید بن محمد بن محمد بن عبد ان و
ابو عبد الرحمن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال
ثنا عمر بن ابراهیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال
کلام الله تعالی قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انه مخلوق قال یقتل و لا یستتاب
و اخبرنا ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازی
قال ثنا سوید بن سعید عن معویة بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن خالق
او مخلوق قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد
بن ابی طاهر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا
موسی بن داؤد الضبی عن معبد ابی عبد الرحمن عن معویة بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضی الله عنهما فقلت انهم یسألوننا عن القرآن أمخلوق هو قال لیس بخالق ولا مخلوق
ولکنه کلام الله تعالی تابعه سعدان بن نصر عن موسی بن داؤد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعید الدارمی یقول
سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القرآن بخالق ولا مخلوق
ولکنه کلام الله تعالی قال علی لا اعلم انه تکلم بهذا الکلام فی زمان اقدم من هذا قال علی
هو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القرآن مخلوق فهو کافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن علی بن
احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بها
قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراهیم بن موسی ابو عیاش صاحب
الثوری قال ثنا عباس بن ابراهیم قال ثنا محمد بن مهدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیه
قال لجعفر بن محمد رضی الله عنهما یا ابن رسول الله ما تقول فی القرآن خالق ام مخلوق قال اقول
فیه ما یقول ابی وجدی لیس بخالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیة الطرسوسی
قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالک بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فیمن
یقول القرآن مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوه وقال یحیی بن خلف وسألت اللیث
بن سعد وابن لهیعة عمن قال القرآن مخلوق فقال هو کافر ورواه ابو بکر محمد بن دلویه
بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیه قال ثم لقیت ابن عیینة وابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن
زكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمن ووكيع بن الجراح
وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه
وعن ابيه **اخبرنا** ابوبكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام
البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القران
كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت اباذكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى
الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد
وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن
خالد وهشام بن سليمن المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله
بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمن وعبد العزيز
بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد
المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقران
كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و
افضل صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم
قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عزوجل وما رأيت محمدا يا قط الا
وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد
قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد وحدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان
ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القران كلام الله عزوجل ليس بخالق ولا
مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير
ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن شبويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن
المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا
مخلوق اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله
ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر
الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن مهدی یقول من زعم ان الله تعالى لم یکلم موسى بن عمران یستتاب فان تاب
والاضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن
بن مهدی یقول وذكر الجهمية فقال ارى ان یعرضوا على السیف قال وسمعت
عبدالرحمن بن مهدی وقیل له ان الجهمیة یقولون ان القران مخلوق فقال ان
الجهمیة لم یریدوا ذا وانما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمن على العرش استوى وارادوا
ان ینفوا ان یکون الله تعالى کلم موسى وقال الله تعالى وكلم الله موسى تکلیما وارادوا
ان ینفوا ان یکون القران کلام الله تعالى ارى ان یستتابوا فان تابوا والاضربت اعناقهم
و**اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسین بن علی بن الاسود قال سمعت وکیعا یقول القران
کلام الله تعالى لیس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد کفر بالله العظیم وفی روایة محمد بن نصر
المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وکیع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث
ومن زعم ان القران محدث فقد کفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا
ابو الحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبدالله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسى
محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود فقلت یا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران
قال هو کلام الله عزوجل قال وسألت ابا الولید فقال هو کلام الله تعالى قال ابو موسى
وحدثنی سعید بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حکیم قال قلت
لعبدالله بن ادریس الاودی قوم عندنا یقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم
فقال لاهذه من المقالات لایقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقالات **قال** اسحق و
سألت ابا بکر بن عیاش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولك قد درت فی
صماخی شیئا لم اسمع به قط الانجاس هؤلاء ولا نکلمهم ولا نناکحهم **قال** اسحق وسألت حفص
بن غیاث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحق
وسألت وکیع بن الجراح فقال یا ابا یعقوب من قال القران مخلوق فهو کافر **قال** ابو موسى
کتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن یحیی قال سمعت یزید بن هارون
یقول من زعم ان کلام الله تعالى مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زندیق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول القران كله كلام الله قال ابو موسى بلغنى عن مسلم بن ابى مسلم الجرمى قال سمعت سفين بن عيينة وسأله رجل عن القران فقال ابن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر **اخبرنا** ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمن الزاهد قال انا اسمعيل بن احمد الجرجانى قال حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى قال سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابابكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو زنديق **قال** سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وقرات فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف بن ابراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابى صالح الهمذانى عن محمد بن ابى ايوب الرازى قال سمعت محمد بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات **وانبانى ابو عبد الله** الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكى قال سمعت ابى يقول سمعت ابا يوسف القاضى يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء فى ان القران مخلوق ام لا فاتفق رائه ورائى على ان من قال القران مخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات **اخبرنا ابو عبد الله** الحافظ قال نا عبد الله بن محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهانى قال انا ابو يحيى الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب المصرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه يقول القران كلام الله غير مخلوق **واخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرنى ابو احمد بن ابى الحسن قال انا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن ادريس الرازى قال فى كتابى عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعى رضى الله عنه وحدثنى ابو شعيب الا انى اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعى رضى الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول فى القران فابى ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشارا الى الشافعى رضى الله عنه فسال الشافعى فاحتج الشافعى وطالت المناظرة وغلب الشافعى بالحجة عليه بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا الفرد فقال اراد الشافعى قتلى **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله بن محمد

بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحٰق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما
کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی
رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن
ابی نصر العدل قال حدثنی حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قریش
عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر وقال الشافعی رضی الله عنه ما
لقیت احدا منهم یعنی من اساتذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن
اسحٰق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو
کافر قال الله عزوجل انما قولنا لشیئ اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عزوجل
انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم
المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبد الواحد الاسترابادی یقول سمعت سعید
بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق
فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت
ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی
بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحٰق
الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد
افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی
المسیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس
بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

قوله ع بن زیاد کذا فی النسخ وفی الاصل بن ... الاصطخری ... ابن سعی ١٢

المشیحانی

ومصر وعلماء اهل خراسان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفي يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم قال وقال عبد الرحمن بن عفان سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال وقال عبد الرحمن بن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه قال ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم قال البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى التعطيل قلت وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم رضي الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين. واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القشيري وقد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

له قال السبكي وقتل خالد بن عبد الله القسري الجعد بن درهم وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى

عن جدہ هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين على المسلم فقال ليهودي حلفه فقال لمخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا
هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين
وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن
حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق قال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمه والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد
المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران بدعة يتشارك فيها السائل والمجيب تعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقران كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي
سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذر الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون **قال** احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعى رحمنا الله واياه وروينا فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة- وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزأته صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء فمنهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلاة والشهادات ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر للبدع وكان ابو سليمان الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التي اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثتها بعضهم في الزمان المتاخر قال احمد رضي الله عنه وفي كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلاة خلفهم فالذي اختاره له ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول واملاه على املاء قال كتب واما من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعني من قال القرآن مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ وقال تعالى ﴿والطور وكتاب مسطور في رق منشور﴾ وقال جل وعلا ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾ وقال تعالى ﴿وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله﴾ وقال عز وجل ﴿قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا﴾ فالقرآن الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكتسابنا واكسابنا مخلوق لا شك فيه قال الله عز وجل ﴿وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلي قال نا ابو بكر الفاريابي قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمن ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت

الفرق بين التلاوة والمتلو

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة **فقد** حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابو مالك عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابو عبد الله البخاري وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو اٰيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري وقال اسحق بن ابرهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالى بل هو قراٰن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا اٰدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل **وفيما اجاز لي** محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الاٰدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هوّنّا قراءته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق منشور يعني في صحف وقال في قوله عز وجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يستمع كلام الله يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا اخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم تستطيعوا ان تسمعوا كلامه ورويناه فى الحديث الثابت عن عايشة رضى الله عنها انها قالت والله

ما كنت اظن ان ينزل فى شانى وحى يتلى ولشانى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى
بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى قال ثنا جدى
قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن يعنى لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه
البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا القاضى ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد
قال ثنا محمد بن سعد يعنى العوفى قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال
سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه
فى الحق فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى
فى الصحيح عن على بن ابرهيم عن روح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد
قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها
طيب وريحها طيب ومثل المومن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى
لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن
هدبة بن خالد اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا
جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه
ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى فى الصحيح عن ادم وفيه دلالة على ان

القرآن مقروبالسنتنا محفوظ فی صدورنا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادی قال ثنا یحیی بن عثمن بن صالح السهمی قال ثنا عمرو بن الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب قال ثنا خالد بن یزید عن ثعلبة بن یزید عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیرانه لایوحی الیه لاینبغی لصاحب القرآن ان یحد مع من حد ولایجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله عزوجل قلت ومعنی هذا وفی جوفه حفظ کلام الله عزوجل وفی ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة علی ان کلام الله عزوجل محفوظ فی صدورنا کما قال الله عزوجل بَلْ هُوَ اٰیٰتٌ بَیِّنٰتٌ فِیْ صُدُوْرِ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وفی هذا المعنی ما اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا ابو عبدالرحمن المقری قال ثنا ابن لهیعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لوکان القرآن فی اهاب ثم مامسته النار اخبرنا ابو الحسن المقری الاسفراینی قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهیم بن هانی یقول سمعت احمد بن حنبل یقول فی حدیث عقبة بن عامر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لوکان القرآن فی اهاب یعنی فی جلد فی قلب رجل یرجی لمن القرآن فی قلبه محفوظ ان لاتمسه النار واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا علی الحسن بن احمد بن موسی یقول سمعت ابا عبدالله البوشنجی یقول فی معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لوکان القرآن فی اهاب مامسته النار قال معناه ان من حمل القرآن وقراه لم تمسه النار اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا ابو عبدالرحمن المروزی قال ثنا ابن المبارك قال انا یونس بن یزید عن الزهری قال حدثنی السایب بن یزید ان شریح الحضرمی ذکر عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذاك رجل لایتوسد القرآن اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطیب بمرو قال ثنا عبدالله بن یحیی القاضی السرخسی قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك یقول لا اقول القرآن خالق ولامخلوق ولکنه کلام الله تعالی لیس منه ببائن قلت هذا هو مذهب السلف

ام ابراد ... سکون ... ان الله ... وانمه ... یخ ... ... مصل ... ات

مع قیل کان ... صلی الله علیه وسلم ... من ... من عصور الانبیاء ... کما یکون ... القرآن ... یعنی بیت ... القرآن ... الامة ... والامم ... فی ... اسلام ... یعنی

س ... الیل عن القرآن ولم ... فیکون القرآن متوسدا معه بل یدوم قراته ویحافظ علیها اودوم لیعنی انه لایحفظ من القرآن شیئا ولایدیم قراته فاذا نام لم یتوسده معه اراد بالتوسد النوم ١٢ مجمع

والخلف من اصحاب الحديث ان القران كلام الله عز وجل وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فی القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فی تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلك علی طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظی بالقران غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نی ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظی بالقران غير مخلوق فدفعتها الی ابی بكر المروزی **فقلت** له اذهب بها الی ابی عبد الله واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها وانكرته فاضرب عليه فجاءنی بالرقعة وقد ضرب علی موضع لفظی بالقران غير مخلوق وكتب القران حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضی الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءنی صالح بن احمد وابو بكر المروزی عندی فدعانی الی ابی عبد الله وقال لی انه قد بلغ ابی ان ابا طالب قد حكی عنه انه يقول لفظی بالقران غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنی صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا علی ابی عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فی وجهه فقال لابی بكر اذهب جئنی بابی طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجیء ابی طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنی انی قلت لفظی بالقران غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسی فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنی فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القران كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابی طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتی تخبره ان ابا عبد الله قد نهی عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضی الله عنه بريء مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فی ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفی مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

ابی عمرو

ابى عمرو المستملى سمعت اباعثمن سعيد بن اسكاب الشاشى يقول سالت اسحٰق بن راهويه
بنيسابور عن اللفظ بالقران فقال لا ينبغى ان يناظر فى هذا القران كلام الله تعالى غير
مخلوق **سمعت** اباعمرو محمد بن عبدالله البسطامى يقول سمعت احمد بن ابرهيم الاسمٰعيلى
يقول سمعت عبدالله بن محمد بن ناجية يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت
ابى يقول من قال لفظى بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر **قلت** هذا تقييد حفظه عنه
ابنه عبدالله وهو قوله يريد به القران فقد غفل عنه غيره ممن حكى عنه فى اللفظ خلاف ما
حكينا حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت
محمد بن يوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقى يقول حضرت مجلس محمد
بن يحيى يعنى الذهلى فقال الا من قال لفظى بالقران مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن يحيى مع محمد بن اسمعيل البخارى رحمهما الله تعالى
فى ذلك قصة طويلة فان البخارى كان يفرق بين التلاوة والمتلو ومحمد بن يحيى كان ينكر
التفصيل ومسلم بن الحجاج رحمه الله كان يوافق البخارى فى التفصيل ثم تكلم محمد بن اسلم
الطوسى فى ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغنى عنه الصوت من المصوت كلام الله
واخذه عنه فيما بلغنى محمد بن اسحٰق بن خزيمه رحمه الله وعندى ان مقصود من قال ذلك منهم
نفى الخلق عن المتلو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان فى ضميره من ذلك فتكلم
بما هو خطأ فى العبارة والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت اباعبدالله
محمد بن العباس الضبى يقول سمعت ابا الفضل البطاييني ونحن بالرى يقول كان ابو الفضل
يحجب بين يدى ابى بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة اذا ركب قال خرج ابو بكر محمد بن اسحٰق يوما
قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادرى اين مقصده الى ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابى عبدالرحمن ثم خرج وهو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغيرة وقرب من خان مكى
وقف وقال لمنصور الصيدلانى تعال فعدا اليه منصور فلما وقف بين يديه قال له ما
صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساكفة قال لا قال تحسن صنعة النجارين قال
لا فقال لنا اذا كان العطار لا يحسن غير ما هو فيه فما تنكرون على فقيه راوى حديث
انه لا يحسن الكلام وقد قال لى مودبى يعنى المزنى رحمه الله غير مرة كان الشافعى رضى الله
عنه ينهانا عن الكلام **قلت** ابو عبدالرحمن هذا كان معتزليا القى فى سمع الشيخ شيئا

من بدعته وصورله من اصحابه يريد ابا على محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد
بن اسحق الضبعي وابا محمد يحيى بن منصور القاضي وابا بكر بن ابي عثمن الحيري رحمهم الله
اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت
خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحق
الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابي بكر بن ابي عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن
خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك
من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الامرة ولا يتكلم
الاما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لامثل
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه
ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا
وجهه وقال تعالى قل لوكان البحر مدادا الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من
صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما
ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي
صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته ليس شئ من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول و
لا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
على بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي فاخبرته
بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى
بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس القلانسي
فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده
قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الاعرضت عليه تلك المسائل
فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسي على مقالته ويغتم لابي بكر محمد بن اسحق
فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

الرازي بالري

١٨٤

على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عز وجل قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قوله تعالى واوحى الى هذا القران لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه القرأن فهو له نذير من الناس وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها يعنى بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير **واخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمٰعيلى قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا اٰمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمن بن عمر **قلت** وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرى كان قد قرى كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرى بالعبرانيه وانما يسمى انجيلا اذا قرى بالسريانية وانما يسمى قرأنا اذا قرى بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب الشرع فى قراته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه الصلاة والسلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى نظمه من الاعجاز قال الله عز وجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

الله شهيد بيني وبينكم

عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ وقال
جل وعلا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤا ما تيسر وفى ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعى محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرأت على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابى وقال
ابن عباس وقرأ ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعى وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرأت القران تهمز قرأت ولا تهمز القران **قلت** وذهب

بعضهم

ما الاضاة الغدير والجمع اضى واضاء ١٢ من الصحاح

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرآنا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التي يقع فيها القراءة فسماها قرآنا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار
مطلقة له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرآنا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القرآن فكان يأمر بدابته تسرج فيقرأ
القرآن قبل ان تسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده ٢ **اخرجه** البخاري في الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق النفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذاك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني **وفي** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي
حروف واصوات والباري جل ثناؤه ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُراةً غُرلاً بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكي لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف
الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله
عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **واما الحديث** الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا اللفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادى بصوت يعني والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق **واما الحديث الذي** اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدنك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكري انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمي عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له قال اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقي شبها بكلامي اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخي الزهري عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمي وقال البخاري وقال يونس وابن اخي الزهري والزبيدي جرو وقال شعيب جرز بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا في الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان ياتيه الوحي احيانا في مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى وأما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه وصفه به سوى ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عزوجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قراها بالذى آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عتبة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثني ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

مثل ولكن قولوا بالذي آمنتم به تابعه علي بن نصر الجهضمي عن شعبة وقال اهل النظر
يقول القائل مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ÷ ومثلي لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا
ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول في الكلام كلمني فلان بلسان كمثل السنان
ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد
في اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات
ككما يؤثفين يعني هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت
هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفي التشبيه على آكد ما يكون من النفي جمع
في قراءتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي موكدا على المبالغة اخبرنا
ابو علي الروذباري نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهري بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي ح واخبرنا منصور
بن عبد الوهاب الشالنجي انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن
يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابي قال نا خالد بن سعيد عن غلام عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت فيقول
اللهم الهي اله ابراهيم وديني دين ابراهيم ويصلي ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه
وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت
ويقول اللهم ديني دين زيد والهي اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا ÷ فربك رب ليس رب كمثله ÷ وتركك جنان الجبال كما هيا ÷ قال
رايته في بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر
من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفي رواية ابن عبد
الخالق ودينك دين ليس دين كمثله **قال الشيخ** وقد كان تنصر زيد وآمن بعيسى بن مريم
عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله ديني دين
ابراهيم في خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذي روي عن ابن عباس ان صح عنه في القراءة العامة لقوله
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به نشئ ذهب اليه للمبالغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان آمنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابي طالب انا يزيد

بن هرون انا دیلم بن غزوان عن ثابت البنانی عن انس قال ارسل رسول الله صلی الله علیہ وسلم رجلا من اصحابه الی راس من رؤس المشرکین یدعوه الی الله عزوجل فقال له المشرک هذا الاله الذی تدعو الیه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرک فی صدر رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فانتهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله والله لقد بعثتنی الی رجل سمعت منه مقالة له یتکاد لی ان اقولها قال له ارجع الیه فرجع الیه فقال له مثل ذالک فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والله یا رسول الله ما زادنی علی ما قال لی فقال ارجع الیه فرجع الیه فقال له مثل ذلک قال فانزل الله عزوجل علیه صاعقة من السماء فاهلکته ورسول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدری فانتهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل قد اهلک صاحبک بعدک فانزل الله عزوجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید الصفار نا مخلد بن ابی عاصم نا محمد بن موسی یعنی الحرشی نا عبید الله بن عیسی نا داود یعنی ابن ابی هند عن عکرمة عن ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلی الله علیه وسلم منهم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربک الذی بعثک فانزل الله عزوجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فیخرج منه وَلَمْ يُولَدْ فیخرج من شیء وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربی عزوجل وتقدس علوا کبیرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا احمد بن منیع نا ابو سعید محمد بن میسر الصغانی نا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیة عن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلی الله علیه وسلم انسب لنا ربک فانزل الله عزوجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانه لیس شیء یولد الا سیموت ولیس شیء یموت الا سیورث والله عزوجل لا یموت ولا یورث وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم یکن له شبه ولا عدل ولیس کمثله شیء **واخبرنا** ابو عبد الله نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شریح بن یونس نا اسمعیل بن مجالد عن مجالد عن الشعبی عن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انسب لنا ربک فانزل الله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال ونا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت فى حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شيء يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عزوجل يحبه **رواه** مسلم
فى الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخارى عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابى اسحق انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شيء وفى قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا ساعد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصرى سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابى اسحق المزكى انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعنى به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر
حتى غاب قال يقوم انى برئ مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابى
رحمه الله كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى اعلاها فى منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربى هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

کونها محل الحوادث والتغیرات تبرأ منها کلها وانقطع عنها الی رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغیرات **باب قول الله عزوجل** قل ای شیء اکبر شهادة قل الله شهید بینی وبینکم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی نا ابرهیم بن الحسین نا آدم ابن ابی ایاس نا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد فی قوله قل ای شیء اکبر شهادة قال امر محمداً صلی الله علیه وسلم ان یسأل قریشا ای شیء اکبر شهادة ثم امره ان یخبرهم فیقول الله شهید بینی وبینکم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبید الصفار نا ابرهیم بن اسحق السراج نا یحیی بن یحیی نا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة نا اسرائیل عن عبد الملک بن عمیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اشعر بیت تکلمت به العرب کلمة لبید الا کل شیء ما خلا الله باطل رواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی **واخرجاه** من حدیث الثوری وشعبة عن عبد الملک بن عمیر **باب ما ذکر فی الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب نا محمد بن اسمعیل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثنی جریر بن حازم عن ایوب السختیانی عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکذب ابرهیم قط الا ثلاث کذبات ثنتین فی ذات الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وواحدة فی شان سارة انک اختی وذکر الحدیث رواه البخاری فی الصحیح عن سعید بن تلید عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابی الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد نا محمد بن عمرویه نا محمد بن یحیی نا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عمرو بن ابی سفیان ان ابا هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرة منهم خبیب الانصاری فاخبرنی عبید الله بن عیاض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حین اجتمعوا تعنی لقتله استعار منها موسی یستحد بها فلما خرجوا من الحرم لیقتلوه قال خبیب شعرا ما ابالی حین اقتل مسلما علی ای شق کان لله مصرعی وذلک فی ذات الاله وان یشاء یبارک علی اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث فاخبر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه خبرهم یوم اصیبوا رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان وکذلک رواه معمر عن الزهری مدرجا فی الاسناد الاول وذلک فی ذات الاله **اخبرنا**

فی ای شیء اکبر شهادة

فی نفع الشیء ...

فی الذات

ما یکلم به ... الاخلاق

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحق انا عاصم بن علی نا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال تفکروا فی کل شیء ولا تفکروا فی ذات الله **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی الدرداء قال لا تفقه کل الفقه حتی تمقت الناس فی ذات الله ثم تقبل علی نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس +

باب ما ذکر فی النفس

قال الله عز وجل ویحذرکم الله نفسه وقال کتب ربکم علی نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسی وقال فیما اخبر به عن عیسی علیه السلام انه قال ان کنت قلته فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك انك انت علام الغیوب **اخبرنا** ابو بکر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد یعنی ابن حمدان النیسابوری نا محمد بن ایوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شیء احب الیه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاری فی الصحیح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبد الرزاق نا معمر عن الاعمش عن شقیق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما احد احب الیه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن یعقوب نا محمد بن شاذان نا علی بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن عن عطاء بن میناء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قضی الله الخلق کتب فی کتاب یکتبه علی نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواه مسلم فی الصحیح عن علی بن خشرم واخرجه البخاری من حدیث ابی صالح عن ابی هریرة **حدثنا** الامام ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعیل بن نجید السلمی نا ابراهیم بن عبد الله البصری نا ابو عاصم النبیل عن ابن عجلان عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی

النفس

ای یکتب السمع محیطا انتخابا شیء مقدرات

نفسه رحمتي سبقت غضبي **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابوبكر احمد بن سليمان
الفقيه نا اسمعيل بن ابي اسحق القاضي نا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من
الجنة قال فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل
عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدته كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد
عن مهدي **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي
بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وان
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة اخرجاه في الصحيح من اوجه عن الاعمش **وأخبرنا** ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم اذكرني في
نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء من الملائكة
او قال ملاء خير منه ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع
بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد
بن زياد البصري بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفي نا ابو مسهر عبد الاعلى
بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر
الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر الصغاني عن ابي مسهر **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل بن
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحق بن ابراهيم نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي رشدين عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

موسى الذي

مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار
او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات
ثلاث مرات هي اكثر وارجح واوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه
مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا
الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا
ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود
ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس
في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة
تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول في الكلام
هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى
هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل
في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما اكنه واسره
ولا علم لي بما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روينا
عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه واما
الاقتراب والاتيان المذكوران في الخير فانما يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة
والمغفرة كما رويناه عن قتادة واما الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني
بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على
معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله
بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد
اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبدالله الحافظ انا ابو عبدالله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبدالوهاب نا ابوكامل نا ابوعوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** في الصحيح عن ابي كامل وعبيدالله القواريري وكذلك رواه جماعة عن ابي عوانة **ورواه البخاري** عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ انا ابو العباس عبدالله بن الحسن نا الحارث بن ابي اسامة نا زكريا بن عدي نا عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه اطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفي عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي والشي والشخص في الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق في الذكور من الآدميين بقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحري ان يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوي على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف **قال الشيخ** ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات

صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه ايجاب ان الله شخص وهذا كما روى ما خلق الله شيئا اعظم من آية الكرسي فليس فيه اثبات خلق آية الكرسي وليس فيه الا ان الخلق في العظم كآية الكرسي لا ان آية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان المدح به رجل **قال الشيخ** هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروى عنه كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي قال شيخنا وانا قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون آية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال عبد الله اني لاجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة

الصورة هي التركيب والمصور المركب والمصور هو المركب قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ولا يجوز ان يكون الباري تعالى مصورا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق البارئ المصور ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

في الصورة

کان **یحثنی** علی تصنیف **هذا الکتاب** لما فی الاحادیث المخرجة فیه من العون علی ما کان فیه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم یقدر فی ایام حیاته لاشتغالی بتخریج الاحادیث فی الفقهیات علی مبسوط ابی عبدالله محمد بن ادریس الشافعی رحمه الله الذی اخرجته علی ترتیب مختصر ابی ابراهیم المزنی رحمه الله ولکل اجل کتاب **فاما الحدیث الذی اخبرنا** ابو طاهر الفقیه اخبرنا ابوبکر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن یوسف السلمی نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمٰعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق الله اٰدم علی صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم علی اولئك النفر وهم نفر من الملائکة جلوس فاستمع ما یحیونك فانها تحیتك وتحیة ذریتك قال فذهب فقال السلام علیکم فقالوا وعلیك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فکل من یدخل الجنة علی صورة اٰدم طوله ستون ذراعا فلم یزل الخلق ینقص بعد حتی الاٰن فهذا حدیث مخرج فی الصحیحین وقد قال ابوسلیمان الخطابی رحمه الله قوله خلق الله اٰدم علی صورته الهاء وقعت کنایة بین اسمین ظاهرین فلم یصلح ان یصرف الی الله عزوجل لقیام الدلیل علی انه لیس بذی صورة سبحانه لیس کمثله شیٔ فکان مرجعها الی اٰدم علیه السلام فالمعنی ان ذریة اٰدم انما خلقوا اطوارا کانوا فی مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الی ان یتم مدة الحمل فیولدون اطفالا وینشئون صغارا الی ان یکبروا فتطول اجسامهم یقول ان اٰدم لم یکن خلقه علی هذه الصفة لکنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشیخ** فذکر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه وذکر من فوائده ان الحیة لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وسلبت قوائمها فالنبی صلی الله علیه وسلم اراد ان یبین ان اٰدم کان مخلوقا علی صورته التی کان علیها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغیر خلقته **واما الحدیث الذی اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا احمد بن جعفر نا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنی ابی نا عبدالرحمٰن بن مهدی عن المثنی بن سعید عن قتادة عن ابی ایوب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قاتل احدکم فلیجتنب الوجه فان الله خلق اٰدم

ص۵۱ وجهه
قح کرتوه ۱۲۰

على صورته فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروي ايضاً في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعاً اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا في الحديث الذي اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه واما
الحديث الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئاً فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولايتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يارب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء الله ان يسكت ثم قال يارب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول يارب ادخلني الجنة فيقول يا ابن آدم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري **ورواه** مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها **وقد** تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم روبته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا كما كان اعترافهم بربيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طرو الروية بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون والله اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن
صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة
كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الآخر ان
المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت
ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله
في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صوراً واجساماً وقد يحمل آخر الكلام على اوله في اللفظ ويعطف
باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين
ومثله في الكلام كثير ومما يؤكد التأويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية
عطاء بن يسار عن ابي سعيد فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه
قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم
كقوله وارنا مناسكنا اي علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب في هذا الباب ان تعلم ان مثل
هذه الالفاظ التي تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها
وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى
اهل العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التأني لمعرفة معاني ما رووه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئاً صحت
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تأويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل
في عقل ومعرفة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن عبد الله نا ابو الوليد
وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري يحدث عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثاً فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهيأه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا
ابو الحسن المصري نا عبد الله بن محمد بن ابي مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما
قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهيأ واهدى واتقى **قال**
الشيخ واما الضحك المذكور في الخبر فقد روى الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله انه

في الضحك

قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى اخبرنى ابى نا ابن جابر قال ونا الاوزاعى
ايضا قالا نا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال مالى
وقد تبدا لى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اى
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها
بين ثديى فعلمت ما فى السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ○ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت فى الكفارات رب
قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجماعات والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه فى المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم انى اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفنى غير مفتون فتعلموهن والذى نفسى بيده انهن لحق + **فهذا**
حديث مختلف فى اسناده فروى هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمى
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمى
عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكى عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابى قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعنى فى المنام ورواه قتادة
يعنى عن ابى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهانى نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخارى قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمى له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روى من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و
جمالا عند رؤيته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و
معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه
جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية
بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى
روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون
المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق
ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة
تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم.

باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة

لا من حيث الصورة لورود خبر
الصادق به قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
اللَّهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وقال
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى
نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِن تَحْتِ
أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و
ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ
بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن
بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
جنتان من فضة آنیتهما ومافیهما وجنتان من ذهب آنیتهما ومافیهما ومابین القوم وبین ان
ینظروا الی ربهم عزوجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر
بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ**
قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد
رؤیته یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله
الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن
عتبان بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال
لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن
بن فورک رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد
العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا (شفیت)
منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انک
لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلک ان تخلف حتی ینتفع بک
قوم ویضر بک آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن
خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی
بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد
عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر
الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن
ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر
فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال
وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه الآية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من
بيننا الآية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال ورجلان نسيت اسميهما
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا
احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد
بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و
اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله
تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل
هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي
قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال
حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وائل انه قال كنا في بيت حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث بن ربعي فصلى فتنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله
عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى
ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى

شبث بفتح اوله والموحدة ثم مثلثة ١٢

رجلاً يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس في صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم والذي يبين صحة هذا التاويل ما **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلي بحلب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن ابن ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرساني قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي سفين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن ابي حمزة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال حدثني سليمان بن معاذ التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسأل بوجه الله شيئاً الا الجنة اخرجه ابو داود في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء بلغنا انه یکرہ ان یسأل اللہ تعالی شیئا من الدنیا بوجهه **قال** وقال ابن جریج اخبرنی ابن طاؤس عن ابیه انه کان یکرہ ان یسأل الانسان بوجه اللہ **قال** وقال ابن جریج عن عمرو بن دینار قال بلغنا ذلك ٭ قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالك قال ان رجلا جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألك بوجه اللہ تعالی فقال عمر رضی اللہ عنه قد سألت بوجهه فلم یسأل شیئا الا اعطاہ ایاہ ثم قال عمر رضی اللہ عنه ویحك الا سألت بوجهه الجنة ٭ **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو القاسم عبد اللہ بن موسی بن رامك الشینابی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی اللہ عنه یخبر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یدہ شعلة من النار فجعل النبی صلی اللہ علیه وسلم یقرأ القرآن فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه الصلاة والسلام الا اعلمك کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل اعوذ بوجه اللہ الکریم وبکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارق یطرق بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفئت شعلته اخرجه مالك بن انس فی الموطأ عن یحیی بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد اللہ الحافظ قال انا ابو عبد اللہ الصفار قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه کتابا قال امرنی به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الکریم وکلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والمأثم اللهم لا یهزم جندك ولا یخلف وعدك ولا ینفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی اللہ تعالی عنه عن النبی

النیسابوری

لہ طوارق جمع طارقة کے یا طوارق جمع طارق ہے۔ یعنی اللیل والذی یاتی باللیل طارق ۱۲ منہ [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المؤمل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله

١٥ بصيغة المجهول من التحية ورفع الوجه على نهاية الفضل ١٢

٢ نبغي نطلب وجه منه سبحانه ومرضاته ١٢ منه

٣ نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف او غيرها ١٢ منه

٤ ينعت الثمرة اي ادركت ونضجت ١٢

٥ يهدبها اي يجتنيها ويقطفها ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يضرب غلاماً له فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبي الله فاني اعتقته
لوجه الله * وفي رواية وهب قال فاني اعتقه لوجه الله رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد
واخرجه ايضاً من حديث ابي معاوية عن سليمان الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه
الله * **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزني عن الشافعي
رضي الله عنه انه قال في هذه الآية يعني والله اعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن
بن علي بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد في قوله عز وجل
فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت في شرق
او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما اخبرنا الاستاذ
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود
قال ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان
ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودي
وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء
ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش
عن عمرو بن مرة دون قراءة ابي عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن الكاذروني
قال انا علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد في هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه و
نوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من
التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه
لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة

نور الوجه

اخرى وهى انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل
ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل
ببغداد قال انا ابو علي بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبد الله البوشنجي عن سليمن بن عبد الرحمن
قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي
بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يا رسول الله ثقلت هذا القرآن من صدرى
فذكر الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القرآن
اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى
ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان
تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى
تشتغل
فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر
الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان
محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم قد حكى ابو الحسن
بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز
وجل الله نور السموات والارض يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب
اذا سمعوا قول القائل حقا كلام هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان
ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان
الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لا يخفى على اوليائه بالدليل
ويصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك
راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصنعانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال
ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف و
راويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت اخذ بناصيته ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتنى يهود حمارا فقيل له ما هى فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس كمثله شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقى الجميل **قلت** الجميل فى اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال الله عز وجل وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع والله اعلم

العين

باب ما جاء فى اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي وقال تعالى فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمى جويرية بن اسماء عن نافع قال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهرانى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية **رواه** البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال فى متنه فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمن الطيالسي قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخاري في الصحيح عن ابي عمر **ورواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى **قلت** ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة في الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عيني معناه برائي مني وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي برائ منا وكذلك قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى بنفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

(هامش: له الكلاءة الحراسة — اليدين)

ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعيد بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القيمة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شیء اشفع لنا الی ربنا حتی يريحنا من مكاننا هذا وذكر الحديث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحيح من حديث هشام الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدی قال انا محمد بن عبيد الطنافسی قال ثنا ابو حيان التيمی عن ابی زرعة عن ابی هريرة رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون لم ذاك قال فذكر حديث الشفاعة وفيه فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بيده ونفخ فيك من روحه اظنه قال وعلمك اسماء كل شیء اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحيح عن اسحق بن نصر عن محمد بن عبيد **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حيان **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شميل قال انا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احتج آدم موسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجيا وكلمك تكليما وانزل عليك التوراة فبكم تجد فی التوراة انه كتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال موسی باربعين سنة قال آدم كيف تلومنی علی عمل كتبه الله علی قبل ان يخلقنی باربعين سنة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فحج آدم موسی وكذلك رواه يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه ذكرا فيه قول موسی لآدم عليهما السلام انت الذی خلقك الله بيده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحيح وقد مضی ذكره وذكره ايضا ابو صالح عن ابی هريرة وابی سعيد رضی الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحميدی قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار عن طاوس عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احتج آدم وموسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم
انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده أتلومنى على امر قضاه الله
علىّ قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا
الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن
عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن
ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التورية بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى
اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التورية بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث
الاول حفظ فى الحديث الاول فحج موسى آدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى
صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة
عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال
ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من
روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم
اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن محمد الصيدلانى وابرهيم بن ابى طالب
قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى
يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر
قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا
اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يارب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عزوجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **اخبرنا** ابونصر
بن قتادة قال ثنا ابوبكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابوعون بن عبدالله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبدالله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عزوجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يارسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال
ثنا ابوبكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عزوجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد تكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا اَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا اَوْ يَعْفُوَ الَّذِىْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهٖ فاما قوله عز وجل يَآ اِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا وا ه

البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر؛ واخرجه مسلم من وجه اخر عن اللیث؛ اخبرنا
ابوعبد الله الحافظ قال انا ابوبکر بن اسحق قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا
سفیان قال ثنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل یؤذینی ابن آدم یسب الدهر وانا الدهر بیدی الامر
اقلب اللیل والنهار رواه البخاری فی الصحیح عن الحمیدی اخبرنا ابوالحسن علی بن محمد
المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال
ثنا یوسف الماجشون قال حدثنی ابی عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع
عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان اذا قام
الی الصلوة قال فذکر دعاء الاستفتاح وفیه قال لبیک وسعدیک والخیر کله فی یدیک
رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن ابی بکر اخبرنا ابوطاهر الفقیه قال انا ابوبکر القطان
قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابوهریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس
محمد بیده لولا ان اشق علی المومنین ما قعدت خلف سریة تغزو فی سبیل الله تعالے
ولکن لا اجد سعة فاحملهم ولا یجدون سعة فیتبعونی ولا تطیب انفسهم ان یقعدوا
بعدی قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لقد هممت ان آمر
فتیانی ان یستعدوا لی حزما من حطب ثم آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق بیوتا علی من
فیها قال وقال رسول الله صلے الله علیه وسلم والذی نفس محمد فی یده لیاتین علی
احدکم یوم لا یرانی ثم لان یرانی احب الیه من مثل اهله وماله معهم رواهن مسلم فی
الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحادیث فی مثال ذلک کثیرة اخبرنا ابوبکر
محمد بن الحسن بن فورک قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهانی قال حدثنا یونس بن حبیب قال
ثنا ابوداود الطیالسی قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبیدة یحدث عن ابی موسے
الاشعری رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ان الله تعالی یبسط یده
باللیل لیتوب مسیئ النهار وبالنهار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم فی الصحیح عن بندار عن ابی داود واخبرنا ابومحمد عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن بابویه المزکی قال انا محمد بن الحسین بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراهیم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم الهجري عن عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعففن من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري و خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابراهيم مسلم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا المعتمر بن سليمان قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابراهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة تفرد به ابراهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري ضعيف ... ۱۲

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابوبكر محمد بن شاذان الجوهری قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله یعنی ابن المبارك قال اخبرنی یونس عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یقبض الله تبارك وتعالی الارض یوم القیمة ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملك این ملوك الارض **رواه البخاری** فی الصحیح عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حدیث ابن وهب عن یونس **ورواه** شعیب بن ابی حمزة فی آخرین عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنهما وكانه سمعه منهما جمیعا **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا ابن ابی شیبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالم اخبرنی عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یطوی الله عز وجل السموات یوم القیمة ثم یاخذهن بیده الیمنی ثم یقول انا الملك این الجبارون این المتكبرون ثم یطوی الارضین یاخذهن قال ابن العلاء بیده الاخری ثم یقول انا الملك این الجبارون این المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهیم بن اسحق الحربی وموسی بن اسحق الانصاری قالا ثنا ابوبكر بن ابی شیبة قال ثنا ابو اسامة فذكره باسناده نحوه الا انه قال ثم یطوی الارضین بشماله رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بكر بن ابی شیبة هكذا وذكر الشمال فیه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روی هذا الحدیث نافع وعبید الله بن مقسم عن ابن عمر لم یذكرا فیه الشمال ورواه ابو هریرة رضی الله عنه وغیره عن النبی صلی الله علیه وسلم فلم یذكر فیه احد منهم الشمال وروی ذكر الشمال فی حدیث آخر فی غیر هذه القصة الا انه ضعیف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبیر وبالآخر یزید الرقاشی وهما متروكان وكیف یصح ذلك وصحیح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سمی كلتی یدیه یمینا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه علی ما وقع له او علی عادة العرب فی ذكر الشمال فی مقابلة الیمین **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا یحیی بن الربیع المكی قال ثنا سفین اراه عن عمرو بن دینار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المقسطون عند الله یوم القیمة علی منابر من نور علی یمین الرحمن وكلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حكمهم واهلیهم وما ولوا رواه مسلم فی الصحیح عن زهیر بن حرب وغیره عن سفین **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بكار بن قتیبة

القاضي بمصر قال ثنا صفوان بن عيسى القاضي قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عزوجل
باذن الله تبارك و تعالى فقال له ربه رحمك ربك يا آدم وقال له يا آدم اذهب الى اولئك
الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب قالوا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك و تحية بنيك بينهم فقال الله تبارك و تعالى له
ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مبارك ثم
بسطها فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعني الى مسائلة ربه او الى
مقام نفسه الذي يسمعه خطابه و آدم في ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا
اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد قال والسموات مطويات بيمينه قال وكلتا يدي الرحمن
يمين قال قلت فاين الناس يومئذ قال على جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا حامد بن ابي حامد المقري قال ثنا اسحق
بن سليمن قال سمعت مالك بن انس يذكر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو بكر بن ابي نصر قال ثنا احمد بن موسى بن عيسى القاضي قال ثنا عبد الله بن مسلمة فيما
قرأ على مالك عن زيد بن ابي انيسة قال ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
اخبره عن مسلم بن يسار الجهني قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن
هذه الآية وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ
اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى الآية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة
والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل
الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار

فى هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زكريا الاديب قال ثنا ابو على
الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا بقية بن الوليد قال حدثنى
الزبيدى محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابى قتادة النصرى عن
ابيه عن هشام بن حكيم قال ان رجلا قال يارسول الله ايبتدأ الاعمال ام قد قضى القضا
فقال ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم من ظهره اشهدهم على انفسهم ح **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهيم بن ابى حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقية قال حدثنى محمد بن الوليد الزبيدى قال حدثنى راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابى قتادة النصرى عن هشام بن حكيم قال ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ايبتدأ الاعمال وقد قضى القضاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخذ ذرية بنى ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم
ثم افاض بهم فى كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغانى قال ثنا ابو صالح قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن ابى اسيد عن ابى فراس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه قال لما خلق الله عز وجل ادم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما فى اليمين فى الجنة وقال
لما فى الاخرى فى النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن على بن مكرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسين بن محمد المروذى قال
ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعنى
بعرفة فلما اخرج من صلبه كل ذرية ذراها نثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا فقال الست
بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة الى قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسين بن على بن سلمة الهمدانى بها قال انا احمد بن جعفر هو القطيعى قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت الاشعرى يقول قال

النغف محركة ... الابل والغنم ... الذر بتشديد الراء ... النمل الصغير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب * اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد
الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضي الله
عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب
بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن
ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن
ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنهما قال ابي ولا اراه الا سلمان قال خمر الله
تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه
وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي هذا
موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد
اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله مذكور في آخر الباب وسنروي فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي
قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح واخبرنا ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيباني قال ثنا ابو عمرو المستملي
وابرهيم بن محمد الصيدلاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع اباهريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب
الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد واخرجه
البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف في حديثه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج وقال يد الله ملأى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن اسد قال ثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار اخرجه مسلم من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر رضي الله عنه حسبك فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الجنة كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس او عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه بالشك **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة مرة عن ابي بكر بن عمير عن ابيه ومرة عن ابي بكر بن انس عن ابي بكر بن عمير عن ابي عمير قال فقال عمر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء ادخل الناس الجنة جملة واحدة وقال في ابتدائه فقال عمير بدل ابي بكر **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة قال ثنا ابو الحسين احمد بن محمود الشمعي املاء قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت ابا امامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل واحد سبعين الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله

ای رأيتم / الصبيب بالعطاء / لا ينقصها اي لا ينقصها شيء اي نفقة ۱۲ مجمع

نقف على هذا المطلب

الف

عليه وسلم او عن ابي امامة رضي الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار في هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الازهري
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخاري قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسي يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن ابي حفص قال قال لشيخ يعني اباه قال احمد بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب آخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا في قبضتي يعني ما فلان
الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشيء واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما ملكت ايمانكم يريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه اى القسم ليفنيها وقوله لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته وقال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب وقيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الآية وفى بعضها على حسن القبول لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها والعرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى التيامن من التمام **وقال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة **قلت** واما قوله فى كف الرحمن فمعناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها + فليس باتيك منهيها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب في الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى ❊ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطى نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه **قال** اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف

باب ماذكر فى الاصابع

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السرى بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابى نا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخارى ومسلم فى الصحيح جميعا

الاصابع

عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس فى حديثه والخلائق على اصبع ولكن فى حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الاية رواه البخارى فى الصحيح عن آدم عن شيبان **واخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذى نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير وكذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثورى عن منصور وسليمان الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقى نا ابو الازهر السليطى نا احمد بن الفضل النحوى نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الآية وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابى الحنين الكوفى عن الغنوى **قال الشيخ** رضى الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابى رحمه الله الى ان الاصل فى
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الآحاد المستندة الى اصل فى الكتاب
او فى السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى نبنى عليه الكلام
ونعتمده فى هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها
فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب او السنة او ان يكون على شئ من معانيهما وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله
تصديقا لقول الحبر **قال الشيخ** قد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك فى بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا فى التوراة الفاظ تدخل فى باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يتمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

يبنى

غالب مجرى العادة في مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منهما بذلك لجواز أن تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له في البدن وأن تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الأمر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ وجهي الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز أو ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون المعنى في ذلك على تأويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه أي قدرته على طيها وسهولة الأمر في جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض أصابعه فقد يقول الإنسان في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوي المستقل بعبئه إنه ليأتي عليه بأصبع واحدة أو إنه يعمله بخنصره أو إنه يكفيه بصغرى أصابعه أو ما أشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر:

الرمح لا أملأ كفي به … واللبد لا أتبع تزواله

يريد أنه لا يتكلف أن يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا بأطراف أصابعه. **قال** أبو سليمان ويؤكد ما ذهبنا إليه حديث أبي هريرة يعني ما **أخبرنا** علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير **قال** أبو سليمان رحمه الله وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الأصابع وتقسيم الخليقة على أعدادها فدل أن ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وأن ضحك النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله أعلم. **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا أنا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن يعني ابن عطية عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا. هذا الأثر عن ابن عباس إن صح

يؤكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق وعبد الله بن محمد الكعبي قالا نا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم ذكره بنحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا علي بن ممشاد العدل نا الحارث بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **رواه مسلم في الصحيح** عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرئ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرات بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل هذا الخبر قيل

ممشاذ

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصهما بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه يحتمل بهما بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده ان في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول لقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي وما فلان الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلانا اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر في الساعد والذراع** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن مهدي بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا علي بن حمشاد العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هي بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هي حرم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابي الاحوص وابوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي الاحوص واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد **قال** بعض اهل النظر في قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدي يعني برأيه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

ام الضعف ثلاثة العينين ... الساعد والذراع حمشاد

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعنى قطعه اسرع من قطعك نعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب فى تسمية الشئ باسم مايجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال فى قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اى بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدى المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا سعيد بن ابى مريم نا نافع بن يزيد حدثنى يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اى الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغنى ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر فى كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبى عليه السلام يحتمل ان يكون مما راه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد فى النجوم ما سمى ذراعين وفى الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا **باب ما ذكر فى الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الاية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعنى بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون فى روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون فى روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى روية ربكم الا كما تضارون فى رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

بمعنى لا تختلفون ... فيتمادون ... النظر ... عند النظر ...

من كان

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضاً عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا عن ساقه اى عن قدرته التي تنكشف عن الشده والمعرة **وذكر الاثر الذى حدثناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى نا الحسين بن محمد القبانى نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفى عليكم شئ من القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عناق انه شر باق * قد سن لي قومك ضرب الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن ساق اى عن الامر الشديد والشدوا وقد شمرت عن ساقها شمروا * وجدت الحرب بكم فجدوا * وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب عجبت من نفسى ومن اشفاقها * ومن طرادى الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * **قال الشيخ** رضى الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المغنى متقاربان وقد روى عن ابن عباس بهذا اللفظ وروى بمعناه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى انا ابو الحسن الطرائفى نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيمة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثنى سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدنى بعض العرب

سن لي

جلد طرفة كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح * اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي
الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق * واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك قال ابو سليمان رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمله معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابي العباس احمد
بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتال الخوارج فقال
والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال ابو سليمان فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم ومولى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر في القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدي ح وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قالا انا آدم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخاري في الصحيح عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن قتادة وقال في الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي الرواية الاخرى عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليه فتقول قط قط رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرثهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

القدم والرجل

ك قوله قط بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد وهي ساكنة الطاء ١٢ مجمع

ك ٢ اى يجمع ويقبض من ازوائه اعلام حجم ١٢ مجمع

ك ٣ يعني الرهمل الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الاشتغال دون ١٢ مجمع

عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمہ فیھا
ورواہ عوف عن محمد عن ابی ہریرۃ یرفعہ وقال فیضع الرب قدمہ علیھا ورواہ الاعرج عن
ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمہ علیھا
فتقول قط قط فھنالک تمتلی ویزوی بعضھا الی بعض **اخبرناہ** ابو عبد اللہ الحافظ
انا ابو الفضل بن ابراہیم نا احمد بن سلمۃ نا محمد بن رافع نا شبابۃ بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
ھمام بن منبہ الا انہ قال وسقطھم وعجزھم وانتھی حدیثہ عند قولہ ویزوی بعضھا الی
بعض رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناہ رواہ ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غیر اضافۃ فقال حتی یضع فیھا قدمہ **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمہ اللہ فیشبہ ان یکون من ذکر القدم والرجل وترک الاضافۃ انما ترکھا تھیبا لھا وطلبا
للسلامۃ من خطاء التاویل فیھا وکان ابو عبید وھو احد ائمۃ اھل العلم یقول نحن نروی
ھذہ الاحادیث ولا نریغ لھا المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنہ من ھو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیہ قد
حصل اھلہ حزبین منکر لما یروی من نوع ھذہ الاحادیث راسا ومکذب بہ اصلا وفی
ذلک تکذیب العلماء الذین رووا ھذہ الاحادیث وھم ائمۃ الدین ونقلۃ السنن
والواسطۃ بیننا وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والطائفۃ الاخری مسلمۃ
للروایۃ فیھا ذاھبۃ فی تحقیق الظاھر منھا مذھبا یکاد یفضی بھم الی القول بالتشبیہ
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منھما مذھبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من ھذہ الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاھب العلماء ولا تبطل الروایۃ فیھا اصلا اذا کانت طرقھا مرضیۃ ونقلتھا
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم ھھنا یحتمل ان یکون المراد بہ من قدمھم اللہ للنار
من اھلھا فیقع بھم استیفاء عدد اھل النار وکل شیء قدمتہ فھو قدم کما قیل لما ھدمتہ ھدم
ولما قبضتہ قبض ومن ھذا قولہ عزوجل ان لھم قدم صدق عند ربھم ای ما قدموہ من الاعمال
الصالحۃ وقد روی معنی ھذا عن الحسن ویؤیدہ قولہ فی الحدیث واما الجنۃ فان اللہ ینشیٔ
لھا خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدۃ من الجنۃ والنار تمد بزیادۃ عدد یستوفی بھا عدۃ اھلھا

لہ من ازالۃ معنی ارادہ
طلب ۱۲ ق

تبطل

فتمتلئ عند ذلك **قال الشيخ** احمد وفيما كتب لى ابو نصر من كتاب ابى الحسن بن مهدى الطبرى حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اى من سبق فى علمه انه من اهل النار **قال** ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمى جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا * وجماعة النعام خيطا * وجماعة الحمير عانة * قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار فى جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور * **قال** ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلى ووضعته تحت
قدمى وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة فى
الجاهلية فهو تحت قدمى هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامها باسماء الاعضاء وهى لا تريد اعيانها
كما تقول فى الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط فى يده اى ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذنى وجعلت يا هذا
حاجتى بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة فى كلامهم وكقول امرئ القيس فى وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه * واردف اعجازا وناء بكلكل * وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هى امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذى اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند اقباله وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد فى الطلب
وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب
الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب او صحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل فى الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب ذكر ولا فى التواتر

نص ولا بمعنى الكتاب يتعلق ولكن بمجيئه من طريق الآحاد وأفضى بنا القول إلى إجرائه

على ظاهره إلى التشبيه فالأولى تأويله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا

هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة

ونسأله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه إنه رؤوف رحيم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن إسحق الصغاني ثنا عمرو بن طلحة

ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن

ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى

قوله وهو العلي العظيم أما قوله القيوم فهو القائم وأما سِنَة فهو ريح النوم التي تأخذ في الوجه

فينعس الإنسان وأما ما بين أيديهم فالدنيا وأما خلفهم الآخرة وأما لا يحيطون بشيء من

علمه إلا بما شاء يقول لا يعلمون شيئاً من علمه إلا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسيه السموات

والأرض فإن السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع

قدميه وأما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم عن

سفين عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه

السموات والأرض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين

من غير إضافة وقاله أيضاً أبو موسى الأشعري من غير إضافة وكأنه أصح وتأويله عند أهل

النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على

السرير فيكون السرير أعظم قدراً من الكرسي الموضوع دونه موضعاً للقدمين هذا هو

المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر والله أعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذا ولم

يشتغلوا بتأويلها مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذي جارحة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن

محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعاً فقال يا

أبا سفين هذه الأحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع أدركنا

إسمعيل بن أبي خالد وسفين ومسعراً يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئاً

واخبرنا ابوبكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني فيما اجاز له جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذي **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوالعباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابي سعيد الخدري فاني قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال ابوسعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا قال ابوسعيد لا جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوالعباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ وابوعبدالرحمن السلمي وابوبكر احمد بن محمد الاشناني قالوا انا ابوالحسن الطرايفي نا عثمن بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف **قال الشيخ** احمد وبلغني عن ابي عبدالرحمن النسائي انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوي **قال الشيخ** فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي ان قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي

له والغرض ان ذكر بسمر الانسان
باصيل يثنى ويزوان

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل لمرسل سبيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره

اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمداين والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره انه رأى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه على الاخرى قال الشيخ وقال بعض اهل النظر في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد خلقه ترك اذ لا مثله ولو شاء لادام هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات فوق بعض والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وتكون السين بمثابته في استدعى واستبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اي دفع قوما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة او السعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم يويده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك واما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابي الصلت ــ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر للاخرى وليث مرصد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ــ تابى فما تطلع لنا من رسلها + الا معذبة والا تجلد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فهذا حديث يتفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء في حديث آخر عن ابن عباس ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فكأنه ان صح بين ان الملك الذي في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الذي في صورة النسر والذي في صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين + **باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل**

ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

ان تقول

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ * **أخبرنا** محمد بن عبد الله انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني ما ضيعت من امر الله * **باب ما جاء في تفسير الروح** وقوله عز وجل اذ قال
ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وقول الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
فآمنوا بالله ورسله * وقوله فنفخنا فيه من روحنا * **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر
عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في
قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها
فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به
فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن
فذلك حيث يقول من حمإ مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه
ليقول اتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به
فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال
كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره فقال للملائكة
لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد
ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح
فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

في تفسير الروح

رحمك ربك فلما دخل الروح فی عينيه نظر الی ثمار الجنة فلما دخل فی جوفه اشتهی الطعام
فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الی ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من
عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابی ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا
الاسناد فی قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الی جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هی برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل
عليه السلام ففزعت منه وقالت انی اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا الاية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فی جيب درعها وكان
مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امرأة زكريا ليلة لتزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم اشعرت انی حبلی قالت مريم اشعرت
ايضا انی حبلی قالت امرأة زكريا فانی وجدت ما فی بطنی يسجد للذی فی بطنك فذلك قوله
عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة قال الشيخ رضی الله عنه فالروح الذی
منه نفخ فی آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالی جعل الله عز وجل حياة الاجسام
به وانما اضافه الی نفسه علی طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم
ما فی السموات وما فی الارض جميعا منه ای من خلقه اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد
المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابی بكر نا وكيع نا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشی مع النبی صلی الله عليه وسلم فی حرث
بالمدينة وهو متوكی علی عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه يوحی اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربی الاية فقال بعضهم قد
قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فی الصحيح من حديث وكيع وغيره قال ابو سليمن الخطابی رحمه الله
اما الروح فقد اختلفوا فيها وتعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا
جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التأويل الی انهم سألوه عن الروح الذی به تكون حياة الجسد
وقال اهل النظر منهم انما سألوه عن كيفية الروح ومسلكه فی بدن الانسان وكيف
امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شیء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة قالت كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

ح جنود مجندة
مسئلة ما قبل القتال
وما في الرزق والجنة
وما يظهر مقطوعة الاسنانية

رفعه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتأول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى
التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى
نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا
اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان
يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء الخلق في حال الغيب
على ما روي في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما
تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر
على ما سبق له من العهد المتقدم والله اعلم قلت واما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا
فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام
نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا
لانه ريح يخرج عن الروح قال ذو الرمة فقلت له ارفعها اليك واحيها * بروحك واجعله لها
قيتة قدرا * قوله احيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان
بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان فقال
بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عز وجل وايدهم بروح منه اي قواهم
برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اي رحمة
الله على من آمن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره
على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة
بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي الوحي روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمي المسيح
عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال
ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه السلام روحا
فقال قل نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعني جبريل
عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها
روحنا يعني جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه
السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذي اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي * اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

بن الحسن القاضی قال ثنا ابرهیم بن الحسین نا آدم بن ابی ایاس نا هشیم عن ابی بشر عن
مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من
خلق الله تعالی صورهم علی صورة بنی آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من
الروح **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله ویسئلونك عن الروح یقول الروح ملك وباسناده عن معویة بن صالح قال حدثنی
ابو هزان یزید بن سمرة عمن حدثه عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه قال فی قوله ویسئلونك
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه بكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة یسبح الله تعالی بتلك اللغات یخلق من كل تسبیحة
ملك یطیر مع الملائكة الی یوم القیمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسی بن
الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معویة
عن اسمعیل بن ابی خالد عن ابی صالح فی قوله یوم یقوم الروح والملائكة قال الروح خلق
كالناس ولیسوا بالناس لهم ایدی وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسین
محمد بن عبد الله الفهستانی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا نصر بن علی الجهضمی قال اخبرنی
ابی عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن كامل القاضی قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال حدثنی ابی قال حدثنی عمی الحسین بن الحسن
بن عطیة قال حدثنی ابی عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله یوم یقوم الروح والملائكة
صفا قال یعنی حین یقوم ارواح الناس مع الملائكة فیما بین النفختین قبل ان ترد الارواح
الی الاجساد وفی كیفیة حمل مریم علیها الصلاة والسلام قول آخر عن ابی بن كعب رضی الله
عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی محمد بن علی الشیبانی بالكوفة قال انا احمد
بن حازم الغفاری قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس
عن ابی العالیة عن ابی بن كعب رضی الله عنه قال كان روح عیسی بن مریم علیهما الصلاة
والسلام من تلك الارواح التی اخذ الله علیها المیثاق فی زمن آدم علیه الصلاة والسلام
فارسله الی مریم فی صورة بشر فتمثل لها بشرا سویا تلا الی قوله فحملته قال حملت الذی خاطبها
وهو روح عیسی قال فدخل من فیها * **باب ما روی فی الرحم**

فی الرحم

انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوی قال انا حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا عبد الرحمن بن منیب قال ثنا ابو بكر الحنفی قال ثنا معٰویة بن ابی مزرد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرٰهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتیبة بن سعید قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن معٰویة بن ابی مزرد مولٰی بنی هاشم قال حدثنی ابو الحباب سعید بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل خلق الخلق حتی اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هٰذا مكان العائذ من القطیعة قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلی قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامكم اولٰئك الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم افلا یتدبرون القراٰن ام علی قلوب اقفالها رواه البخاری فی الصحیح عن ابرٰهیم بن حمزة ورواه مسلم عن قتیبة عن حاتم ورواه سلیمٰن بن بلال عن معاویة بن ابی مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عزوجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه ای اعتصمت به وقیل الحقو الازار وازاره عزه بمعنی انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطیعة وعاذت به وقد رواه معٰویة بن ابی مزرد عن یزید بن رومان عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنی وصله الله ومن قطعنی قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا الحسن بن سفیٰن قال ثنا ابو بكر بن ابی شیبة قال ثنا وكیع عن معٰویة فذكره رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بكر بن ابی شیبة فیحتمل ان یكون هذا مراده بالخبر الاول ÷ وقد اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال انا ابو علی اسمٰعیل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكریم بن الهیثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا یزید بن ربیعة الرحبی عن ابی الاشعث الصنعانی عن ابی عثمان الصنعانی عن ثوبان رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللّٰهم انی بك فلا اقطع والامانة تقول اللّٰهم انی بك فلا اختان والنعمة تقول اللّٰهم انی بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن یوسف قال ثنا ابو عبد الله

المیم وفتح الزای وتشدید الراء المكسورة ١٢ (١) بضم

محمد بن اسحٰق

محمد بن اسحق القرشی قال ثنا عثمٰن بن سعید الدارمی قال ثنا سعید بن الحکم بن ابی مریم
ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن یوسف وابو بکر القاضی قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا سعید بن ابی مریم قال انا سلیمٰن
بن بلال قال اخبرنی معٰویة بن ابی المزرد عن یزید بن رومان عن عروة عن عایشة رضی
الله عنها قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمٰن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حدیث الصغانی وفی روایة الدارمی الرحم شجنة من الرحمٰن
رواه البخاری عن ابن ابی مریم ورواه حاتم بن معٰویة فقال الرحم شجنة من الرحمٰن وکذلک
روی فی حدیث ابی هریرة رضی الله عنه وغیره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمیة الرحمٰن وذلک بین فیما اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال انا اسمٰعیل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری قال حدثنی
ابو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ان ردّاد اللیثی اخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف رضی الله
عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله عز وجل انا الرحمٰن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته کذا قال الرمادی وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد اللیثی اخبره وکذلک قاله جماعة عن الزهری +

باب ما روی فی الاظلال بظله یوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبید الله محمد بن الفضل بن نظیف المصری بمکة قال ثنا ابو بکر احمد بن محمد بن ابی الموت
املاء قال ثنا علی بن عبد العزیز المکی قال ثنا القعنبی عن مالک عن خبیب بن عبد الرحمٰن
عن حفص بن عاصم عن ابی سعید الخدری او عن ابی هریرة رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله ما تنفق
یمینه ورجل کان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتی یعود الیه ورجلان تحابا فی الله تعالی
اجتمعا علی ذلک وتفرقا علیه اخرجه البخاری فی الصحیح واخرجاه من حدیث
عبید الله بن عمر عن خبیب ومعناه عند اهل النظر ادخاله ایاهم فی رحمته ورعایته
کما یقال اسبل الامیر والوزیر ظله علی فلان بمعنی الرعایة وقد قیل المراد بالخبر ظل العرش

(حاشیة:) ای انها مشتقة من اسم الرحمٰن ... الرحمٰن یعنی ای مشتقة من الرحمٰن ... انها اثر من آثار ... الصحاح
فی الاظلال بظله

واما الاضافة الى الله تعالى ونعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال لتاجر الصدوق مع السبعة فى ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين فى الخبر المرفوع وروى لفظ العرش فى الحديث المرفوع ✦ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنى بنيسابور وابوبكر محمد بن ابى بكر الشافعى بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال انى اخاف الله عزوجل ورجلان تحابا فى الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه ✦

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم فى اجراء الفرس

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى انا ابو احمد عبد الله بن عبد الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجى وكان يضع احاديث فى التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك **اخبرنا** ابو سعيد المالينى انا ابو احمد بن عدى قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجى يقول من كان الشافعى ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعنى الشافعى وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروى عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قال ابن عدى ثم حال ابى المهزم واسمه يزيد بن سفين البصرى

ذكر الحديث الموضوع

ف ثلجى لبليغه از صح بالعيب وتنقيص ١٢ ص

ع وقع فى الناس بغيبة اعلم ١٢ صحاح

عنه اهل العلم

عند اهل العلم بالحديث كما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك
قال ثنا حنبل بن اسحٰق قال سمعت مسلم بن ابراهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث
لابی المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا فی مسجد ثابت ولو اعطاه انسان
فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا **واخبرنا** ابو سعيد المالينی قال انا ابو احمد
بن عدی الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معٰوية عن يحيى يعنی ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن
سفين ليس حديثه بشیٔ قال و سمعت ابن حماد يقول قال البخاری تركه شعبة يعنی ابا المهزم
قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمٰن النسائی يزيد بن سفين ابا المهزم بصری متروك الحديث
قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروی من حديثه شيئا **جماع ابواب اثبات صفات**
الفعل قال الله عز و جل الله خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وقال تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ
تَقْدِيرًا وقال جل و علا فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وقال تبارك وتعالى اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ الى
سائر ما ورد فی كتاب الله تعالى من الاٰيات التی تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله
على معنى انه هو الذی ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق**
قال الله عز وجل وهو الذی يبدأ الخلق ثم يعيده **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح **واخبرنا** ابو طاهر قال
ثنا ابو العباس احمد بن هٰرون الفقيه املاءً قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن
يزيد المقری قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هانی حميد بن هانی الخولانی قال سمعت
ابا عبد الرحمٰن الحبلی قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السمٰوات والارض
بخمسين الف سنة رواه مسلم فی الصحيح عن ابن ابی عمر عن المقری عن حيوة وحده **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحٰق بن ابراهيم
التجيبی بمصر ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا عبيد بن
عبد الواحد قالا ثنا ابن ابی مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانی عن
ابی عبد الرحمٰن الحبلی عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز و جل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السمٰوات
والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن سهل

صفات الفعل

بدء الخلق

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فاما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هاني فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على الماء اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب جل ثناءه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس وقال ابن حدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى ءَاَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ يعني من فوق السماء وقال لَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم ٭ وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها ٭ اخبرنا ابو نصر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المزكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

المبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابى مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوّيهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القرآن يقول ن والقلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبتت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسى وقرت عينى فانبأنى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن عدى ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّيها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فهذا فى النفخة الاولى ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتسائلون ثم اذا كان فى النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض فى يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسوّيهن فى يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و الاكام وما فيها فى يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادًا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض وما فيها من شئ فى اربعة ايام وجعلت السموات فى يومين واما قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله لاحد غيره وفى رواية الخوارزمى رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اى لم يزل كذلك ثم قال ابن عباسٍ رضى الله عنهما للرجل احفظ عنى ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القرآن اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب به الذى اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن فان كلًّا من عند الله تبارك وتعالى۔ اخرجه البخارى فى الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال فى آخره حدثنيه يوسف بن عدى قلت وبلغنى عن مجاهد وغيره من اهل التفسير فى قوله والارض بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو الحسين على بن محمد

بن عبد الله

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا
محمد بن مندة الاصبهانی قال ثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال ثنا خالد عن الشیبانی عن عون
بن عبد الله عن اخیه عبید الله عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
ان فی الجمعة ساعة لایوافقها احد یسأل الله عزوجل فیها شیئا الا اعطاه ایاه قال وقال
عبد الله بن سلام ان الله عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین و
خلق السموات یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم
الجمعة الی صلاة العصر وهی ما بین صلاة العصر الی ان تغرب الشمس تابعه وهب
بن بقیة عن خالد بن عبد الله و اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیه قال انا
ابو عمرو بن نجید قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذیب عن المقبری عن ابیه عن
عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض فی یومین وقدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوی
فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد ویوم الاثنین وقدر فیها اقواتها یوم
الثلاثا ویوم الاربعا وخلق السموات فی یوم الخمیس ویوم الجمعة وآخر ساعة فی یوم الجمعة
خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فیها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهی تفزع
من یوم الجمعة الا الانسان والشیطان ٢ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن
جریج اخبرنی اسمعیل بن امیة عن ایوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولی ام سلمة عن
ابی هریرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی فقال خلق الله التربة یوم
السبت وخلق فیها الجبال یوم الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروه یوم الثلاثا وخلق
النور یوم الاربعا وبث فیها الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة آخر
الخلق فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل هذا حدیث قد اخرجه
مسلم فی کتابه عن شریح بن یونس وغیره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحدیث
انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه اهل التفسیر واهل التواریخ وزعم بعضهم ان اسمعیل بن
امیة انما اخذه عن ابرهیم بن ابی یحیی عن ایوب بن خالد وابرهیم غیر محتج به اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنی ابو یحیی احمد بن محمد السمرقندی ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثنی
محمد بن یحیی قال سألت علی بن المدینی عن حدیث ابی هریرة رضی الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال علی هذا حديث مدنی رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمٰعيل
بن امية عن ايوب بن خالد عن ابی رافع مولی ام سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنه قال اخذ رسول
الله صلی الله عليه وسلم بيدی قال علی وشبك بيدی ابرٰهيم بن ابی يحيی وقال لی شبك بيدی
ايوب بن خالد وقال لی شبك بيدی عبد الله بن رافع وقال لی شبك بيدی ابو هريرة
رضی الله عنه وقال لی شبك بيدی ابو القاسم صلی الله عليه وسلم وقال لی خلق الله الارض يوم
السبت فذكر الحديث بنحوه قال علی بن المدينی وما اری اسمٰعيل بن امية اخذ هذا الا من
ابرٰهيم بن ابی يحيی **قلت** وقد تابعه علی ذلك موسی بن عبيدة الربذی عن ايوب بن خالد
الا ان موسی بن عبيدة ضعيف وروی عن بكر بن الشرود عن ابرٰهيم بن ابی يحيی عن صفوان
بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا محمد بن صالح بن هانی وابرٰهيم بن عصمة قالا ثنا السری بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سعيد الاصبهانی قال ثنا يحيی بن يمان قال ثنا سفيٰن عن ابن جريج عن سليمٰن الاحول عن
طاوس عن ابن عباس رضی الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجی
شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققی انهارك واخرجی ثمارك فقالتا اتينا طائعين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعيد بن الاعرابی قال ثنا سعدان
بن نصر قال ثنا اسحٰق الازرق عن عوف الاعرابی عن قسامة بن زهير عن ابی موسی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خلق اٰدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو اٰدم
علی قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب
ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره
وقد روينا عن السدی باسانيده ان الذی قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالی
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابرٰهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خلق الله تعالی اٰدم من اديم الارض كلها فسمی
اٰدم قال ابرٰهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضی الله عنهما فقال
خلق الله تعالی اٰدم فنسی فسمی الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الی اٰدم من قبل فنسی
ولم نجد له عزما **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحٰق

الحرانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی
آدم الا تری ان من ولده الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی
الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك الیوم حتی أُهبِطَ **اخبرنا** ابو الحسن محمد
بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر
وحمدان السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله
عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لكم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن
عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك
رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور الله تعالی آدم فی الجنة تركه
ما شاء الله ان یتركه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف
لا یتمالك رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بكر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
فذكر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه كما مضی فی باب الروح قال واسكن
آدم الجنة فكان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسكن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند
راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت تسكن الیّ قالت له الملائكة ینظرون ما بلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا لم سمیت
حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حیث شئتما وذكر القصة **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا
ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن
الاعمش ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد
الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبداللہ هو ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدکم یجمع خلقه فی بطن امه اربعین یوما ثم یکون علقة مثل ذلك ثم یکون مضغة
مثل ذلك ثم یبعث الیه الملك فینفخ فیه الروح ثم یومر باربع الکتب رزقه وعمله واجله وشقی
هو ام سعید فوالذی لا اله غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی مایکون بینه وبینها الا
ذراع فیسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل الجنة فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة
حتی مایکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل النار فیدخلها رواه
مسلم فی الصحیح عن محمد بن عبداللہ بن نمیر عن ابیه وعن ابی بکر بن ابی شیبة عن ابی معوية و
واخرجه البخاری من وجه آخر عن الاعمش واخبرنا ابو عبداللہ الحافظ وابو عبدالرحمن
السلمی من اصله وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا السری بن
یحیی قال ثنا قبیصة قال ثنا عمار بن زریق عن الاعمش عن زید بن وهب عن عبداللہ
رضی اللہ عنه قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وهو الصادق المصدوق فذکر الحدیث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما یجمع فی بطن امه قال حدثنی خیثمة قال قال عبداللہ رضی
اللہ عنه ان النطفة اذا وقعت فی الرحم فاراد اللہ تعالی ان یخلق منها بشرا طارت فی بشرة
المراة تحت کل ظفر وشعرة ثم یمکث اربعین لیلة ثم یترك دما فی الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسین بن الفضل القطان قال انا عبداللہ بن جعفر قال ثنا یعقوب بن
سفین قال حدثنی عبداللہ بن محمد بن الاسود قال ثنا انیس بن سوار الجرمی قال ثنا ابی
عن مالك بن الحویرث صاحب النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ذکر النبی صلی اللہ علیه وسلم
قال ان اللہ عزوجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فی کل عرق وعضو منها
فاذا کان یوم السابع جمعه اللہ تعالی ثم احضره کل عرق له دون آدم فی ای صورة ما
شاء رکبك اخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا عبداللہ بن یعقوب قال ثنا محمد بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربیع عن ابی العالیة فی قوله تعالی
والذین یتوفون منکم الآیة فقلت لابی العالیة لای شیء ضمت هذه العشرة الایام الی
الاربعة الاشهر قال لانه ینفخ فیه الروح فی العشرة اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال
ثنا ابو النضر الفقیه قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعی عن ربعی بن حراش عن حذیفة رضی اللہ عنه قال قال رسول

عبداللہ بن محمد بن الاسود

صلی اللہ

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال
ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب قال أنا أبو حاتم الرازي قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله وجعلنا من الماء كل
شئ حي قال نطفة الرجل **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال حدثني أحمد بن محمد العنزي
قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح عن
أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن وأخبار الرسول في خلق الله تعالى وأفعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **أخبرنا** أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو في شان **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ
قال أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق الحنظلي قال أنا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا أدري قال ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السموات
وما في الأرض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من أهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم **قلت** أراد أن مصدر الجميع منه أي من خلقه وإبداعه واختراعه خلق الماء أولا
أو الماء وما شاء من خلقه لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعله أصلا لما خلق بعده فهو
المبدع وهو الباري لا اله غيره ولا خالق سواه **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس
هو الأصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبي يقول ان لله عبادا من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس

عن

ما يرون ان الله عز وجل عصاه لا تخلوق رضراضهم الدر والياقوت وحبالهم الذهب و
الفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها
اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن
ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى
كعيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام
اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن حبيب
قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء قال
سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت
وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و
سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم
صدقت وانا قد سمعته

باب ما جاء في معنى قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما
بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا
يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع
هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه
واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

حديث سبع ارضين

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون **قال الشيخ** ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فكيف يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليؤمنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شيء لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب **قلت** وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير
شيء من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة

باب ما جاء في العرش والكرسي

(العرش والكرسي)

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال
تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة
على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك
وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

المذكور مع العرش اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن ابی عثمان قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام بن ابی عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابی عثمن قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة عن ابی العالية عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان نبی الله صلی الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم رواه البخاری فی الصحيح عن مسلم بن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی املاء قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن يوسف و ابو زكريا بن ابی اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس المكی قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحی قال نا علی بن عبد العزيز قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمی عن ابيه عن ابی ذر رضی الله عنه قال كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدری اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فی الرجوع فيوذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يوذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعی من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجری لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخاری فی الصحيح عن ابی نعيم واخرجه مسلم من وجه آخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی عبد الله بن محمد الكعبی قال انا محمد بن ايوب قال انا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمی عن ابيه عن ابی ذر رضی الله عنه قال سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش رواه البخاری فی الصحيح عن عياش الرقام وغيره ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع وذكر ابو سليمن الخطابی رحمه الله فی قوله والشمس تجری لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعانی قالوا فيه قولين قال بعضهم معناه ان الشمس تجری لمستقر لها ای لاجل اجل لها وقدر قدر لها يعنی انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهی اليه فی صعودها وارتفاعها لاطول يوم فی ايام الصيف ثم تاخذ فی النزول حتى تنتهی الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فی السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لاندركه ولانشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى
امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة وآجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك **قال الشيخ** ابو سليمن وفى هذا يعنى الحديث الاول خبار عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عز وجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يتراءى
غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر
وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابى مريم قال ثنا
الفريابى قال ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انى مررت بالسوق
وهو يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنى غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى
افاق قبلى او جوزى بصعقة رواه البخارى فى الصحيح عن الفريابى ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق قال نا ابوالحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشى قال ثنا ابوالوليد وحيان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام يكسى حلة من الجنة ويوتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم قبطيتين والنبى حلة حبرة وهو عن يمين العرش **اخبرنا** ابو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الحرفى ببغداد قال ثنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابى اويس قال ثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى رواه البخارى عن اسمعيل بن ابى اويس **قال** ابوسليمان الخطابى رحمه الله فى معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلى اى قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل ذلك جائز فى الكلام سهل فى التخريج على ان العرش خلق الله عزوجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روى ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته فى الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز فى جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

قبطيتين ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون فى النسبة كما قالوا سهلى ودهرى ١٢ من الصحاح

حبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

ونفينا عنه

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه الطوسي قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزي قال ثنا محمد بن علي الصائغ قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان كان
حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان للجنة مائة درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري في الصحيح عن ابراهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصر اباذي قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن
طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابي ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم من فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

الوعل بالفتح [illegible] تيس الجبل [illegible] ملائكة على صورة [illegible] اوعال [illegible] مجمع البحار

قال حدثنی ابی عن ابرهیم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا کثیر بن هشام
قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا یزید بن الاصم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال حملة العرش
ما بین کعب احدهم الی اسفل قدمه مسیرة خمسمایة عام وذکر ان خطوة ملك الموت ما
بین المشرق والمغرب وروی هشام بن عروة عن ابیه قال حملة العرش منهم من
صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم
من صورته صورة الاسد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضی
قال ثنا ابرهیم بن الحسین قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان قال ثنا قتادة عن الحسن
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما هذه
التی فوقکم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقیع سقف محفوظ وموج مکفوف هل
تدرون کم بینکم وبینها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بینکم وبینها مسیرة خمسمائة عام
وبینها وبین السماء الاخری مثل ذلك حتی عد سبع سموات وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش
وبینه وبین السماء السابعة مسیرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التی تحتکم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبینها وبین الارض التی تحتها مسیرة خمسمائة
عام حتی عد سبع ارضین وغلظ کل ارض مسیرة خمسمائة عام ثم قال صلی الله علیه وسلم والذی
نفس محمد بیده لو انکم دلیتم احدکم بحبل الی الارض السابعة لهبط علی الله تبارك وتعالی ثم
قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الاول والاخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الروایة
فی مسیرة خمسمائة عام اشتهر فیما بین الناس وروینا عن ابن مسعود رضی الله عنه من قوله
مثلها ویحتمل ان یختلف ذلك باختلاف قوة السیر وضعفه وخفته وثقله فیکون بسیر القوی
اقل وبسیر الضعیف اکثر والله اعلم والذی روی فی آخر هذا الحدیث اشارة الی نفی المکان
عن الله تعالی وان العبد اینما کان فهو فی القرب والبعد من الله تعالی سواء وانه الظاهر فیصح
ادراکه بالادلة الباطن فلا یصح ادراکه بالکون فی مکان واستدل بعض اصحابنا فی نفی المکان عنه
بقول النبی صلی الله علیه وسلم انت الظاهر فلیس فوقك شیء وانت الباطن فلیس دونك شیء واذا
لم یکن فوقه شیء ولا دونه شیء لم یکن فی مکان وفی روایة الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه انقطاع

ولا أثبت سماعه من أبي هريرة وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا **أخبرناه**
أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار
قال ثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الأرض
إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة
خمسمائة سنة والأرضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو
حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله عز وجل ثم تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن
الأعمش في المقدار **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة
عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي
وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما أنتم عليه أظنه
أراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله أعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله
بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما بين
السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل
سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي
وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من أعمالكم
شيء **أخبرناه** أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو
قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق الصاغاني قال أنا روح بن عبادة قال
ثنا السائب بن عمر المخزومي قال أنا مسلم بن نياق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما يقول وهو ينظر إلى السماء فقال تبارك الله ما أشد بياضها والثانية أشد بياضا منها ثم
كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل
فوق الماء العرش وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ
قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق قال أنا مكي بن إبرهيم قال
ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن أبي حازم

عن سهل بن سعد رضی الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شئ حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذی وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
فی الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابی نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنی انظر اليك يعنی والله اعلم تقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علی بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابی بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغنی فی حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدهن لاحترقت **قلت** وهذا الذی ذكره ابن شقيق يروی عن زرارة بن ابی اوفى رضی الله
عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفی هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فی الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروی عن ابن عباس رضی الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغانی قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدی عن ابی مالك فی قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التی فی الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسی والكرسی تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش فی هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله
عنهما وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في
جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة
بن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل
قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نرى انه موضوع
من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال ثنا سعيد بن سليمن عن منصور بن ابي الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من
الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شيء رأيته ثم قال رأيت امرأة على
رأسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها
وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن الفضل السامري
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري قال
ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت
فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح **انبأني** ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال ثنا ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة **أخبرنا** أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو منصور النضروي قال أنا أحمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معوية عن الأعمش عن مجاهد قال ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة +

استوى على العرش

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ وقال تعالى إِنَّ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ **أخبرنا** أبو الحسين بن محمد الروذباري قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن أبي اياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السموات والأرض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فأما الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا إبرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الأوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا **أخبرنا** أبو عبد الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن إسمعيل بن مهران قال ثنا أبي قال حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه قال فأخرج الرجل **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ قال ثنا أبو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا
فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاذ مالك بن انس
رضى الله تعالى عنهما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد
بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح
بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك
كله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول
سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن
عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن
اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها
وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف **والآثار** عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه
الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل
البجلى ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابى **وذهب** ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان
الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة
او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى
على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة
منه اياها ولا حركة **وذهب** ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله
تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء
كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى
واستوى الطير على قمة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا
قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او
التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام
والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخى

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما ورد به الخبر قلت وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده وقد اشار ابو الحسن علي بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابي هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه و انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا قال وقد قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه وفيما كتب الي الاستاذ ابو منصور بن ابي ايوب ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى قال والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير محاربة قال وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة على العرش استواء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

واللّٰه اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان
قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل فى كلام العرب جائز **قلت** قوله استوى بمعنى اقبل
صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فى صفات الله
تعالى ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما فانما اخذه عن
تفسير الكلبى والكلبى ضعيف والرواية عنه عندنا فى احد الموضعين كما ذكره الفراء وفى موضع اخر كما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد
بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ثم استوى الى السماء يعنى صعد امره الى السماء فسواهن يعنى خلق سبع
سموات قال اجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهواء فجعل السموات منه و
يذكر عن ابى العالية فى هذه الاية انه قال استوى يعنى ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع
امره وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد
قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلأ به ويقال قائم على العرش
وهو السرير وبهذا الاسناد فى موضع اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم استوى على العرش
يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فصاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على
السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف فى الموضع الثانى القول الاول
الى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة ومثله لا يليق بقول ابن عباس
رضى الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فاين المعنى فى قوله على العرش
وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال فى موضع اخر بهذا الاسناد
استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبى و
محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشئ من رواياتهم لكثرة المناكير
فيها وظهور الكذب منهم فى رواياتهم **اخبرنا** ابو سعيد احمد بن محمد المالينى قال انا ابو احمد عبد الله
بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن ابى عاصم البخارى ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال ثنا
سفيان عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابى ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعنى ابا صالح مولى

ابو صالح والكلبى ومحمد بن مروان كلهم متروك

ام ہانی

مولى ام هانى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحفيدى قال ثنا هرون بن عبد الصمد
قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين قال قال الكلبى قال لى
ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدى قال ثنا احمد بن ابى حفص
قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى ابو صالح انظر كل شئ
رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه قال **واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان
يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا صعوبة يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من ابى صالح
وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال
محمد بن السائب ابو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن
معين يقول الكلبى ليس بشئ **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا
ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال خبرنى ابو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل
البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت**
وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا
يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وامثاله
يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا
صالح بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى احمد بن
ابى داود يا ابا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال
قلت يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش
استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو
العرش وهذا كفر **وفيما روى** ابو الحسن بن مهدى الطبرى عن ابى عبد الله نفطويه قال خبرنى
ابو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن
على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اى
استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له
فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما اخبر

باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر
محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم العبدي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
المقدمي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة
يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك
زوجك قال انس رضي الله عنه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما
شيئا لكتم هذه فكانت زينب رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد عن محمد
بن ابي بكر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
احمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن خالد الخلال قال
ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب **اخبرنا**
ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز
قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن
عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال مرت
سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال
او المزن قلنا او المزن قال او العنان قلنا او العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء
والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين سنة
والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة بحر
اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء
والله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **اخرجه** ابو داود في السنن عن احمد بن حفص **اخبرنا**
ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال
ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال جاء اعرابى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت
الاموال سنستق لناربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبى صلى
الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه رضى
الله عنهم فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لايستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه
ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابوداود فى كتاب السنن **كما اخبرنا** ابو على الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن
بشار واحمد بن سعيد الرباطى قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا
لفظه فذكر نحو اسناد ابى الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت
الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه
مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار فى حديثه ان الله
عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن
بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابوداود والحديث
باسناد احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق
كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغنى
قلت ان كان لفظ الحديث على مارواه احمد بن سعيد الرباطى وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة
فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش وروايته فى رواية يحيى بن معين اتدرى ما الله ان عرشه
على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسى
عن محمد بن يزيد الواسطى عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار
عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق فى
فى احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخارى فى الشواهد ذكرا من
غير رواية وكان مالك بن انس لايرضاه ويحيى بن سعيد القطان لايروى عنه ويحيى بن معين
يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها
فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لايحتج به فى الحلال والحرام

[illegible]

كتبناه

محمد بن اسحاق

فاولی ان لایحتج به فی صفات الله سبحانه وتعالی وانما نقموا علیه فی روایته عن اهل الکتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدلیسه اسامیهم فاذا روی عن ثقة و بین سماعه منه فجماعة من الائمة لم یروا به باسا وهو انما روی هذا الحدیث عن یعقوب بن عتبة و بعضهم یقول عنه وعن جبیر بن محمد بن جبیر ولم یبین سماعه منهما واختلف علیه فی لفظه کما تری وقد جعله ابو سلیمان الخطابی ثابتا واشتغل بتاویله فقال هذا الکلام اذا اجری علی ظاهره کان فیه نوع من الکیفیة والکیفیة عن الله تعالی وعن صفاته منفیة فعقل ان لیس المراد منه تحقیق هذه الصفة ولا تحدیده علی هذه الهیئة وانما هو کلام تقریب اریدبه تقریر عظمة الله و جلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حیث یدرکه فهمه اذ کان اعرابیا جلفا لاعلم له بمعانی ما دق من الکلام وما لطف منه عن درک الافهام وفی الکلام حذف واضمار فمعنی قوله اتدری ما الله فمعناه اتدری ما عظمته وجلاله وقوله انه لیاط به معناه انه لیعجز عن جلاله وعظمته حتی یا طبه اذ کان معلوما ان اطیط الرحل بالراکب انما یکون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثیل عنده معنی عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه لیعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذکر لایجعل شفیعا الی من هو دونه فی القدر واسفل منه فی الدرجة وتعالی الله ان یکون مشبها بشیء اومکیفا بصورة خلق او مدرکا بحس لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبید الاسدی الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهیم بن الحسین بن دیزیل قال ثنا اسحٰق بن محمد الفروی واسمٰعیل بن ابی اویس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن ابیه قال ان سعد بن معاذ رضی الله عنه حکم علی بنی قریظة ان یقتل منهم کل من جرت علیه الموسی وان یقسم اموالهم وذراریهم فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لقد حکم الیوم فیهم بحکم الله تعالی الذی حکم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا یحیی بن اسحٰق الصاغانی قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا جریر بن حازم عن ابی یزید المدینی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه مر فی ناس من اصحابه فلقیته عجوز فاستوقفته فوقف علیها فوضع یدیه علی منکبیها حتی قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قریش علی هذه العجوزة قال ویحک تدری من هذه هذه عجوزة سمع الله عزوجل شکواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنی الی اللیل لوقفت علیها

الا الی الصلاۃ ثم اعود الیھا حتی تقضی حاجتھا اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس ھو الاصم قال ثنا الصاغانی قال نا عاصم بن علی قال ثنا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال تفکروا فی کل شئ ولا تفکروا فی ذات اللہ عزوجل فان بین السماء السابعۃ الی کرسیہ سبعۃ الاف نور وھو فوق ذلک اخبرنا ابو سعید عن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجھم قال ثنا الفراء فی قولہ عزوجل وھو القاھر فوق عبادہ و قال کل شئ قھر شیئا فھو مستعل علیہ

باب ماجاء فی قول اللہ عزوجل ءامنتم من فی السماء

قال ابو عبد اللہ الحافظ قال الشیخ ابو بکر احمد بن اسحق بن ایوب الفقیہ قد تضع العرب فی بموضع علی قال اللہ عزوجل فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل ومعناہ علی الارض وعلی النخل فکذلک قولہ فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت الاخبار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت یرید ما مضی من الروایات وھکذا معنی ما روی فیما اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو عبد اللہ محمد بن یعقوب قال حدثنی ابی وابراھیم بن محمد الصیدلانی وابو عمرو المستملی واحمد بن سلمۃ قالوا ثنا قتیبۃ بن سعید قال ثنا عبد الواحد بن زیاد عن عمارۃ بن القعقاع بن شبرمۃ قال ثنا عبد الرحمن بن ابی نعیم قال سمعت ابا سعید الخدری رضی اللہ عنہ یقول بعث علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الیمن بذھیبۃ فی ادیم مقروظ لم تحصل من ترابھا فقسمھا بین اربعۃ نفر بین عیینۃ بن بدر والاقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما قال علقمۃ بن علاثۃ واما عامر بن الطفیل فقال رجل من من اصحابہ کنا نحن احق بھذا من ھولاء فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال الا تامنونی وانا امین من فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء وذکر الحدیث رواہ البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبۃ بن سعید اخبرنا ابو عبد اللہ اسحق بن محمد بن یوسف السوسی قال ثنا ابو العباس الاصم قال انا العباس بن الولید بن مزید قال اخبرنی ابی قال ثنا الاوزاعی قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن ھلال بن ابی میمونۃ قال حدثنی عطاء بن یسار قال حدثنی معویۃ بن الحکم السلمی قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث بطولہ قال ثم اطلعت غنیمۃ ترعاھا جاریۃ لی قبل احد والی الجوانیۃ فوجدت الذیب قد اصاب منھا شاۃ وانا رجل من بنی ادم اسف کما یاسفون فصککتھا صکۃ ثم انصرفت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فعظم ذلک علی قال فقلت یارسول اللہ افلا اعتقھا قال لی ائتنی بھا قال فجئت بھا رسول اللہ

ءامنتم من فی السماء ١٢

۵۱ ذھیبۃ مصغر ذھب وھی مونثۃ فتطرح التاء منھا مقروظ ای مدبوغ لم تحصل ای لم تخلص من ترابھا المعدن ١٢ مجمع

۵۲ الجوانی الجانب ١٢ ق

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله فى السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابوبكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمى فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من حديث الاوزاعى وحجاج الصواف عن يحيى بن ابى كثير دون قصة الجارية واظنه انما تركها من الحديث لاختلاف الرواة فى لفظه وقد ذكرت فى كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم فى لفظ الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفاء من البول فانطلق بهما الى ابى الدرداء رضى الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود فى كتاب السنن **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء **واخبرنا** احمد بن على بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابى معوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة فى الارض وواحد فى السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك قال الذى فى السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم الهمنى رشدى وعافنى من شر نفسى * تابعه احمد بن منيع عن ابى معوية ومعنى قوله فى هذه الاخبار من فى السماء اى فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من فى السماء اله الاول

منقطعا

حكيت

قول الله عز وجل لعيسى بن مريم اني متوفيك ورافعك الى

اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد الى السماء الا الطيب الا وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال نا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرايضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسى قال ثنا حفص بن عمر المهرجانى قال ثنا ابو داود قال كان سفين الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخارى بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق **ح واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت على بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اى والله بحد لفظ حديث محمد بن صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقى انما اراد عبد الله بالحد حدا لسمع

وحوان

وهوان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب
الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ
قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبدالله بن احمد
بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول
نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا
واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات
جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال
سمعت محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة
يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرأت على جهم القرآن وكان على معبر الترمذ وكان رجلا
كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف
ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو
هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف
نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال
ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند
ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل
ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رأيها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول
يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الٰهك
الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك
وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عزوجل وهو معكم قال هو
كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه
فيما نفى عن الله عزوجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله
ان الله عزوجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى
قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة
ذلك وانا لا نتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر
بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى اورسله صلوات الله عليهم **باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات**

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سعيد بن نوح قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبي قال ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثني سعيد بن نوح قال حدثني ابي نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير و **بهذا** الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح **واخبرنا**

ابو سعيد

وهو معكم اينما كنتم

ابو سعيد بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا يحيى بن ابی طالب قال انا علی بن الحسن بن شقيق قال انا خارجة قال انا سعيد بن ابی عروبة عن قتادة فی قول الله عز وجل هو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الذی يعبد فی السماء ويعبد فی الارض **قلت** وفی معنی هذه الاية قول الله عز وجل وهو الله فی السموات وفی الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون علی ان بعض القراء يجعل الوقف فی هذه الاية عند قوله فی السموات ثم يبتدی فيقول وفی الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل قوله ملك علی الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما

باب ما جاء فی قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد

ان ربك لبالمرصاد

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ان ربك لبالمرصاد يقول يسمع ويری **اخبرنا** ابو سعيد بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول قوله ان ربك لبالمرصاد يقول اليه المصير **قلت** قول ابن عباس رضی الله عنهما ثم قول الفراء فی معنی هذه الاية يدل علی ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا علموا انه يسمع ويری ما يقولون ويفعلون وان مصيرهم اليه **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السياری بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال قال ثنا علی بن الحسن بن شقيق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالی هذا موقوف علی عبد الله قيل هو ابن مسعود رضی الله عنه ومرسل بينه وبين سالم بن ابی الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابی الجعد من قوله غير مرفوع الی عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسالونه عما فرط فيه **اخبرنا** ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الهذيل عن مقاتل بن سليمن قال اقسم الله تعالی ان ربك لبالمرصاد يعنی الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطير علی كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس فی اول قنطرة عن الايمان وفی الثانية يسألونهم عن صلوات الخمس وفی الثالثة يسألونهم عن الزكوة وفی الرابعة يسالونهم عن صيام شهر رمضان وفی الخامسة

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع **باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حُبَيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الاية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سالت زر بن جبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح **رواه** مسلم في الصحيح عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حُبَيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما راى ورواه زايدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الايات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى روية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ثم دنا فتدلى

ابو عبد الله نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخارى فى الصحيح عن ابى عمر حفص بن عمر واخرجه ايضا من حديث الثورى عن سليمن الاعمش ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه فذكره + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال انا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا ابو اسامة قال ثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابن اشوع عن الشعبى عن مسروق قال سألت عائشة رضى الله عنها عن قوله تعالى دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت رضى الله عنها كان جبريل عليه السلام يأتى محمدا صلى الله عليه وسلم فى صورة الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى اسامة **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الله هو الانصارى عن ابى عون قال انبانا القاسم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله عز وجل ولكن رأى جبريل عليه السلام مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن ابى الثلج عن الانصارى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند ح قال واخبرنى ابو النضر الفقيه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا ابن علية قال ثنا داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة رضى الله عنها فقالت عائشة رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست وقلت يا ام المؤمنين انظرينى فلا تعجلى على اليس يقل الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى فقالت رضى الله عنها انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت اولم تسمع الله عزوجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله على حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عزوجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عزوجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح فى ذكر الايتين والمرتين فان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات نزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائي ويقدره المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه وقوله في
الحديث رأى رفرفا يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش
ويقال بل هو ثوب كان لباسا له فقد روى انه رآه في حلة رفرف **قلت** وفي حديث قتادة عن الحسن
البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى
النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما تقدم ذكره وان
الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله
عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روى في بعض الاخبار من
رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابراهيم
بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده
مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة
من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد في قوله
عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من
جبريل عليه السلام **قلت** فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الاية قرب من حيث الكرامة
لا من حيث المكان الا انه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين
في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا انه قال
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما **اخبرنا** ابو زكريا بن
ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني ابن ابي جعفر بن الزبرقان
قال ثنا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير
والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلة احدكم **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب الثقفى فذكره رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم والطريقة الاولى فى معنى الاية اصح والقائلون بها اكبر واكثر وفى رواية عايشة وابن مسعود
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذى **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن المرادى
قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا شريك بن عبد الله
بن ابى نمر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث حديثا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذ واخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل
عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا صدره وجوفه و
اعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
يستبشر به اهل السماء لا يعلم به اهل السماء ما يريد الله فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء
الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا يا بنى
نعم الابن انت فاذا هو فى السماء بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذى خبا لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له فى الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

لم اللب ... لوالكبه ويوضع الفلاره من الصدر

اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية
ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم
عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى
الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام
الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله
تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او
ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال
فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره
فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى
وهو مكانه فقال يارب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى
موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه
عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه
وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى
جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يارب ان امتى
ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما
كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس
عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر
امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال
صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ
وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام **رواه** البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله
عن سليمان بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به
على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا
لفظ المكان **وروى** حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منها شئ من ذلك وقال ذكر شريك بن عبد الله بن ابى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد ومعراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رويۃ عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما انفرد به منها عبد الله بن مسعود وعايشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو اخبرنا بهذا القول ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك و تعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى قال الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساء واساء فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد قال ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته قال ابو سليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال ابو سليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رویۃ عین

شهرام

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذى اقيم فيه **قال** ابو سليمان وههنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فياتونى يعنى اهل المحشر يسألونى الشفاعة فاستأذن على ربى فى داره فيوذن لى عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا على بن محمد بن سختويه قال ثنا محمد بن ايوب قال نا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال البخارى وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمان معنى قوله فاستاذن على ربى فى داره فيوذن لى عليه اى فى داره التى دورها لاوليائه وهى الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذى جعله الله مثابة للناس والحرم الذى جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا فى حديث انس رضى الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموى قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قد راه النبى صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذى اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسى قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة عن عبد الله بن ابى سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يسأله هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

فی ضعف ما یرویه اذا لم یبین سماعه فیه وفی هذه الروایة انقطاع بین ابن عباس رضی الله عنهما وبین الراوی عنه ولیس بشیء من هذه الالفاظ فی الروایات الصحیحة عن ابن عباس رضی الله عنهما وروی من وجه آخر ضعیف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن العنبری قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابراهیم بن الحکم بن ابان قال حدثنی ابی عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه سئل هل رأی محمد صلی الله علیه وسلم ربه قال نعم رآه کان قد میه علی خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت یا ابا عباس الیس یقول الله عز وجل لا تدرکه الابصار قال یا لا ام لک ذاک نوره الذی هو نوره اذا تجلی بنوره لا یدرکه شیء ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف فی الروایة ضعفه یحیی بن معین وغیره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت یحیی بن معین یقول ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف **قلت** وروی عن القنباری عن الحکم وهو مجهول والحکم غیر محتج به فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علی بن المدینی موسی القنباری منکر الحدیث وضعیفه **قلت** وهذا الحدیث انما یعرف من حدیث حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة کما **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن علی بن عاصم قال ثنا ابراهیم بن ابی سوید الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال اخبرنی الحسن بن سفین قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیت ربی جعدا امرد علیه حلة خضراء قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا ابن ابی سفین الموصلی وابن شهریار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسی قال ثنا الاسود بن عامر فذکره باسناده الا انه قال فی صورة شاب امرد جعد قال وزاد علی بن شهریار علیه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فی صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدمیه او قال رجلیه فی خضرة **اخبرناه** ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحمید الواسطی قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله النضر بن سلمة فذکره وهذا انما یعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورویناه من حدیث ابراهیم بن ابی سوید الذارع عن حماد وروی من وجهین آخرین عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجی وکان من المتعصبین الی ما اخبرنا ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی

ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف

فارسی جلد

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسها في كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مزندسيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

باب ما جاء فی قول الله عزوجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وقوله تبارك وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عزوجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجي فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شي وهذا كقوله عزوجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عزوجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عزوجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكره بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

سليمان النجاد

ثنا سعد بن سعيد انا سعيد بن مرجانة

ابا هـ

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن على فى آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال انا ابو اسحق قال سمعت الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما اشهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن ايوب قال انا ابو الوليد الطيالسى قال ح واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

شبانة

عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابی صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبری يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت اسحق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تساله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني قلت فقد بين اسحق بن ابراهيم الحنظلي فی هذه الحكاية ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفی ذلك دلالة على انه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان ابو الشيخ الاصبهاني قال وفيما اجازلی جدی يعنی محمود بن الفرج قال قال اسحق بن راهويه سالني ابن طاهر عن حديث النبی صلى الله عليه وسلم يعنی فی النزول فقلت له النزول بلا كيف قال ابو سليمن الخطابی هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فی الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفی الكيفية عنها وذكر الحكاية التی اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركی قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفى قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن
بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعي ومالك و
سفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها
كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمان وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف
ينزل فقال له بالفارسية كد خدائی كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال
ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا جدي
ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكي قال ثنا محمد بن
سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف
ينزل فقال عبد الله بن المبارك كد خدائی كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمان رحمه
الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي
هو تدلٍ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما
نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته
ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته
كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمان رحمه الله في
معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن
باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه
يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا
الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في
القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر
وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروي
مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع
الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على
نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء يتحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان فی محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شیٔ فلو جری هذا الشيخ علی طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الی مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكی يتوقی الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال **وقال** القتيبی قد يكون النزول بمعنی اقبالك علی الشیٔ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل علی ذلك قال ولا يراد فی شیٔ من هذا انتقال يعنی بالذات وانما يراد به القصد الی الشیٔ بالارادة والعزم والنية **قلت** وفيما قال ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الی معناه القتيبی فی كلامه فقال لا نحتم علی النزول منه بشیٔ ولكنا نبين كيف هو فی اللغة والله اعلم بما اراد **وقرأت** بخط الاستاذ ابی عثمن رحمه الله فی كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنی الحمشاذی علی اثر الخبر وقد اختلف العلماء فی قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلی والتملی لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيئه واتيانه ونزوله علی حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روی الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كد خدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء وقد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنی يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فی التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالی وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجیٔ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالی من طريق الحركة والانتقال من حال الی حال بل هما صفتان من صفات الله تعالی بلا تشبيه جل الله تعالی عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشی قال ثنا

ثنا القعنبی قال ثنا یزید بن ابراهیم التستری عن عبد الله بن ابی ملیکة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضی الله عنها قالت تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی انزل علیك الکتاب منه آیات
محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به کل من عند
ربنا وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم الذین یتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذین سمی الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن
القعنبی **باب ما روی فی التقرب والاتیان والهرولة** **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا ابن نمیر عن
الاعمش عن المعرور بن سوید عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازید ومن عمل سیئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الی
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانی یمشی اتیته
هرولة ومن لقینی بقراب الارض خطیئة لم یشرك بی شیئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحدیث یستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا علی الاجابة **واخرجه** مسلم فی الصحیح من
حدیث وکیع عن الاعمش وقال فی اوله یقول الله عز وجل وکانه سقط من روایتنا والذی فی آخر
روایتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بکر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس
بن حبیب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال یقول الله عز وجل ان تقرب عبدی منی شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب منی
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زکریا بن ابی اسحق قالا انا ابو سهل بن
زیاد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذکره باسناده
نحوه زاد واذا اتانی یمشی اتیته هرولة اخرجه البخاری فی الصحیح من حدیث ابی زید الهروی
نازلا عن شعبة قال البخاری وقال معتمر سمعت ابی قال سمعت انسا یحدث عن ابی هریرة
رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزیز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سلیمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزیمة
ابو بکر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلی الصنعانی قال حدثنا المعتمر بن سلیمان التیمی عن ابیه
عن انس بن مالك عن ابی هریرة رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم عن ربه

التقرب والاتیان والهرولة

عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته هرولة او كما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفي هذا الحديث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ويقولون
في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة جاريتان
على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمية واصناف القدرية
واجناف المعتزلة المجترية على رد اخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا الى حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بجد ايعا الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم
التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال
ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين وعن نعوت المخترعين فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد
ولا يسلم عليه التمجيد **فاقول** ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول اذ هو
سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه وآراءه ضل عن
سبيل المومنين وباء بسخط رب العالمين تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحركاته و
سكناته سرا وعلنا كالذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته عليه فلا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل البعيد من التشبيه المكين
من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه
نشرا لالائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنى قوله يسمع به وينطق
ولا يقع منظره على منظور اليه الا اراه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئي المشاهد يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفي كل شيء له شاهد ÷ يدل على انه واحد ÷ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
يريد انه الذي اداناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر
لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الاغفال والمتغابية بالاعتبار وقد قيل في معناه اذا تقرب

العبد الى بما به تعبد تقربت اليه ما له عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الجواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الزهرى قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح ومثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على محاضرته ملائكة ربه او نعمة ربه والمحاضرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى التى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى **باب ما روى فى الوطأة بوج** **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ووج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطاءة بوج قال سفين يعنى ابن عيينة فسره فقال انما

الوطأة بوج
ط الوطأة بوج الدوس بالقدم والمراد الغزو والقتل كانت آخر غزوة الطائف آخر غزوات صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعد الا تبوك ولم يكن فيها قتال ۱۲ مجمع
ع اے ما الامر فى تعضنم والتعضن ما دون الابط الى الكشح ۱۲

هو آخر

هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي وا لوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روى في النفس وتفذ النفس اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابرهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله نحى بالخيل والقى السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مولّ ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحى الي اني مكفوف غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفّس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن صندة قال ثنا ابرهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **وقرات** في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيسل لله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين **قلت** والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم **واخبرنا** ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

له اسے تقذرهم ... والله تعالى سے تكريه ... مكان رحمة ١٢

ف ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلي بين يدي الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله
عن حجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه أخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث فانما يناجي ربه ورواه
حميد عن انس رضي الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذي قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدي
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخاعة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأى في وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخاري في الصحيح من وجهين أخرين عن حميد
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التي امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
في الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله في نحو ذلك من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجئ ثواب قراءته القرآن
قال الشيخ وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا
الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري ا ما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجئ القران **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانه يجئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة وال عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القران ثم الكلام في مجئ قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ف النهاية كل ما اظل فوق الراس او السحابة فرقان اي قطعتان ١٢

الضحك

قال

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفيان عن ابي الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذي يعتري البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله البخاري في موضع آخر من هذا الكتاب يعني ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه ايضا من حديث ابي اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه آخر عن فضيل وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة **قال** ابو سليمن قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحاك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجذل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذى انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وجولوا قال كثير ؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال وقال الكميت او غيره ؎ فاعطے ثم اعطے ثم عدنا + فاعطے ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا **قال** ابو سليمن فى قوله عجب الله اطلاق التعجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطے به الاضعاف من قيمته **قال** ابو سليمن وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة **قال الشيخ** رضى الله عنه وفى هذا المعنے ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصفير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لے ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

له اي كثير عزة من شعراء الاسلاميين ١٢

له التافه القليل ١٢

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسی فاغفرلی انہ لایغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت یا امیر المومنین من ای شئ ضحکت قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعل کما فعلت ثم ضحك فقلت یا رسول اللہ من ای شئ ضحکت قال ربك یضحك الی عبدہ اذا قال رب اغفرلی ذنوبی انہ لایغفر الذنوب الا انت قال علم عبدی انہ لایغفر الذنوب غیری **اخبرنا** ابوبکر بن فورك انا عبداللہ بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابوداود نا سلام یعنی ابا الاحوص فذکرہ باسنادہ ومعناہ وقال ان ربك یعجب من عبدہ اذا قال اغفرلی ذنوبی یعلم انہ لایغفر الذنوب غیری رواہ اسرائیل والاجلح عن ابی اسحق فقالا یعجب بدل یضحك **اخبرنا** ابوالحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب القاضی نا محمد بن ابی بکر نا فضیل بن سلیمن نا موسی بن عقبۃ حدثنی عبید اللہ بن سلیمان عن ابیہ عن ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثۃ یحبھم اللہ عزوجل یضحك الیھم ویستبشر بھم الذی اذا انکشفت فیۃ قاتل وراءھا بنفسہ للہ عزوجل فاما ان یقتل واما ان ینصرہ اللہ عزوجل ویکفیہ فیقول انظروا الی عبدی کیف صبر لی نفسہ والذی لہ امرأۃ حسناء وفراش لین حسن فیقوم من اللیل فیذر شھوتہ فیذکرنی ویناجینی ولو شاء لرقد والذی یکون فی سفر وکان معہ رکب فسھروا ونصبوا ثم ھجعوا فقام من السحر فی سراء وضراء **اخبرنا** ابوالحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب نا عبدالواحد بن غیاث نا حماد بن سلمۃ عن عطاء بن السایب عن مرۃ الھمدانی عن عبداللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال عجب ربنا من رجلین رجل ثار عن وطاءہ ولحافہ من بین حبہ واھلہ الی صلاتہ رغبۃ فیما عندی وشفقۃ مما عندی ورجل غزا فی سبیل اللہ فانھزم فعلم ما علیہ فی الانھزام وما لہ فی الرجوع فرجع حتی اھریق دمہ فیقول اللہ عزوجل للملائکۃ انظروا الی عبدی رجع رغبۃ فیما عندی وشفقۃ مما عندی حتی اھریق دمہ رواہ ابو عبیدۃ عن ابن مسعود من قولہ موقوفا علیہ انہ قال رجلان یضحك اللہ عزوجل علیھما فذکرھما **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ نا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق نا سعید بن سلیمان نا ھشیم انا مجالد عن ابی الوداك عن ابی سعید رفعہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثۃ یضحك اللہ الیھم القوم اذا اصطفوا للصلاۃ والقوم اذا اصطفوا لقتال المشرکین ورجل یقوم الی الصلاۃ فی جوف اللیل **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ نا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق نا عبدالاعلی بن مسھر ابو مسھر

نا اسمٰعیل بن عیاش نا بحیر بن سعید عن خالد بن معدان عن کثیر بن مرة عن نعیم بن همار قال
سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الشهداء افضل قال الذین یلقون فی الصف فلا یلفتون
وجوههم حتی یقتلوا اولئك یتلبطون فی الغرف یضحك الیهم ربك واذا ضحك الله الی قوم
فلا حساب علیهم **اخبرنا** الاستاذ ابوبکر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس
بن حبیب نا ابوداود نا حماد بن سلمة عن یعلی بن عطاء عن وکیع بن حدس عن ابی رزین قال
قال النبی صلی الله علیه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غیره فقلت یارسول الله
ویضحك الرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب یضحك خیرا
وروی عن عایشة مرفوعا فی معنی هذا **وذکر** ابوالحسن بن مهدی الطبری رحمه الله فیما کتب الی
ابونصر بن قتادة من کتابه ان الضحك فی هذه الاخبار بمعنی البیان یقول العرب ضحکت
الارض اذا انبتت لانها تبدی عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر کما ینفتق الضاحك عن
الثغر ویقال ضحکت الطلعة اذا بدا ما کان فیها مستخفیا قال الشاعر ؎ ضحك المزن بها
ثم بکی + یرید بالضحك اظهار البرق وبکائه المطر **قال الشیخ احمد** وروینا عن النبی صلی
الله علیه وسلم ما **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ انا اسمعیل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسیب الشعرانی نا جدی نا ابراهیم بن حمزة الزبیدی نا ابراهیم بن سعد عن ابیه انه قال
کنت مع حمید بن عبد الرحمٰن فی مسجد النبی صلی الله علیه وسلم فعرض فی المسجد رجل من
بنی غفار جلیل فی بصره بعض الضعف فارسل الیه حمید یدعوه قال فلما اقبل قال یا ابن اخی
اوسع له بینی وبینك فان هذا رجل قد صحب النبی صلی الله علیه وسلم فی بعض سفاره
قال فاوسعت له بینی وبینه فقال له حمید الحدیث الذی سمعتك تذکر انك سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سمعت رسول الله علیه وسلم یقول ان الله عزوجل
ینشی السحاب فینطق احسن المنطق ویضحك احسن الضحك وفی هذا تاکید ما ذکر
ابوالحسن من لسان العرب **قال ابوالحسن** فمعنی قول النبی صلی الله علیه وسلم یضحك
الله ای یبین ویبدی من فضله ونعمه ما یکون جزاء لعبده الذی رضی عمله **قال الشیخ**
وعلی هذا المعنی یحمل ما **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ انا ابوالعباس محمد بن یعقوب نا
محمد بن اسحٰق الصغانی نا ابوالیمان انا شعیب عن الزهری حدثنی سعید بن المسیب و
عطاء بن یزید اللیثی ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبی صلی الله

علیه وسلم

ه ۱ سے ۳ تک ن د
بنسخون ۱۲

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل
غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم
ياذن له في دخول الجنة اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان كما مضى وروى عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب
العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على
ما اشاء قادر **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن
بن ابي عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فذكر
الحديث بطوله وذكر في آخره ما كتبنا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال
وكان الله تعالى يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما في الخبر
فيقول عز ذكره لكني على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث
ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا
بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر
الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء في العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري نا محمد بن
عبد السلام نا اسحق بن ابراهيم انا جرير عن الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال قرأها
عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من
لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان عبد الله كان اعلم
من شريح وكان عبد الله يقرءها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء في قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها
والرفع احب الي لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس رضي الله عنهم قال الفراء وحدثني
مندل بن علي العنزي عن الاعمش قال شقيق قرأت عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال
ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي

نقال ان شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبدالله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابوزكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفى هذا بيان الكسر لقول شريح و ان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال** الشيخ وتمام ما قال الفراء فى قول غيره وهوان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اى جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا ثم قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال تعالى بل عجبت اى بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة الله والاول اصح وقد يكون التعجب بمعنى الرضى فى مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اى بل عظم فعلهم عندى ويشبه ان يكون هذا معنى **ما حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابى يحيى المهرجانى الاسفراينى انا ابراهيم بن على الذهلى نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابى عُشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابوبكر النرسى نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عزوجل من قوم يأتيهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة **باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول ثنا عبدالله يعنى ابن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

۱ الدوية الفلاة ۱۲

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فى طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه
الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلى فرجع فنام فاستيقظ
فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبدالله ان المومن يرى ذنوبه
كانه جالس فى اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال له
هكذا فذهب وامر بيده على انفه اخرجه البخارى فى الصحيح من اوجه ثم قال وقال ابواسامة
عن اسحق بن منصور عن ابى اسامة **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوبكر بن بالوية نا
عبدالله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله
بارض فلاة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخارى فى روايته
سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده
حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله انا ابوالقاسم عبيدالله بن
ابراهيم بن بالويه المزكى نا احمد بن يوسف نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابوهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها
قالوا نعم يارسول الله قال والذى نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من
احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق واخرجه
ايضا من حديث ابى صالح والاعرج عن ابى هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن
عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم **قال** ابوسليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل
لها والفرح الذى يتعارفه الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عزوجل انما معناه
الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون والله اعلم **وقال** ابوالحسن
على بن محمد بن مهدى الطبرى فيما كتب لى ابونصر بن قتادة من كتابه الفرح فى كلام العرب على وجوه منها الفرح
بمعنى السرور ومنه قوله عزوجل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها اى سروا وهذا النوع
غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كبر قدر شىء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولا يوصف القديم
ايضا بالسرور لانه سكون لوضع القلب على الامر المنفعة فى عاجل وآجل وكل ذلك منفى عن الله سبحانه
ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه
لفرح فخور ومنها الفرح بمعنى الرضى ومنه قول الله عزوجل كل حزب بما لديهم فرحون اے

راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول
للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكى ومادح له ومثنى على
المرء بالايمان ليجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة
كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا
تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش
الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما
عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء
يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها
والله اعلم

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ
عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وقال إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابراهيم بن طهمان عن
الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى
نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد
الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان
اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار ومحمد بن بشار **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى
نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا

الاجساد

الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره رواه
مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا كثير بن هشام **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي وابو الحسن علي بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك **ح واخبرنا** ابو زكريا ابن ابي اسحق
المزكي انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفي رواية الصغاني نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك في رواية القطان رفعه رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام[1] نا قبيصة
نا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في الحديث الصحيح
والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المؤدب عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالي
ينفرد بروايته وروي عن ابن مسعود من قوله في النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني
ابو النضر الفقيه نا هارون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

[1] التمتام لقب محمد بن غالب الضبي التمار العراقي

البخاری عن ابن ابی اویس عن مالك **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق المزکی نا ابوبکر احمد بن سلمان بن الحسن الفقیه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثنی علی بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جریر یحدث عن خرشة بن الحر عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قلت یا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الکاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم فی الصحیح من حدیث غندر عن شعبة والاخبار فی امثال هذا کثیرة وفیما ذکرناه غنیة لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدی الطبری فیما کتب الی ابو النصر بن قتادة من کتابه النظر فی کلام العرب منصرف علی وجوه منها نظر عیان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنی قوله صلی الله علیه وسلم لا ینظر الیهم ای لا یرحمهم والنظر من الله تعالی عبادة فی هذا الموضع رحمته لهم ورأفته بهم وعائدته علیهم فمن ذلك قول القائل نظر الی نظر الله الیك ای ارحمنی رحمك الله **قال الشیخ** والنظر فی الآیة الاولی والخبر الاول یشبه ان یکون بمعنی العلم والاختبار ولو حمل فیهما علی الرؤیة لم یمتنع قال الله عز وجل فسیری الله عملکم ورسوله فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی الرؤیة یعنی اذا کان عملکم مرئیا له کما ان التاقیت یکون فی المعلوم لا فی العلم

باب ما جاء فی الغیرة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن نمیر عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب الیه المدح من الله **رواه** مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن شیبة عن عبد الله بن نمیر **واخرجه** البخاری من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد المقری بن الحمامی ببغداد انا احمد بن سلمان نا اسحٰق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة فذکر حدیث صلاة الخسوف وخطبة النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم یا امة محمد والله ما احد اغیر من الله عز وجل ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد صلی الله علیه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن

النظر علی وجوه

ما فی التاقیت تحدید الوقت ۱۲ ق

فیهما ن

الغیرة

جیب

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة ان عروة بن
الزبير اخبره ان اسماء بنت ابي بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا
ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان ياتي
المومن ما حرم عليه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابي داود واخرج ما قبله من وجه
اخر عن يحيى بن ابي كثير واخرجهما البخاري من وجه اخر عن يحيى بن ابي كثير **قال** ابو سليمان الخطابي
رحمه الله وهذا يعني حديث ابي هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن
بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير
من الله اي ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصي

باب ما جاء في الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
في اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها كانت
عندها امرأة من بني اسد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة
لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله
لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذي يدوم عليه صاحبه اخرجاه في الصحيح
من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه
بحال ولا يدخل في صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه
وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه
انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى[1] ؎ صليت مني هذيل بخرق[2] * لا يمل الشر حتى يملوا اي
لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم في ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى
ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا
ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه
واراد بالدين الطاعة

باب ما جاء في الاستحياء

قال الله عز وجل
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا * **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

اشبه

[1] عزاه في الحماسة الى تابط شرا ١٢

[2] الخرق بالكسر الظريف في سماحة ونجدة قاله الليث ١٢

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعني خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبتين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ في مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازي عن سليمن التيمي مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيي اي لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدي العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله في الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اي جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

باب قول الله عز وجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني الحسن بن حليم المروزي انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعني ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

صفة الاستهزاء

بيت الوحي

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اخبرنا الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني بين اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حائطا بين اهل الجنة والنار له باب

اليهم

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ورويناه في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا + فنجهل فوق جهل الجاهلينا + وقال ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال الشيخ ومثله من الحديث ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم قال ابو سليمان يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه فيشهدوا عليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه قال ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد اخبرنا ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشدنا ابيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع + معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الآخرة قال ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها **اخبرنا** ابو القسم الحرفي ببغداد انا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن

له عزاه في الصحاح لسويد بن ابي كاهل يصف نعم امرأة وقال الآخر ... وقت السحر ... بيبس وينتن ١٢

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عز وجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسي **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عز وجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا
ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا **باب قول الله عز وجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلٰنِ** **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن ابيه بشيء اذا تفرغ لك اي اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانباري في مثل هذا لجرير الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفرا قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفرا والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي اي فرغت لشتمي اي قد اخذت فيه واقبلت عليه

باب ما جاء في التردد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكي املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها ولئن سالني عبدي اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت واكره مساءته رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن ابي عثمن الحيري رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله يكره الموت واكره مساءته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن موافقة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لا يحل له بيده وسعي في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد في صفة الله عز وجل غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفنا على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شئ انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معًا عطف الله عز وجل على العبد ولطفه به والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة سنة فقال اى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق بجنب الكثيب الاحمر **واخبرنا** ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن **قال** ابو سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينقص الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه **والجواب** ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن رسوم طباع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على

ينقص عن الامر كيف نرجى
مرقی

احکام طباع الآدمیین وقیاس احوالهم غیر واجب فی حق النظر ولله عزوجل لطائف و
خصائص یخص بها من یشاء من انبیائه واولیائه ویفردهم بحکمها دون سائر خلقه وقد
اعطی موسی صلوات الله علیه النبوة واصطفاه بمناجاته وکلامه وامده حین ارسله الی
فرعون بالمعجزات الباهرة کالعصا والید البیضاء وسخر له البحر فصار طریقا یبسا جاز علیه هو و
قومه واولیاؤه وغرق فیه خصمه واعداؤه وهذه امور اکرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فیها ایام حیاته ومدة بقائه فی دار الدنیا ثم انه لما دنی حین وفاته وهو بشر یکره الموت
طبعا ویجد المه حسا لطف له بان لم یفاجئه به بغتة ولم یامر الملك الموکل به ان یاخذه قهرا و
قسرا لکن ارسله الیه منذرا بالموت وامره بالتعرض له علی سبیل الامتحان فی صورة بشر
فلما راه موسی استنکر شانه واستوعر مکانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما کان من صکه
ایاه فاتی ذلك علی عینه التی رکبت فی صورة البشریة التی جاءه فیها دون صورة الملکیة
التی هو مجبول الخلقة علیها ومثل هذه الامور مما یعلل به طباع البشر وتطیب به نفوسهم
فی المکروه الذی هو واقع بهم فانه لا شیء اشفی للنفس من الانتقام ممن یکیدها ویریدها
بسوء وقد کان من طبع موسی صلوات الله علیه فیما دل علیه آی من القرآن حمأ وحدّةً
وقد قص علینا الکتاب ما کان من وکزه القبطی الذی قضی علیه وما کان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخیه یجره الیه وقد روی انه کان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدین بحفظ النفس ودفع الضرر والضیم عنها ومن شریعة نبینا
صلی الله علیه وسلم ما سنه فیمن اطلع علی محرم قوم من عقوبته فی عینه فقال من اطلع فی بیت
قوم بغیر اذنهم فقد حل لهم ان یفقئوا عینه ولما نظر نبی الله موسی علیه السلام الی صورة بشریة
هجمت علیه من غیر اذن ترید نفسه وتقصد هلاکه وهو لا یثبته معرفة ولا یستیقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمین فیما یراوده منه عمد الی دفعه عن نفسه بیده وبطشه فکان فی ذلك ذهاب
عینه وقد امتحن غیر واحد من الانبیاء صلوات الله علیهم بدخول الملئکة علیهم فی صورة البشر
کدخول الملکین علی داود علیه السلام فی صورة الخصمین لما اراد الله عزوجل من تقریعه ایاه
بذنبه وتنبیهه علی ما لم یرضه من فعله وکدخولهم علی ابراهیم علیه السلام حین ارادوا اهلاك قوم
لوط علیه السلام فقال قوم منکرون وقال فلما رای ایدیهم لا تصل الیه نکرهم واوجس منهم
خیفة وکان نبینا صلوات الله علیه اول ما بدی بالوحی یاتیه الملك فیلتبس علیه امره ولما جاءه جبریل علیه السلام فی

صورة رجل فسأله عن الايمان ليثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم
امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من صكه وشتمه ملك الموت وهو يراه
بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه
عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه
اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم
حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل
ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله
ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة
والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه
غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب و
الوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت
المربوبين الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني
ذو الرحمة ÷ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب
بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث
على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلوات
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا
بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو
كره الكفرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه
لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل و
عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

باب والله ذو الفضل العظيم

فی الصحیح عن محمد بن عبد اللہ بن نمیر عن ابیہ **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ اخبرنی محمد بن عبد اللہ بن قریش الوراق نا الحسن بن سفین نا قتیبۃ بن سعید نا یعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعید بن ابی سعید عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل خلق الرحمۃ یوم خلقھا مائۃ رحمۃ فامسک عندہ تسعۃ وتسعین رحمۃ وارسل فی خلقہ کلھم رحمۃ واحدۃ فلو یعلم الکافر کل الذی عند اللہ من رحمتہ لم ییاس من الرحمۃ ولو یعلم المومن بکل الذی عند اللہ من العذاب لم یامن من النار رواہ البخاری فی الصحیح عن قتیبۃ **حدثنا** ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبھانی املاء انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکۃ انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی نا معاذ بن معاذ العنبری عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان النھدی عن سلمان الفارسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عز وجل ذکرہ خلق مائۃ رحمۃ منھا رحمۃ یتراحم بھا الخلق وتسع وتسعون لیوم القیمۃ رواہ مسلم فی الصحیح عن الحکم بن موسی عن معاذ بن معاذ ورواہ داود بن ابی ھند عن ابی عثمان وزاد فیہ فاذا کان یوم القیامۃ کملھا بھذہ الرحمۃ **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب القاضی نا ابو الربیع نا اسمعیل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی ہریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ مائۃ رحمۃ فوضع بین خلقہ واحدۃ وخبأ عندہ مائۃ الا واحدۃ وباسنادہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لو یعلم المومن ما عند اللہ من العقوبۃ ما طمع فی جنتہ ابدا ولو یعلم الکافر ما عند اللہ من الرحمۃ ما قنط من جنتہ ابدا اخرجھما مسلم فی الصحیح عن یحیی بن ایوب وغیرہ عن اسمعیل واخرجا الحدیث الاول من حدیث ابن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی ذلک دلالۃ لقول من قال من اصحابنا ان الرحمۃ من صفات الفعل وھی من صفات الفعل اذا اردت الی النعمۃ التی انعم اللہ تعالی بھا علی عبادہ او اعدھا لھم فاما اذا اردت الی ارادۃ الانعام فھی من صفات الذات والیہ ذھب ابو الحسن الاشعری رحمہ اللہ قال رادۃ الباری اذا تعلقت بالانعام فھی رحمۃ وذلک انہ قد یرحم فی الشاھد من لا ینعم **قال الشیخ** وعلی ھذہ الطریقۃ یدل ما **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ نا ابو بکر بن اسحق انا عبید بن عبد الواحد نا ابن ابی مریم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنی زید بن اسلم عن ابیہ عن عمر بن الخطاب انہ قدم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبی فاذا امرأۃ من السبی تبتغی اذا وجدت صبیا من السبی اخذتہ فالصقتہ ببطنھا فارضعتہ فقال لنا رسول اللہ

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم

باب قول الله عز وجل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة

واخبرنا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضيل نا عمارة يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

الصفار نا احمد بن منصور

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم
فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و
ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى
نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله
عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك
بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن
بسطام **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و
ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة **اخرجه** مسلم فى الصحيح من حديث
بن ابى عروبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله
بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى
فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن
عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن
انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك
احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داؤد وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا نا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شيء في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة

فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء **قال الشيخ**
رضي الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده
بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و
الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة
فمحبة الله المؤمن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم اومن ذم فعله يرجع الى
ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال
المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم **باب قول الله عز وجل رضي**
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك
انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من
ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري في الصحيح عن معاذ
بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن
اسحق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله و
كان اسمه حرام اخا ام سليم في سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثني انس بن
مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا لقد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا**
ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان
بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابه هذا فى موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ماشاء **باب قول الله عز وجل** أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال الشيخ** رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى

المومنين

الم تر الى الذين تولوا الخ

الولاية والعداوة

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان
الى الارادة فولايته المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين
ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك
يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من
لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون
راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم

فى الاختيار

باب ماجاء فى الصبر

فى الصبر

اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى نا مسدد نا يحيى عن
سفين حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون
له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم
هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من
حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر فى هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم
وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم

باب اعادة الخلق

فى اعادة الخلق

قال الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن
كل عليه هين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين
نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين
وحكينا عن الشافعى رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم
على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها
الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها
فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور
النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى
الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القرآن فى اثبات الاعادة كثيرة
اخبرنا ابوطاهر الفقيه نا ابوبكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل
كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا
كما بدأنا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى
انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرأ كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات اليسار
فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الآية فقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول
من يكسى ابراهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من
حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله ابن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال
الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد
اخبرنا الشيخ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع
بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال
اما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى
الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابوبكر محمد بن يزداد
الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى
وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم
مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه **قال الشيخ**
وقد ورد ذلك فى كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى
وانه على كل شىء قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن
بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد
كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه البخارى**
فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت اباعبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق
يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على
ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم
اسمعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحق المزكى انا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى
اذا سألتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من
النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم
صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله
عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة **باب قول الله عز وجل** فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن تقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه **قال الشيخ** وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نُّقَدِّرَ عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدّرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قَدَرَ بمعنى قَدَّرَ **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

قوله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

تبارکت ما تقدر یقع ولک الشکر + اراد ما تقدر یقع **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ و ابو سعید بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا یحیی بن ابی طالب انا عبد الوهاب بن عطاء انا سعید عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر علیه قال فظن ان لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة اللیل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین قالت الملائکة صوت معروف فی ارض غریبة **واخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زیاد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوری نا یحیی بن ابی کثیر نا شعبة عن الحکم عن مجاهد فظن ان لن نقدر علیه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری الا احدثک بحدیثین عجیبین اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنیه فقال اذا انا مت فاحرقونی ثم اسحقونی ثم اذرونی فی الریح فی البحر فواللہ لئن قدر علیّ ربی لیعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا به فقال اللہ عزوجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملک علی ما صنعت فقال خشیتک یا رب او قال مخافتک فغفر له قال وحدثنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی اطعمتها ولا هی ارسلتها تاکل من خشاش[۱] الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلک لئلا یتکل احد ولا ییاس احد **رواه** مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقیه نا ابو عبد اللہ محمد بن ایوب انا ابو الولید نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه[۲] اللہ مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنیه ای اب کنت لکم قالوا خیر اب قال فانه واللہ ما ابتأر[۳] عند اللہ خیرا قط وان یقدر اللہ علیه یعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ریح عاصف قال فاخذ مواثیقهم علی ذلک ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ریح عاصف قال اللہ له کن فاذا رجل قائم قال ما حملک علی ما صنعت قال لا الا مخافتک او خشیتک قال فوالذی نفسی بیده ان یلقاه غیر ان غفر له **رواه** البخاری فی الصحیح عن ابی الولید **ورواه** مسلم عن محمد

---

[۱] الخشاش بتثلیث حشرات الارض والعصافیر ونحوها ۱۲

[۲] قوله رغسه بفتح الراء والغین المعجمة بعدها سین مهملة ای اکثر له ۱۲ فتح الباری

[۳] ای ما ادخر خیرا ۱۲ مع اوجز ۱۲ ق

ماتلافاه

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من المقدرة كما قلنا فى الآية وقال
ابو سليمن الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعث الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه **اخبرنا** بالحديث
الذى ذكره ابو سليمن رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه **قال** الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلام وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وصلاته
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابوبكر احمد بن الحسين بن علی بن عبد الله بن موسی البیهقی الخسروجردی الفقیه الشافعی الحافظ الکبیر المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فی الفنون من کبار اصحاب الحاکم ابی عبد الله بن البیع فی الحدیث ثم الزائد علیه فی انواع العلوم اخذ الفقه عن ابی الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی غلب علیه الحدیث واشتهر به ورحل فی طلبه الی العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و کذلک ببقیة البلاد التی انتهی الیها وشرع فی التصنیف فصنف فیه کثیرا حتی قیل تبلغ تصانیفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعی رضی الله تعالی عنه فی عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الکبیر والسنن الصغیر ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الایمان ومناقب الشافعی المطلبی ومناقب احمد بن حنبل وغیر ذلک وکان قانعا من الدنیا بالقلیل وقال امام الحرمین فی حقه ما من شافعی المذهب الا وللشافعی علیه منة الا احمد البیهقی فان له علی الشافعی منة وکان من اکثر الناس نصرا للمذهب الشافعی وطلب الی نیسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل الیها وکان علی سیرة السلف واخذ عنه الحدیث جماعة من الاعیان منهم زاهر الشحامی ومحمد الفراوی و عبد المنعم القشیری وغیرهم وکان مولده فی شعبان سنة اربع وثمانین وثلثمائة وتوفی فی العاشر من جمادی الاولی سنة ثمان وخمسین واربعمائة بنیسابور ونقل الی بیهق رحمه الله تعالی + ونسبته الی بیهق بفتح الباء الموحدة وسکون الیاء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهی قری مجتمعة بنواحی نیسابور علی عشرین فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهی بضم الخاء المعجمة هکذا فی وفیات الاعیان وانباء ابناء الزمان لابن خلکان وفی بستان المحدثین لمولانا عبد العزیز الدهلوی ما نصه ان الامام البیهقی رض استفاد عن الحاکم وابی طاهر وابن فورک المتکلم الاصولی وابی علی الروذباری الصوفی وابی عبد الرحمن السلمی الصوفی وان الله تعالی بارک فی علمه واکمل فهمه وانه لم یسبقه احد من السلف فی عجائب تصانیفه وعد من تصانیفه النافعة الفائقة کتاب الاسماء والصفات واستشهد علیه بقول الحافظ السبکی رض فیه لا اعرف له نظیرا ودلائل النبوة وکتاب مناقب الشافعی وکتاب الدعوات الکبیر وکتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال يمين والله لا اعلم لهذه نظيرا في العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل ۔ ومن رام عزا من سواه ذليل ۔ ولو ان نفسي منذ براها مليكها ۔ مضى عمرها في سجدة لقليل ۔ احب مناجاة الحبيب باوجه ۔ ولكن لسان المذنبين كليل ۔

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يارب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي **محمد محي الدين الجعفري الزينبي** وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي ۔ انه كان في خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله ولم تنسج قريحة على منواله ۔ كتاب ليس في بابه مثيل ولا يغني عنه بديل ۔ كتاب اى كتاب درة ولكنه من سحائب تاليف العلامة الفاضل الامام الكامل البحر الزاخر الغيم الماطر المحدث الجليل المفسر النبيل ۔ ابي بكر **احمد بن الحسين البيهقي** الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار وجرت انهار مؤلفاته في كل الامصار وكانت نسخته نادرة ۔ وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة ۔ وقد يسر لي الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمة وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمة ۔ منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان **السيد علي حسن خان** لا زال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته في الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الاكثر من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل **السيد عزيز الدين حسن** ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدى المحدثين ونسخة
اخرى قد شرفني بها مولانا **محمد بشير** بالعلم والفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة
جديدة نقلت في المدينـــــة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا في تصحيح هـذا الكتـاب
فراجعت اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت
اشتباهات في بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتنا كما وجدناه وان وجدنا
اختلافا في النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبنا ما في النسخة القديمة في الاصل وما
في النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر في العبارات والتامل في معاني الكلمات
فانك لا تكاد تجد خلافا في المعنى ولا وهنا في المبنى بل تراها في الانسجام فوق ما يرام وحينئذ
تشكر ما ابرزته يد التصحيح في غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسي من الخطاء والنسيان فانه
كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل
فجاءت بحمد الله بما تقربها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها
وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التي يتلالاشئ في جبهتها قدر الذهب و
الورق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه
وطلع بدر تمامه في آخر شعبان المعظم سنة ١٣٠٣ه من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلوٰة و
ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يارب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

5 2/4